olin
PJ
6063
.J2
1877

CORNELL UNIVERSITY LIBRARY
3 1924 115 691 804

CORNELL UNIVERSITY LIBRARIES
ITHACA, N.Y.

Cornell Univ
e-mail dtd 21.4.10

فهرست كتاب نزهة الالبا فى طبقات الادبا

صحيفه	
٢	خطبة الكتاب
٣	اول من وضع علم العربية سيدنا على
٠٠	واخذ عنه ابو الاسود الدؤلى
٤	سبب وضع على رضى الله عنه لهذا العلم
٩	سبب امر عمر رضى الله عنه لابى الأسود
٠٠	بوضع هذا الفن
١٢	مجئ ابى الاسود الى زياد وهو امير لبصرة
٠٠	وغلط ابنته
١٤	موت ابى الأسود ومعرفة من اخذ عنه
١٥	عنبسة الفيل
١٧	نصر بن عاصم الليثى
١٨	ابو داود الاعرج
١٩	يحيى بن يعمر العدوانى
٢٢	ابن ابى اسحاق
٢٥	عيسى بن عمر الثقفى

صحيفه	
٣١	أبو عمرو بن العلا
٣٨	أبو معاوية
٤١	ابو عبد الله هارون بن موسى
٤٢	شرقى بن القطامى
٤٣	حماد الراويه
٥٠	حماد بن سلمة
٥٣	ابو الخطاب الأخفش
٥٤	الخليل بن احمد
٥٩	يونس بن حبيب البصرى
٦٤	معاذ الهراء
٦٥	أبو جعفر الرؤاسى
٦٧	المفضل بن محمد الضبى
٦٩	ابو محرز خلف بن حيان المعروف
٠٠	بخلف الاحمر
٧١	سيبويه

صحيفة	
٨١	ابو الحسن الكسائى على بن حمزة
٩٤	يعقوب بن الربيع اخو الفضل بن الربيع
٩٦	ابو على الحسن بن هانى المعروف بأبى نواس
١٠٣	اليزيدى ابو محمد بن يحيى بن المغيرة المقرى
١١٠	النضر بن شميل
١١٦	هشام بن محمد بن السائب الكلبى
١١٩	أبو على محمد بن المستنير البصرى
١٢٠	ابو عمرو اسحاق بن مراد الشيبانى
١٢٥	على بن المبارك الاحمر
١٢٦	ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء
١٢٧	ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمى
١٥٠	ابو سعيد الاصمعى
١٧٣	ابو زيد سعيد بن الانصارى
١٧٩	أبو فيد مؤرج بن عمرو السدوسى
١٨٤	ابو الحسن الاخفش

	صحفة
ابو عبيد القاسم بن سلام	١٨٨
ابو عمر الجرمى صالح بن اسحاق	١٩٨
ابو محمد سلمة بن عاصم النحوى	٢٠٤
ابو الهيثم الرازى	٢٠٥
ابو عبد الله محمد بن أبى محمد اليزيدى	٢٠٥
أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير	٢٠٦
ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابى	٢٠٧
ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير	٢١٢
ابو تمام حبيب بن اوس الطاءى	٢١٣
ابو عبد الله محمد بن سلام	٢١٦
ابو الحسن على بن المغيرة الاثرم	٢١٨
ابو مسحل عبد الوهاب بن حريش النحوى الهمدانى	٢٢١
أبو توبة ميمون بن جعفر	٢٢٢
هشام بن معاوية الضرير	٢٢٢

صحيفة	
٢٢٣	ابو اسحاق ابراهيم بن ابى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى
٢٢٦	ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوى
٢٢٧	ابو محمد اسحاق بن ابراهيم الموصلى
٢٣٢	ابو محمد عبد الله بن محمد التوزى
٢٣٣	عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
٢٣٥	ابو صالح يحيى بن واقد
٢٣٥	ابو الحسن على بن حازم اللحيانى
٢٣٨	ابو يوسف يعقوب بن السكيت
٢٤١	ابو الحسن بن سنان الطوسى
٢٤٢	ابو عثمان بن بقيه
٢٥١	ابو عمران بن سلمة النحوى
٢٥١	ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى
٢٥٤	ابو عثمان عمر الجاحظ
٢٥٩	ابو عمرو بن حمدويه الهروى

صحيفه	
٢٦١	ابو داود بن معبد النحوى
٢٦٢	ابو الفضل عباس الرياشى
٢٦٥	ابو طالب المفضل بن سلمة
٢٦٦	ابو عثمان الاشناندانى
٢٦٧	ابو هفان عبد الله بن احمد
٢٦٩	ابو اسحاق ابراهيم الزيادى
٢٦٩	أبو جعفر محمد بن عمران الكوفى
٢٧٠	أبو جعفر بن ناصح النحوى
٢٧٢	ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة
٢٧٤	ابو سعيد بن العلاء السكرى
٢٧٥	ابو بكر بن قهران النحوى
٢٧٦	ابو اسحاق ابراهيم الحربى
٢٧٨	ابو عبد الله محمد بن على بن حمزة بن الحسن
٢٧٩	على بن عبد العزيز
٢٧٩	أبو العباس المبرد

صحيفه	
٢٩٣	ابو العباس ثعلب
٢٩٩	عبد الله بن المعتز
٣٠١	ابو الحسن بن كيسان
٣٠٢	ابو أحمد يحيى بن المنجم
٣٠٣	ابو جعفر محمد بن فرج
٣٠٤	يموت بن المزرع العبدى
٣٠٥	ابو جعفر الطبرى
٣٠٥	ابو حنيفة احمد بن السكيت
٣٠٦	ابو موسى سليمان الحامض
٣٠٨	ابو عبد الله محمد بن ابى العباس اليزيدى
٣٠٨	ابو اسحاق ابراهيم الزجاج
٣١٢	أبو بكر محمد بن الخياط
٣١٢	ابو الحسن على بن سليمان الاخفش
٣١٣	أبو بكر محمد بن السراج
٣١٥	ابو بكر احمد بن الفرج بن شقير

صحيفة	
٣١٦	ابو جعفر احمد بن البهلول الانبارى
٣٢٢	ابو بكر محمد بن دريد
٣٢٦	ابو عبد الله ابراهيم بن عرفة
٣٢٩	ابو الحسين بن الجزار
٣٣٠	ابو بكر بن بشار بن الأنبارى
٣٣٧	ابو بكر بن مجاهد
٣٤٢	ابو بكر محمد بن العطار
٣٤٣	ابو بكر محمد بن يحيى الصولى
٣٤٥	ابو محمد جعفر بن ابراهيم الدينورى
٣٤٥	ابو عمر محمد الزاهد
٣٥٤	ابو على اسماعيل الصفار
٣٥٦	ابو عبد الله درستويه
٣٥٩	ابو القاسم الازدى
٣٥٩	ابو يعقوب بن حاتم
٣٦٠	ابو بكر يعقوب العطار

صحيفة	
٦٣	ابو جعفر احمد الصفار
٣٦٥	ابو جعفر احمد بَرَذويه
٣٦٦	ابو الطيب المتنبى
٣٧٤	ابو الطيب الوشاء
٣٧٤	ابو بكر احمد الزجاج
٣٧٥	ابو العباس بن الجهم
٣٧٦	ابو يوسف الأزدى
٣٧٨	ابو الفتح المعروف بكخ كخ
٣٧٩	ابو القاسم الزجاجى
٣٧٩	ابو سعيد السيرافى
٣٨٢	ابو بكر المعروف بالجعد
٣٨٢	ابو الحسن القرميسى
٣٨٣	ابو عبد الله بن خالويه
٣٨٥	ابو عبد الله العمانى
٣٨٦	ابو بكر محمد السجستانى

صحيفه	
٣٨٧	ابو علي الفارسي
٣٨٩	ابو الحسن الرماني
٣٩٢	ابو الحسن الرازي
٣٩٧	الصاحب بن عباد
٤٠١	ابو عبد الله النمري
٤٠٢	ابو الفرج المعافا
٤٠٥	أبو اسحاق تبزون
٤٠٦	ابو عثمان بن جني
٤٠٩	ابو أحمد الازدي
٤١٠	ابو طالب العبدي
٤١١	ابو الحسن الوراق
٤١٢	ابو احمد البصري
٤١٣	ابو الحسن الشمشي
٤١٣	يحيى بن محمد الازدني
٤١٤	علي بن عيسى الربعي

صحيفه	
٤١٧	ابو الحسين بن عبد الوارث
٤١٨	أبو نصر اسماعيل بن عاد الجوهرى
٤٢١	ابو محمد مكى بن العبسى
٤٢١	هبة الله بن الحاجب
٤٢٢	عمر بن ثابت الثمانينى
٤٢٣	أبو الحسن بن هلال
٤٢٤	ابو القاسم الفضل بن محمد القصبانى
٤٢٥	ابو العلا المعرى
٤٢٧	ابو الفتح بن شيطا
٤٢٨	عبد الواحد العكبرى
٤٣٠	عبد الله الرقى
٤٣١	ابو الحسين بن الكاتب
٤٣١	ابو منصور الخوافى
٤٣٢	ابو الحسن طاهر
٤٣٢	ابو محمد الدهان

	صحيفة
ابوبكر الجرجانى	٤٣٤
ابومنصور الثعالبى	٤٣٦
ابومحمد الاسود الاعرابى	٤٣٧
ابوالحسن الوراق	٤٣٧
ابوعبدالله سليمان الحلوانى	٤٣٩
يحيى بن طباطبا العلوى	٤٤١
ابوالمعالى بن قدامة	٤٤٢
ابوزكريا الخطيب التبريزى	٤٤٣
على بن ابى زيد الفصيحى	٤٤٨
ابن ابى الفرج الكنانى	٤٤٩
ابومحمد القاسم الحريرى	٤٥٤
ابوبكر بن الدباس	٤٥٧
ابومحمد طلحة النعمانى	٤٦٠
ابوالازهر الضحاك	٤٦٢
ابواسحاق الغزى	٤٦٢

صحيفه	
٤٦٤	ابو الفضائل ابن الخاضبه
٤٦٥	ابو طاهر الاصفهانى
٤٦٦	ابو الفضائل الميدانى النيسابورى
٤٦٨	ابو سعد بن اسد الهروى
٤٦٩	ابو القاسم الزمخشرى
٤٧٢	ابو المظفر شبيب البروجردى
٤٧٣	ابو منصور الجواليقى
٤٧٨	ابو البركات الشريف
٤٧٢	ابو عبد الله بن نصر المزيدى
٤٨٢	ابو محمد المقرى بن بنت الشيخ الخيطا
٤٨٥	ابو السعادات بن الشجرى

نزهة الالبا فى طبقات الأدبا
اى النحاة
تأليف الامام العلامة ابى البركات عبد الرحمن محمد الانبارى
غفر الله له ولجميع المسلمين
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الانسان الذى علمه
البيان والصلاة الدائمة على سيدنا
محمد نبيه وصفوته من الاكوان وعلى آله
وصحبه ما أبن ابان واعرب لسان وأبان
وبعد فقد ذكرت فى هذا الكتاب
الموسوم بنزهة الالبا فى طبقات الأدبا
معارف اهل هذه الصناعة الاعيان ومن
قاربهم فى الفضل والاتقان وبينت

احوالهم

أحوالهم وازمانهم على غاية من الكشف
والبيان فالله تعالى يمن به إنه الكريم
المنان اعلم أيدك الله تعالى بالتوفيق
وأرشدك الى سواء الطريق ان اول
من وضع علم العربية واسس قواعده
وحد حدوده امير المؤمنين على ابن ابى
طالب عليه السلام وأخذ عنه ابو الأسود
الدؤلى وهو منسوب الى الدئل بن بكر
ابن كنانة والدئل على فعل اسم دويبة
سمى الرجل بها قال سيبويه وليس
فى لغة العرب اسم على وزن فعل غيره وانشد
جاؤا بجيش لو قيس معرسه
ما كان إلا كمعرس الدئل

قوله والدئل على فعل
قال احمد بن يحيى ولا
نعلم اسما جاء على فعل غير
هذا قال الاخفش والى
المسمى بهذا الاسم نسب
ابو الاسود الدؤلى الا
انهم فتحوا الهمزة فى النسبة
استثقالا لتوالى الكسرتين
مع ياء النسب كما ينسب الى
نمر نمرى وربما قالوا
ابو الاسود الدؤلى
بقلب الهمزة واوا لان
الهمزة اذا انفتحت وكانت
قبلها ضمة فتخفيفها ان
تقلبها واوا محضة كما
قالوا فى مؤن مون
وابو الاسود اسمه ظالم
ابن عمرو بن سليمان بن عمرو
ابن حلس بن مغاثة بن
الدئل بن بكر بن كنانة
اهـ ملخصا من
الصحاح كتب
على نابا

وحكى غيره رُئِمٌ اسمٌ للأسْتِ وَوُعِلٌ
فى الوَعْلِ والدِّيلُ فى عبد القيس والدُّول
فى حنيفه

وسبب وضع علىّ عليه السّلامُ لهذا العِلم
ما روى ابو الاسود قال دخلت على امير
المؤمنين على بن ابى طالب عليه السّلام
فوجدت فى يده رقعةً فقلت مَا هٰذه
يا امير المؤمنين فقال انى تاملتُ كلامَ
العرب فوجَدتُه قد فسَد بمخالطة هَذه
الحمراء يعنى الاعاجم فاردت أن اضع
شيئا يرجعون اليه ويعتمدون عليه
ثم القى الىّ الرقعةَ وفيها مكتوبٌ
الكلامُ كله اسم وفعل وحرف فالاسمُ

قوله ووعل فى الوعل
عبارة القاموس
الوعل بالفتح وككتف
ودئل وهذا نادر تيس
الجبل
قوله والدول فى حنيفه
اى على وزن زور
كتبه على نايل

ما انبا

ما انبأ عن المسمّى والفعل ما انبئ به
والحرف ما افاد معنى وقال لي انح هذا
النحو واضف اليه ما وقع اليك واعلم
يا ابا الاسود ان الاسماء ثلاثة ظاهر
ومضمر واسم لا ظاهر ولا مضمر وانما
يتفاضل الناس يا ابا الأسود فيما ليس
بظاهر ولا مضمر واراد بذلك الاسم
المبهم قال ثم وضعت باب العطف
والنعت ثم باب التعجب والاستفهام
الى ان وصلت الى باب ان واخواتها
ما خلا لكن فلما عرضتها على علي عليه
السلام امرني بضم لكن اليها وكنت
كلما وضعت بابا من ابواب النحو

عَرَضته عَليْه رضى الله تعالى عَنه
الى انْ حَصّلتُ مَا فيه الكفايَة قَالَ
ما احسَنَ هذا النحو الذى قد نحوْتَ
فلذلك سمىَ النحو وكان ابو الاسود ممّن
صحب امير المؤمنين على بن ابى طالب عليه
السلام وكان من المشهورين بصحبته
ومحبته ومحبة اهل بيته وفى ذلك يقول
يقول الأرذلون بنو قُشَيْر
طَوَالَ الدّهْرِ لا تنسى عَليّا
فَقُلتُ لهمْ فكيفَ يَكونُ تركى
مِنَ الاشياءِ مَا يُحصى عَليّا
أُحبُّ محمّدا حبّا شديدًا
وعَبّاسًا وحَمزةَ والوصيّا

فإن يك حبهم رشدا أصبه
وفيهم أسوة إن كان غيا
فكم رشدا اصبت وحزت مجدا
تقاصر دونه هام الثريا
وكان ينزل البصرة فى بنى قشير وكانوا
يرجمونه بالليل لمحبته عليا واهل بيته
فاذا ذكر رجمهم له قالوا ان الله تعالى
يرجمك فيقول لهم تكذبون لو رجمنى
الله اصابنى ولكنكم ترجمون فلا
فلا تصيبون وروى أن سبب وضع
على عليه السلام لهذا العلم انه سمع
اعرابيا يقرأ لا يأكله إلا الخاطئين
فوضع النحو ويروى ايضا انه قدم

أعرابي في خلافة امير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فقال من يقرؤني
شيئا مما انزل الله تعالى على محمد صلى الله
عليه وسلم فاقرأه رجل سورة براءة
فقال ان الله برئ من المشركين ورسوله
بالجر فقال الاعرابي أوقد برئ الله من
رسوله ان يكن الله تعالى برئ من رسوله
فأنا ابرء منه فبلغ عمر عليه السلام
مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي
اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة
ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرؤني
فأقرأني هذا سورة براءة فقال ان الله

بَرِئٌ مِنَ المشركينَ ورسوله فقلتُ
أوَقد بَرِئَ اللهُ تعالى من رسوله انْ يكن
الله تعالى بَرِئٌ من رسوله فأنا ابْرَءُ منه
فقال عمرُ رضى الله عنه ليس هكذا
يا اعرابيُّ فقال كيف هى يا امير المؤمنين
فقال ان الله برئٌ منَ المشركين ورسولُه
فقال الاعرابيُّ وأنا واللهِ أبرءُ ممّن برئَ
اللهُ ورسولُهُ منهم فأمرَ عمر رضى الله عنه
أنْ لا يُقرئَ القرآنَ إلّا عالمٌ باللغة
وأمرَ ابا الأسود الدؤلى ان يضعَ النحوَ
وقال أبو عُبيدة مَعْمَرُ بنُ المُثنّى
وغيرُه اخذ ابو الأسودِ الدؤلىُّ النحوَ
عن علىِّ بنِ ابى طالبٍ رضى الله عنه *

وروى ايضا ان زياد بن ابيه بعث
الى ابى الاسود الدؤلي وقال له يا ابا
الاسود ان هذه الحمراء قد كثرت
وافسدت من السن العرب فلو وضعت
لهم شيئا يقيمون به كلامهم فابى عليه
فبعث زياد رجلا وقال له اقعد على
طريق ابى الاسود فاذا مر بك فاقرأ شيئا
من القرآن وتعمد اللحن فيه ففعل
ذلك الرجل على طريق ابى الاسود فلما
مر به رفع صوته وقرأ ان الله برئ من
المشركين ورسوله فاستعظم ابو الاسود
ذلك وقال عز وجه الله تعالى أن يبرأ
من رسوله ورجع من فوره الى زياد

فقال يا هذا قد أجبتك الى ما سألت
ورأيت ان ابدأ باعراب القرآن فابعث
إلىّ ثلاثين رجلا فاحضرهم زياد فاختار
منهم ابو الأسود عشرة ثم لم يزل يختارهم
حتى اختار منهم رجلا من عبد القيس فقال
له خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد
فاذا فتحت شفتى فانقط واحدة فوق
الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة
الى جانب الحرف واذا كسرتها فاجعل
النقطة فى اسفله فان اتبعت شيأ من
هذه الحركات غنة فانقط نقطتين
فابتدأ بالمصحف حتى اتى على آخره ثم
وضع المختصر المنسوب اليه بعد ذلك

وروى عاصم قال جاء أبو الاسود الدؤلي
الى زياد وهو أمير البصرة فقال انى أرى
العرب قد خالطت هذه الاعاجم وفسدت
السنتها افتأذن لى أن اضع للعرب
ما يعرفون به كلامهم فقال له زياد
لا تفعل قال فجاء رجل الى زياد فقال
أصلح الله الأمير توفى أبانا وترك بنونا
فقال له زياد توفى أبانا وترك بنونا أدع
أبا الأسود فلما جاءه قال له ضع للناس
ما كنت نهيتك عنه ففعل ويروى عنه
أيضا أن أبا الأسود قالت له ابنته
ما احسن السماء فقال لها نجومها فقالت
انى لم أرد هذا وانما تعجبت من حسنها

فقال

فقال لها اذن فقولي ما احسن السماء
فحينئذ وضع النحو واول ما رسم منه
باب التعجب وحكى ابو حاتم السجستاني
ولد ابو الاسود الدؤلي في الجاهلية واخذ
النحو عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وروى ابو سلمة موسى بن اسماعيل عن ابيه
قال كان ابو الاسود اول من وضع النحو
بالبصرة وزعم قوم ان اول من وضع
النحو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وزعم
آخرون ان اول من وضع النحو نصر بن عاصم
فاما من زعم ان اول من وضع النحو عبد الرحمن
ابن هرمز بن الاعرج بن نصر بن عاصم فليس
بصحيح لان عبد الرحمن اخذ عن ابي الاسود

ويقال عن ميمون الاقرن والصحيح إن
أول من وضع النحو علي بن ابي طالب رضى
الله عنه لان الروايات كلها تسند الى
ابي الاسود وابو الاسود يسند الى علي
فانه روى عن ابي الأسود انه سئل فقيل
له من اين لك هذا النحو فقال لفقت
حدوده من علي بن ابي طالب ويحكى
عن يحيى بن معين انه قال مات ابو الأسود
الدؤلي في الطاعون الجارف سنة سبع
وستين قال يحيى ويقال انه مات
قبل الطاعون وذلك في خلافة ابي خبيب
عبد الله بن الزبير واخذ عن ابي الأسود
عنبسة الفيل وميمون الأقرن ونصر بن

عاصم

عاصم وعبد الرحمن بن هرمز ويحيى بن
يعمر فأما عنبسة الفيل فهو بن معدان
وكان معدان رجلا من اهل ميسان قدم
البصرة وأقام بها وكان يقال له معدان
الفيل * وسبب ذلك أن عبد الله بن عامر
كان له فيل بالبصرة وقد استكثر النفقة
عليه فأتاه معدان فتقبل نفقته وفضل
فى كل شهر فكان يدعى معدان الفيل فنشأ
له عنبسة فتعلم النحو على ابى الاسود
وروى الشعر وانتسب الى مهرة بن حيدان
وروى لجرير شعرا فبلغ ذلك الفرزدق فقال يهجوه

لقد كان فى معدان والفيل زاجر
لعنبسة الراوى على القصائدا

ويُروى ان بعض عمال البصرة سأل
عنبسة عن هذا البيت وعن الفيل
فقال عنبسة لم يقل الفيل وانما قال اللؤم
فقال لعنبسة انّ امرًا تفرّ منه الى اللؤم
لأمرٌ عظيم ويروى عن ابى عبيدة معمر
ابن المثنى انه قال اختلف الناس الى ابى
الأسود الدؤلى يتعلمون منه العربية
فكان ابرع اصحابه عنبسة بن معدان
المهرى واختلف الناس الى عنبسة فكان
أبرع اصحابه ميمون الاقرن وروى ايضًا
عن ابى عبيدة انه قال أول من وضع النحو
ابو الأسود الدؤلى ثم ميمون الاقرن
ثم عنبسة الفيل ثم عبد الله بن اسحاق

ثم عيسى بن عمر فى هذه الرواية يميون
الاقرن قبل عنبسة وفى تلك الرواية
عنبسة قبل ميمون

نصر بن عاصم
الليثى
م

وأما نصر بن عاصم الليثى فانه كان
فقيها عالما بالعربية فصيحا قال عمرو
ابن دينار اجتمعت والزهرى ونصر بن
ابن عاصم فتكلم نصر فقال الزهرى انه
ليفلق بالعربية تفليقا قال المدايني
وكان يرى رأى الخوارج ثم تركهم ورجع
عنه وقال فى ذلك

فارقت نجدة والذين تزرقوا
وابن الزبير وشيعة الكرابى
وهوى النجارتين قد فارقته

وعطية المتجبر المرتاب

وقرأ القرآن أيضا على ابى الأسود وقرأ أبو الأسود على علىّ رضى الله عنه فكان استاذه فى القراءة والنحو ومات سنة تسع وثمانين فى أيام الوليد بن عبد الملك ويقال انه مات بالبصرة سنة تسعين فى أيام الوليد

أبو داود الأعرج

وأما الاعرج فهو ابو داود عبد الرحمن بن هرمز بن الاعرج وكان مولى لمحمد بن ربيعة ابن الحارث بن المطلب وكان احد القراء عالما بالعربية واعلم الناس بانساب العرب وخرج الى الاسكندرية واقام بها الى ان مات سنة سبع عشرة فى ايام

هشام بن عبد الملك

يحيى بن يعمر العدوانى

وأما يحيى بن يَعْمَر العدوانى فيكنى أبا سليمان وهو رجل من عدوان بن قيس ابن عَيلان من مضر وكان عالما بالعربية والحديث ولقى عبدَ الله بن عمر وعبد الله ابن عباس وغيرهما من الصحابة وروى عنه قتادةُ وكان من الفصحاء وكان قد وَلاهُ يزيدُ بنُ المُهَلَّب القضاء بخراسان فقال له يوما هل تشربُ النبيذ فقال ما ادعُه فى صباحى ومساءى فقال لهُ انت ونبيذكَ وعزله عن القضاء

ويروى أن الحجاج بن يوسف قال له أبحدنى الحن فقال الاميرُ افصح من ذلك

فقال عزمت عليك اتجدني الحن فقال
يحيى نعم فقال له في اى شئ فقال في كتاب
الله تعالى فقال ذلك اشنع ففي اى شئ
من كتاب الله تعالى قال قرأت قل ان
كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب
اليكم فرفعت احب وهو منصوب فقال
له الحجاج طول لحيتك اوقعك وكان
طويل اللحية فقال رجل ممن حضر ايها
الامير حدثني كعب الاحبار انه مكتوب
في بعض الكتب ان اللحية مخرجها من
الدماغ فمن تفرط عليه لحيته في طولها

يخف دماغه ومن خف دماغه قل عقله
ومن قل عقله كان أحمق والأحمق
لا يسمع منه فقال الحجاج لا تساكني
ببلد أنا فيه ونفاه الى خراسان وبها يزيد
ابن المهلب فكان عنده قال محمد بن سلام
اخبرني أبي ان يزيد بن المهلب كتب الى
الحجاج انا لقينا العدو ففعلنا وفعلنا
واضطررنا الى عرعرة الجبل فقال الحجاج
ما لابن المهلب وهذا الكلام فقيل له
ان يحيى بن يعمر عنده فقال ذاك اذن
وكان يستعمل الغريب في كلامه فمن ذلك
أنه قال لرجل خاصمته امرأته أن سألتك
ثمن شكرها وسترك أنشأت تمطلها

قوله الى عرعرة الجبل اى رأسه
وكذا عرعرة السنام وكل
شئ رأسه ومعظمه وربما
عرعره سا. خلقه ٥

وَتُضلُّها الشَكْرُ الفَرْجُ والسرُّ النكاحُ
ويروى وَشَبَرِكَ والشَبَرُ العطاءُ
وخاصم رجل رجلا فى غلام فقال باعنى
غلاما اباقا فقال له يحيى الّا قلتَ أبوقا
ومات يحيى بن يعمر بخراسان سَنة تسْع
وعشرين ومائة فى ايام مروان بن محمد
وأما ابن ابى اسحق فهو ابو بحر عبد الله بن ابى
اسحٰق الحَضرمى وكان قيما بالعربية والقراءة
امامًا فيهما وكان شديد التجريد للقياس
ويقال انه كان اشد تجريدا للقياس من
ابى عمرو بن العلاء وكان ابو عمرو بن العَلا
اوسع علما بكلام العرب ولغاتها وغريبها
ويروى انّ بلالَ بْنَ ابى بُردةَ جمع بينهما

قوله والشبر العطاء اى بتحريك الباء

ابن أبى اسحق

قوله شديد التجريد للقياس اى الاجتهاد فيه يقال تجرد زيد لامره جد فيه ٥

قال

قال يونس قال ابو عمرو فغلبني ابن ابي
اسحق يومئذ بالهمز فنظرت فيه بعد
ذلك ويقال انه أول من عَلَّل النحو
وقال محمد بن سلام سمعت رجلا
يسأل يونس عن عبد الله بن ابي اسحق
وعلمه فقال هو والبحر سواء اي هو الغاية
وقال يونس كان ابو عمرو اشد الناس
تسليما للعرب وكان عبد الله بن ابي اسحق
وعيسى بن عمر يطعنان على العرب وكان
موالي ابن ابي اسحق الحضرميين موالي وهم
حلفاء في بني عبد شمس بن عبد مناف
وكان يَرُدّ كثيرا على الفرزدق ويكلمه
في شعره فقال فيه الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته
ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له ابن ابى اسحق ولقد لحنت ايضا فى قولك مولى مواليا وكان ينبغى أن تقول مولى موال والحليف عند العرب مولى ومنه قول الأخطل

السّتم قوما أثبتوكم بنهشل
ولولاهم كنتم لعكل موالیا

وروى ابو عمرو ان ابن ابى اسحق سمع الفرزدق ينشد

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع
من المال إلا مسحقا او مجلّف

فقال له ابن ابى اسحق على أى شئ ترفع

قوله مسحقا اى بالیا وقوله او مجلف هو من ذهبت السنون بأمواله والمال الذى بقيت منه بقية وهو المراد هنا اه كتبه على نايل

أو مجلف فقال على ما يسوءك وينوءك
قال ابو عمرو فقلت للفرزدق أصبت
وهو جائز على المعنى اى انه لم يبق سواهُ
وقرأ عبد الله بن ابى اسحاق الحضرمى على
يحيى بن يعمر وقرا ايضا هو وابو عمرو
ابن العلاء على نصر بن عاصم وكانا رفيقين
وكان هو وابو عمرو وعيسى بن عمر
فى وقت واحد وتوفى قبلهما بالبصرة
سنة سبع عشرة ومائة فى ايام هشام
ابن عبد الملك

قوله توفى اى ابن ابى اسحق

عيسى بن عمر الثقفى

وأما عيسى بن عمر الثقفى فكنيته أبو
سليمان ويقال ابو عمرو وكان ثقة
عالما بالعربية والنحو والقراءة وقراءته

مشهورة وكان فصيحا يتقعر فى كلامه
ويعدل عن سهل الالفاظ الى الوحشى
والغريب فمن ذلك انه لما ضرب يوسف
ابن عمر بن هبيرة فى سبب ثياب استودعها
قال إن كانت إلا أثيابا فى أسيفاط
قبضها عشاروك وذلك ان بعض اصحاب
خالد بن عبد الله القسرى أودعه وديعة
فلما تزع خالد بن عبد الله عن امارة العراق
وتقلد مكانه يوسف بن عمر كتب
الى واليه بالبصرة أن يحمل اليه عيسى بن
عمر مقيدا فدعى به ودعى بالحداد وأمره
بتقييده وقال لا بأس عليك انما أراد
الامير أن يؤدب ولده قال فما بال

قوله القسرى بالقاف والسين والراء

القيد

القيد إذنْ فبقيتْ مثلا بالبصرة فلمّا
أُتِيَ به يوسفَ بنُ عمَرَ سَأله عن الوديعة
فانكرَها فأمَر به فضرب بالسياط فلمّا
أخذه السوطُ جزع فقال ايها الامير
والله انما كانت أثيابًا في أُسَيْفَاطٍ قبضها
عشاروك فرفع السوطَ عنه ووكل به
حَيِيًّا اخذ الوديعة منه وقال علي بن محمد
ابن سليمان رأيتُ عيسى بن عمر طول دهره
يحْمل في كمه خرقةً يحْمل فيها سُكّر العُشَرِ
وَالإجّاصَ اليابس وربما رأيته واقفا
عندي أو سائرا او عند ولاة اهْل البصْرة
فتصيبه نهْكةٌ على فؤاده فيَخفق عليه
حتى يكادَ يُغْلَبُ فيستغيث بإجّاصَةٍ

قوله سكر العشر بضم
العين وفتح الشين كصرد
شجر فيه حراق لم
يقتدح الناس في اجود
منه ويحشى في المخاد
يخرج من زهره وشعبه
سكر فقوله سكر العشر
يريد هذا اه
قوله الاجاص بكسر الهمزة
وتشديد الجيم ثمر
معروف ومن خواصه
انه يسهل الصفرا ويسكن
العطش وحرارة القلب
واجوده الحلو الكبير
وهو بلغة الشاميين
المشمش والكمثرى اه
قوله نهكة اي جهد وشدة
من الحمى اه

وسكر يلقيهما فى فمه ثم يمتصهما فاذا
ازدرد من ذلك شيئا سكن عليه فسئلته
عن ذلك فقال اصابنى هذا من الضرب
الذى ضرب بنى يوسف بن عمر فعالجته
بكل شئ فلم أجد له اصلح من هذا
وصنف كتابين فى النحو سمى احدهما الجامع
والآخر الاكمال وفيهما يقول الخليل
ابن احمد وكان الخليل بن احمد قد
أخذ عنه

ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

وهذان الكتابان لم نرهما ولم نر احدا
رآهما وقال يحيى بن المبارك اليزيدى

يا طالب النحو الا قابلة بعد ابى عمرو وحماد
وابن ابى اسحق فى علمه والدين فى المشهد والبادى
عيسى واشباه لعيسى وهل يأتى لهم دهر بأنداد
ويونس النحوى لا تنسه ولا خليلا حية الوادى

وتوفى سنة تسع واربعين ومائة ويشهد لهذا ما روى عن الاصمعى انه قال توفى عيسى بن عمر قبل ابى عمرو بخمس سنين وكان ذلك فى خلافة ابى جعفر المنصور وتوفى ابو عمرو سنة اربع وخمسين ومائة على ما سنذكره ان شاء الله تعالى

ابو عمرو بن العلاء ع

واما ابو عمرو بن العلاء فهو العلم المشهور فى علم القراءة واللغة والعربية وكان من من الشان بمكان واسمه زبان

ويُروى ان الفرزدق جاء معتذرا اليه من
اجل هجو بلغه عنه فقال له ابو عمرو
هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
فهذا يدل على ان اسمه زبان واختلفوا
فى اسمه اختلافا كثيرا ومنهم من قال
اسمه كنيته أخذ النحو عن نصر بن عاصم
الليثى واخذ عنه يونس بن حبيب البصرى
والخليل بن احمد وابو محمد على بن المبارك
الزبيدى وكان يونس بن حبيب يقول لو
كان أحد ينبغى ان يؤخذ بقوله فى كل شئ
كان ينبغى ان يؤخذ بقول ابى عمرو بن
العلاء كله فى العربية ولكن ليس من احد

الا وانت آخذ من قوله وتارك الا النبي
صلى الله عليه وسلم وروى الاصمعي
عن الخليل بن أحمد عن ابي عمرو بن العلاء
انه قال اكثر من تزندق بالعراق لجهلهم
بالعربية وحكى الاصمعي قال غدوت
ذات يوم الى زيارة صديق لي فلقيني
أبو عمرو بن العلاء فقال لي الى اين
يا اصمعي قلت الى صديق لي فقال ان
كان لفائدة اولمائدة أولعائدة والا
فلا وروى انه سئل عن قوله تعالى
فعززنا بثالث فقال المعنى شددنا وأنشد
أجد اذا اضمرت تعزز لحمها
واذا يشد بنسعها لا تنبس

قوله أجد بضم الهمزة اى ناقة موثقة قوية ولا يوصف بهذا الا الاناث اه

تعزز أى اشتد لا تنبس لا تصوت
ويروى عن ابى عمرو قال كنت هاربا من
الحجاج بن يوسف وكان يشتبه على فرجة
هل هو بالفتح أو بالضم فسمعت قائلا يقول
ربما تجزع النفوس من الأمر
له فرجة كحل العقال
بفتح الفاء من فرجة ثم قال الا انه قد
مات الحجاج قال ابو عمرو فما أدرى
بأيهما كنت أشد فرحا بقوله فرجة او بقوله
مات الحجاج ويروى ان أبا عمرو سأل
أبا خيرة عن قولهم استأصل الله عرقاتهم
فنصب ابو خيرة التاء من عرقاتهم
فقال له ابو عمرو هيهات يا ابا خيرة لأن

قوله استأصل الله عرقاتهم بفتح العين وكسرها فان فتحت العين فتحت التاء وان كسرت العين كسرت التاء على انه جمع عرقة بالكسر وهى الاصل او المال كما يؤخذ من القاموس اه كتبه على نائل

جلدك وذلك ان أبا عمرو استضعف النصب
لانه كان سمعها منه بالجر وكان ابو عمرو بعد ذلك
يرويها بالنصب والجر وكان يقول انما نحن بالاضافة
الى من كان قبلنا كبقل في أصول رقل أي نخل
طوال وهذا يدل على كماله في فضله قال الشاعر

وما عبر الانسان عن فضل نفسه
بمثل اعتقاد الفضل في كل فاضل
وان أشد النقص ان يرمي الفتى
قذى العيب عنه بانتقاص الأفاضل

وحكى يونس بن حبيب البصري عن ابي عمرو
انه قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب
الا اقله ولو جاءكم وافر لجاءكم علم وشعر
كثير وقال ابراهيم الحرى كان اهل العربية

٢ بمعنى انها فاتت يد الانسان

قوله كان اهل العربية الخ
اي من الطبقة التي كانوا
فيها هؤلاء الاربعة والا
فلا يصح اه
كتبه علي نائل
م

كلهم اصحاب أهواء الا أربعة فانهم كانوا
اصحاب سُنة ابو عمرو بن العلاء والخليل
ابن أحمد ويونس بن حبيب البصرى
والأصمعى ومما رُوى عن ابى عمرو لشيخ
من اهل نجد

فاستقدر الله خيرًا وارضين به
فبينما العسر اذ دارت مياسير
وبينما المرء فى الأحياء مغتبط
اذ صار فى الرمس تعفوه الأعاصير
يبكى عليه غريب ليس يعرفه
وذو قرابته فى الحى مسرور
حتى كأن لم يكن الا تذكره
والدهر ايما حال دهاريز

قوله تعفوه اى تحوائه الاعاصير اى الامطار والغبار فهو كناية عن مرور الزمان عليه ام قوله دهاريز اى مخالفة اه ق نائل ويقال دهور دهاريز

وهذه الابيات لعثمان بن لبيد العذرى
روى هشام بن الكلبى قال عاش عُبَيْدُ
ابنُ شَرْيَةَ الجُرْهُمِى ثلثمائة سَنة وأدرك
الاسْلامَ فاسْلَمَ ودخل على معَاوية
بالشأم وهو خليفة فقال له حَدّثنى
بأعجب ما رايت فقال مَررتُ ذات يوم
بقوم يَدفنون ميتا لهُم فلما انتهيْت
اليهم اغرورقتْ عيناى بالدموع وتمثلتُ
بقول الشاعر

يا قلبُ إنكَ منْ اسْماءَ مَغرُورُ
فاذكر وَهَلْ ينفعَنْكَ اليومَ تذكيرُ
قَدْ بُحْتَ بالحبّ مَا تخفيه مُوجِدَةً
حَتى جَرتْ لَكَ أطلاقا مَحاضِيرُ

قوله محاضير جمع محضار وهو
الفرس الشديد العدو اى حتى
جرت لك خيل اه كتبه على نائل

فلستَ تدرى وما تدرى عواقبها
ادنى لرشدك ام ما فيه تأخيرُ
فاستقدر الله خيرا وارضين به
فبينما العسرُ اذ دارت مياسيرُ

الابيات الى قوله

يبكى عليه غريبٌ ليس يعرفه
وذو قرابته فى الحى مسرور

قال فقال لى رجل هل تعرف من قال هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذى دفناه الساعة وانت الغريبُ الذى يبكى عليه ولستَ تعرفه وهذا الذى خرج من قبره امسُ الناسِ رحمًا به واسرُّهم بموته فقال له معاوية لقد رأيت عجبًا

فمن الميت فقال عثمان بن لبيد العذرى
وحكى الاصمعى قال انشدنا ابو عمرو
فما جبنوا انا ننشد عليهم
ولكن رأوا نارا تحش وتسفع
قال فذكرت ذلك لشعبة فقال ويلك
انما هى تحس وتسفع اى تحرق وتسود
قال الأصمعى قد اصاب أبو عمرو لان
معنى تحش توقد وقد اصاب شعبة ايضا
ولم أر أعلم بالشعر من شعبة وروى
الاصمعى عن ابى عمرو بن العلاء قال
سمعت اعرابيا يقول فلان لغوب جاءته
كتابى فاحتقرها قال فقلت له اتقول جاءته
كتابى فقال اليس بصحيفة فحمله على المعنى

وقد جاء ذلك كثيرا فى كلامهم واللغوب
الأحمق وله اسماء كثيرة ذكرناها مستوفاة
فى كتابنا الموسوم بالفائق فى اسماء المائق وتوفى
أبو عمرو بن العلاء فى سنة أربع وخمسين
ومائة فى خلافة المنصور

أبو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى م

وأما ابو معاوية شيبان بن عبد الرحمن التميمى
النحوى فانه كان مولى لبنى تميم وكان يعلم
أولاد داود بن على بن عبد الله بن عباس
وكان قارئا محدثا نحويا من متقدمى
النحويين سكن الكوفة زمانا وانتقل عنها
الى بغداد وحدث عن الحسن البصرى ويحيى
ابن ابى كثير وحدث عنه عبد الرحمن بن
مهدى وغيره وقال ابو احمد الحسن بن

عبد الله بن سعيد العسكرى ان شيبان
النحوى نسبة الى بطن يقال لهم نحو بن
شمس بضم الشين من بطن من الأزد
وذكر أبو الحسين بن المنادى ان المنسوب
الى القبيلة هو يزيد النحوى لا شيبان
قال أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث
يزيد النحوى هو يزيد بن ابى سعيد وهو
من بطن من الازد يقال لهم بنو نحو ليس
من نحو العربية ولم ير واحد منهم
الحديث الا رجلان احدهما يزيد هذا
وسائر من يقال له النحوى فمن نحو العربية
شيبان بن عبد الرحمن النحوى وهارون
ابن موسى النحوى وأبو زيد

وسُئل الامامُ أحمدُ بنُ حنبل عن شَيبانَ
النحْويِّ وعنْ هشامٍ الدَّسْتُوائِيِّ وعن حرب
ابْنِ شدادٍ فقالَ شيبانُ أرفعُ عندي
شيبان صَاحب كتاب صحيح قد رَوَى
شَيْبَانُ عن الناسِ فحديثه صحيح
وسُئل يحيَى بنُ معينٍ عنْ شيْبانَ مَا حَاله
والاعمش فقال ثقة في كل شيءٍ وكان يحيى
ابنُ معينٍ يوثقه وزعمَ انه بَصْري انتقل
الى الكوفة وقال ابنُ عمّارٍ أبو معاويةَ
النحوي هُو بَصْريٌّ ثقة وتوفي ببغداد سَنة
أربع وستين ومائة في خلافة المهْدِيِّ
ودُفِنَ في مقبرة الخيزران وقال محمد بنُ
سعد دُفنَ في مقابر قريشٍ بباب التين

(قوله الدَّسْتُوائي نسبة
نسبة الى قرية بالاهواز
يقال لها دَسْتُوى بالقصر
النسبة اليها دستوائي
اهـ ق كتبه على نائل

وقيل

وقيل توفى سنة سبعين ومائة فى خلافة الهادى

ابو عبد الله هارون بن موسى ٢

وأما أبو عبدِ الله هارونُ بنُ موسى وقيل ابو موسى الفارى النحوىُّ الأعورُ فانه كان من اهل البصرة وكان عالما بالنحو وسمعَ الحديثَ عن طاوس اليمانى وثابت البُنانِى وحُمَيدٍ الطويل وروى عنه علىُّ بن الجَعْدِ وغيرُه وقال عبدُ اللهِ ابنُ سُليمانَ بن الأشعث سمعتُ أبى يقول كان هارونُ الأعورُ يهوديا فأسلم وحسُنَ اسلامُه وحفظ القرآنَ وضبطَهُ وضبطَ النحوَ وناظره انسانٌ يوما فى مسئلة فغلبه هارونُ فلم يَدْرِ

المغلوب ما يقول فقال له انت كنت
يهوديا واسلمت فقال له هارون بئس
ما صنعت قال فغلبه في هذا ايضا
وقال ابو حاتم السجستاني سألت الأصمعي
عن هارون بن موسى النحوي فقال كان
ثقة مأمونا

شرقي بن القطامي

واما شرقي بن القطامي فكان وافر
الأدب عالما بالنسب اقدمه ابو جعفر
المنصور ليعلم ولده المهدي الأدب
وشرقي لقب له واسمه الوليد والقطامي
لقب لوالده واسمه الحصين بن جمال
شاعر كلبي ويحكى عن شرقي بن القطامي
انه قال دخلت على المنصور فقال يا شرقي

على م يؤتى المرء فقلت أصلح الله تعالى
الخليفة على معروفٍ قد سلف أو مثلهِ
مؤتنف أو قديم شرف او علم مطرف
قال ابراهيم الحربي شرقي بن القطامي
كوفي قد تكلم فيه وكان صاحب سمر
وقال زكريا بن يحيى الساجي شرقي بن
القطامي ضعيف حدث عنه شعبة
حديثا واحدا وليس بقائم

حماد الراوية

واما حماد الراوية فانه كان من اهل الكوفة
مشهورا برواية الاشعار والأخبار
وهو الذي جمع السبع الطوال هكذا ذكره
ابو جعفر احمد بن محمد النحاس ولم يثبت
ما ذكره الناس من انها كانت معلقة على

الكعبة ويحكى ان حماد الراوية قال
كنت منقطعا الى زيد بن عبد الملك
وكان أخوه هشام يحفون لذلك دون
سائر أهله من بنى امية فى ايام يزيد
فلما مات يزيد وأفضت الخلافة الى
هشام خفته فمكثت فى بيتى سنة
لا أخرج الا لمن أثق به من اخوانى سرا
فلما لم اسمع أحدا يذكرنى امنت فخرجت
وصليت الجمعة فى الرصافة ثم جلست
عند باب الفيل فاذا شرطيان قد وقفا
على فقالا يا حماد أجب الامير يوسف
ابن عمر فقلت فى نفسى هذا الذى
كنت أخافه ثم قلت لهما هل لكما ان

تدعاني حتى آتي اهلي فأودعهم وداع من
لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير معكما فقالا
ما الى ذلك سبيل فاستسلمت في ايديهما
وصرت الى يوسف بن عمر وهو في الايوان
الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى
الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هشام امير المؤمنين الى
يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات
كتابي هذا فابعث الى حماد الراوية
من يأتيك به غير مروع ولا متعتع
وادفع اليه خمسمائة دينار وحملا
مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة
الى دمشق فأخذت الدنانير ونظرت

فاذا جمل مرحول فجعلت رجلي في الغرز
وسرت اثنتي عشرة ليلة حتى وافيت
دمشق ونزلت على باب هشام فاستأذنت
فأذن لي فدخلت عليه في دار قوراء
مفروشة بالرخام وهو في مجلس مفروش
بالرخام وبين كل رخامتين قضيب من
ذهب وحيطانه كذلك وهشام
جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب
حمر من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر
وبين يديه مسك مفتوت في أواني ذهب
يقلبه بيده فتفوح روائحه فسلمت
عليه فرد علي السلام واستدناني
فدنوت حتى قبلت رجله فاذا جاريتان

لم أر مثلهما قط في أذني كل واحدة منهما
حلقتان من ذهب فيهما لؤلؤتان تتوقدان
فقال لي كيف أنت يا حماد وكيف
حالك فقلت بخير يا أمير المؤمنين
قال أتدري فيما بعثت اليك قلت لا
قال بعثت اليك لبيت خطر ببالي
لم أدر من قائله قلت ما هو قال
ودعا بالصبوح يوما فجاءت
قينة في يمينها إبريق
فقلت يقوله عدي بن زيد في قصيدة
له قال أنشدنيها فأنشدته
بكر العاذلون في وضح الصبـ
ـح يقولون لي ألا تستفيق

ويلومون فيكِ يا ابنةَ عبدِ الله
به والقلبُ عندكم موثوقُ
لستُ أدري إذ أكثروا العذلَ فيها
أعدوٌّ يلومني أم صديقُ
قال إلى أن انتهيتُ الى قوله
ودعا بالصبوح يومًا فجاءتْ
قينةٌ في يمينها إبريقُ
قدمتهُ على عُقارٍ كعينِ الدِّ
يكِ صفى سُلافها الراووقُ
مُزةً قبلَ مزجها فاذا ما
مُزجتْ لذ طعمها من يذوقُ
وطفا فوقها فقاقيعُ كاللؤ
لؤِ حُمرٌ يزينها التصفيقُ

ثم كان المزاج ماء سحاب
لا صرى آجن ولا مطروق
قال فطرب وقال لى احسنت والله
ياحماد ياجارية اسقيه فسقتنى شربة
ذهبت بثلث عقلى فقال اعده فاعدته
فاستخفه الطرب حتى نزل عن فرشه
ثم قال للجارية الأخرى اسقيه فسقتنى
فذهب ثلث آخر من عقلى ثم قال سل
حاجتك فقلت كائنة ماكانت قال
نعم قلت احدى هاتين الجاريتين
قال هما جميعا لك بما عليهما ومالهما
ثم قال للاولى اسقيه فسقتنى شربة
سقطت منها فلم اعقل حتى اصبحت

قوله لا صرى اخر الصرى بكسر الصاد وفتحها طول المكث اى ليس ماء المزاج طويل المكث ولا متغير طعم فان الآجن هو المتغير الطعم واللون وقوله ولا مطروق اى لم تخوضه الابل ولم تبل فيه فان المطروق من الماء ما خوضته الابل وبولت فيه اه كتب على الهامش

والجاريتان عند رأسي واذا عشرة
من الخدم مع كل واحد منهم بدرة
فقال أحدهم ان أمير المؤمنين يقرأ
عليك السلام ويقول لك خذ هذه
فانتفع بها في سفرك فأخذتها والجاريتين
وعاودت أهلي والله أعلم

حماد بن سلمة م

واما حماد بن سلمة فانه كان من متقدمي
النحويين وأخذ عنه يونس بن حبيب
البصري ويروى عن سلام قال
قلت ليونس بن حبيب أيما اسن أنت
او حماد قال هو اسن مني ومنه تعلمت
العربية وعن علي بن الزراع قال سمعت
حماد بن سلمة يقول من لحن في حديثي

فقد كذب على وروى نصر بن على ان
سيبويه كان يستملى على حماد فقال حماد
يوما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد من اصحابى الا من لو شئت
لأخذت عنه علما ليس ابا الدرداء
فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فقال
له حماد لحنت يا سيبويه ليس ابا الدرداء
فقال سيبويه لأجرم لاطلبن علما لا يلحنني
معه احد فطلب النحو ولزم الخليل
وقال ابو عمر الجرمى ما رأيت فقيها
افصح من عبد الوارث وكان حماد
ابن سلمة افصح منه وحكى ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب عن محمد بن سلام

في ترتيب النحويين من البصريين فقال
وحماد يعني حماد بن سلمة كان يونس
ابن حبيب يفضله وحكى ابو الحسن
الاخفش عن يونس بن حبيب ان حمادا
حدثه أن ناسا من العرب يقولون في النسب
الى شية شيوي والوجه فيه غير ذلك
وهؤلاء كأنهم قلبوا موضع الفاء فوضعوه
في موضع اللام وسيبويه يذهب الى ان
النسب الى شية وشوي وابو الحسن
الأخفش يذهب الى أن النسب الى
شية وشيي واليه اشار اليزيدي بقوله
ياطالب النحو الا فابكه * بعد ابي عمرو وحماد
ولا يريد حماد الراوية لانه لا يعرف كبير

شيء في النحو وانما كان مشهورا برواية
الاشعار والاخبار وكان من اهل
الكوفة واليزيدي انما قصد تفضيل
نحوي البصرة على نحوي الكوفة وذكر
حنبل بن اسحاق في كتابه عن الامام احمد
ابن حنبل ان حماد بن سلمة مات
في اثنين الحجة سنة تسعة وستين ومائة
في خلافة المهدي بن المنصور

ابو الخطاب الاخفش م

واما ابو الخطاب الاخفش فكان من
اكابر علماء العربية ومتقدميهم واخذ
عنه ابو عبيدة معمر بن المثنى قال
ابو عبيدة سالت ابا الخطاب الاخفش
وكان مؤدبا لابي عبيدة هل تجمع اليد

الجارحة على أيادى فقال نعم ثم سألتُ
اباعَمْرو بن العَلاء فانكر ذلك فقلتُ
لأبى الخطاب ان أباعمرو قد أنكر
ما اثبَتَّه فقال أوَما سمع قول عَدِيٍّ
ساءها ما تأمَّلَتْ فى ايادِي
نَا واشفاقها إلى الأعناق
ثم قال هى فى علم الشيخ لكننى قد أُنسيتُه
وهو كما قال ابو الخطاب قال الشاعر
فمَنْ ليد تُطاوِلُها الأيادِى وان كان
الأغلبُ انْ يُراد بها النعْمَة
وأما الخليلُ بنُ أحمَد فهو ابو عبْد الرحمٰنِ
ابن احمدَ البَصْرىّ الفُرهُودىّ الازدىّ
سيدُ اهلِ الادب قاطبَة فى علمهِ وزهْدِهِ

الخليل بن أحمد م

والغاية

والغاية في تصحيح القياس واستخراج
مسائل النحو وتعليله كان من تلامذة
ابي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه
وعامة الحكاية في كتاب سيبويه عن الخليل
وكل ما قال سيبويه سالته او قال
قال من غير أن يذكر قائله فهو الخليل
وأخذ عنه ايضا النضر بن شميل وأبو
فيد مؤرج السدوسي وعلي بن نصر
الجهضمي وغيرهم وهو اول من
استخرج علم العروض وضبط اللغة
وأملى كتاب العين على الليث بن المظفر
وكان أول من حصر اشعار العرب وكان
يقول البيتين والثلاثة ونحوها

فى الأدب مثل ما روى عنه انه كان
يُقَطِّعُ العَروض فدخل عليه ولدُه فى
تلك الحالة فخرج الى الناس وقال ان
أبى قد جن فدخل الناس عليه وهو
يقطع العروض فاخبروه بما قال ابنه
فقال له

لو كنتَ تعلم ما اقول عذرتنى
أو كنتَ تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلتَ مقالتى فعذلتنى
وعلمتُ انك جاهل فعذرتكا

وكما روى عنه ايضا

وقبلك داوى الطبيبُ المريض
فعاش المريض ومات الطبيب

وكن مستعدا لداء الفناء
فإن الذى هو آت قريب

وكان رحمه الله تعالى من الزهاد
فى الدنيا المعرضين عنها ويروى أنه
وجه اليه سليمان بن على من الأهواز
لتأديب ولده فاخرج الخليل الى رسول
سليمان خبزا يابسا وقال كل فما
عندى غيره وما دمت أجده فلا
حاجة لى الى سليمان فقال له الرسول
فما ابلغه فانشأ يقول

ابلغ سليمان أنى عنه فى سعة
وفى غنى غير أنى لست ذا مال
سخى بنفسى انى لا أرى أحدا

يموت هزلا ولا يبقى على حال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه
ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه
ولا يزيدك فيه حول محتال

ويحكى عنه انه قال ان لم تكن هذه الطائفة يعنى اهل العلم اولياء الله تعالى فليس لله تعالى ولى ويروى عن سفيان انه كان يقول من احب أن ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر الى الخليل بن أحمد ويروى عن النضر ابن شميل انه قال كنا نمثل بين ابن عون والخليل بن احمد ايهما نقدم فى الزهد

والعبادة

والعبادة فلا ندرى أيهما نقدم
وكان النضر يقول ما رأيت رجلا
اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل
ابن احمد وكان يقول أكلت الدنيا
بعلم الخليل بن احمد وكتبه وهو فى خص
لا يشعر به وما يحكى عنه من العلم
والزهد اشهر من أن ينشر وأظهر من أن
يذكر توفى سنة ستين ومائة رحمة
الله عليه ورضوانه

يونس بن حبيب البصرى م

وأما يونس بن حبيب البصرى فمن
اكابر النحويين أخذ عن ابى عمرو بن
العلاء وسمع من العرب كما سمع من
قبله واخذ عنه سيبويه وحكى عنه

فى كتابه وأخذ عنه أيضا ابو الحسن
على بن حمزة الكسائى وأبو زكريا
يحيى بن زياد الفراء وكان له مذاهب
واقيسة تفرد بها وكانت حلقته
بالبصرة وكان يقصده طلبة العربية
وفصحاء الاعراب والبادية وحكى
محمد ابو الجهم قال حدثنا الفراء
قال انشدنى يونس النحوى

رب حلم اضاعه عدم المال
وجهل غطى عليه النعيم

وعن الفراء قال يونس الأول من غدوه
الى ارتفاع النهار ثم هو سراب سائر
النهار واذا زالت الشمس فهو فىء

وفى غدوه ظل وأنشد لأبى ذؤيب

لعمرى لأنت البيت اكرم أهله

وأقعد فى افيائه بالأصائل

وكان كذا وكذا الليلة يقولون ذلك

الى ارتفاع النهار من الضحى فاذا جاوز

ذلك قالوا البارحة وروى الأصمعى

عن يونس قال قال لى رؤبة بن العجاج

حتى مر تسألنى عن هذه الخرعبلات

وأزخرفها لك أما ترى الشيب قد

بلغ فى لحيتك وعن محمد بن سلام قال

كنا على باب ابن عمير فمرت بنا

امرأة يدفع بعضها بعضا فما لبثنا ان

اقبل فتى من قريش فلما رآنا ارتدع

فقلناها هنا طلبتك فتبعها وقال
اذا سلكت قصد السبيل سلكته
وان هي عاجت عجت حيث تعوج
وحكى الفراء عن يونس قال كان عبد
الملك بن عبد الله ينشد
اذا انت لم تنفع فضر فانما
يراد الفتى كيما يضر وينفعا
وعن خلاد بن يزيد قال قال يونس
ثلاثة والله اشتهي أن أمكن من مناظرتهم
يوم القيمة آدم عليه السلام فأقول له
قد مكنك الله تعالى من الجنة وحرم
عليك الشجرة فقصدتها حتى طردتنا
في هذا المكروه ويوسف عليه السلام

فأقول له كنت بمصر وابوك يعقوب
بكنعان وبينك وبينه عشر مراحل
يبكي عليك حتى ابيضت عيناه من الحزن
ولم ترسل اليه انى فى عافية وتريحه مما
كان فيه وطلحة والزبير اقول لهما ان
علىّ بن ابى طالب بايعتماه بالمدينة
وخلعتماه بالعراق فاى شئ احدث
وحكى ابو عمر الجرمى قال رأيت يونس
النحوى مرّ بحلقة فى المسجد فقام اليه
رجل فسأله عن قوله تعالى وانّى لهم
التناوش من مكان بعيد فقال بيد
التناوش التناول وانشد لغيلان
ابن حريث الربعى

فهو ينوش الحوض نوشا من علا
نوشا به تقطع أجواز الفلا

وقال ثعلب جاوز يونس المائة وقيل عاش ثمانية وثمانين سنة وتوفي يونس ابن حبيب البصري سنة ثلاث وثمانين سنة في خلافة هارون الرشيد

معاذ الهراء

وأما معاذ الهراء فهو ابو مسلم معاذ الهراء وقيل يكنى أبا علي من موالي محمد ابن كعب القرظي وهو عم أبي جعفر الرؤاسي وولد في أيام يزيد بن عبد الملك وعاش الى أيام البرامكة وولد له أولاد واولاد أولاد فماتوا كلهم وهو باق ولا مصنف له يعرف وأخذ عنه ابو الحسن

علي بن حمزة الكسائي وتوفي في السنة
التي نكب فيها البرامكة وهي سنة سبع
وثمانين ومائة في خلافة الرشيد

ابو جعفر الرؤاسي م

واما الرؤاسي فهو أبو جعفر محمد بن أبي
سارة ابن اخي معاذ الهراء وانما سمي
الرؤاسي لعظم رأسه قال أبو محمد
درستويه زعم ابو العباس احمد بن يحيى
ثعلب إن أول من وضع من الكوفيين
كتابا في النحو الرؤاسي ويحكى عنه ايضا
انه قال كان الرؤاسي استاذ الكسائي
والفراء وقال الفراء لما خرج الكسائي
الى بغداد قال لي الرؤاسي قد خرج
الكسائي الى بغداد وانت أميز منه

فجئت الى بغداد فرأيت الكسائى فسألته
عن مسائل الرؤاسى فأجابنى بخلاف
ما عندى فعمزت قوما من علماء الكوفيين
فكانوا معى فقال مالك قد انكرت لعلك
من اهل الكوفة فقلت نعم فقال الرؤاسى
يقول كذا وكذا وليس صوابا وسمعت
العرب تقول كذا وكذا حتى أتى على مسائلها
فلزمته وكان الرؤاسى رجلا صالحا
ويحكى عنه انه قال أرسل الى الخليل
ابن احمد يطلب كتابى فبعثته اليه
فقرأه ووضع كتابه وصنف الرؤاسى
تصانيف كثيرة منها كتاب معانى القرآن
وكتاب الوقف والابتداء الكبير والصغير

وكتاب

وكتاب التصغير الى غير ذلك

المفضل بن محمد الضبي م

وأما المفضل بن محمد الضبي فكنيته أبو عبد الرحمن وكان ثقة من اكابر الكوفيين وأخذ عنه ابو زيد الانصاري من البصريين لثقته وللمهدي جمع الاشعار المختارة المسماة المفضليات وتزيد وتنقص وأصحها التي رواها عنه ابو عبد الله بن الاعرابي وله من الكتب كتاب الامثال وكتاب معاني الشعر وكتاب العروض قال خلف الأحمر اخذت على المفضل الضبي وقد انشد لامرئ القيس

نمس بأعراف الجياد أكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مهضب

فقلت انما هو نمش لأن المش مسح اليد
بالشئ الخشن ومنه سمي منديل الغمر
مشوشا ويحكى ان سليمان بن علي الهاشمي
بالبصرة جمع بين المفضل الضبي
والاصمعي فأنشد المفضل قول أوس
ابن حجر

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تَصَمَّتُ بِالْمَاءِ تَوْلَبًا جَذَعَا

فنظر الاصمعي لخطيئه كان احدث
سنا منه فقال انما هو تولبا جذعا وأراد
تقريره على الخطأ فلم ينظر المفضل لمراده
فقال كذلك أنشدته فقال الاصمعي
حينئذ أخطأت انما هو تولبا جذعا فقال

المفضل

المفضل جذعًا جذعًا ورفع صوته فقالا
سليمان بن علي من تحبان ان يحكم
بينكما فاتفقا على غلام من بني أسد
حافظ للشعر فأحضر فعرضا عليه
ما اختلفا فيه فقال بقول الاصمعي
وصوب قوله فقال المفضل وما الجذع
فقال التي العذاء وهكذا هو في كلامهم
ومنه قولهم أجذعته أمه اذا ساءت
غذاءه

ابو محرز خلف بن حيان المعروف بخلف الاحمر م

وأما ابو محرز خلف بن حيان المعروف
بخلف الاحمر فانه كان مولى ابي بردة
ابن ابي موسى اعتق أبويه وكانا فرغانيين
وكان يقول الشعر فيجيد وربما نحله

الشعراء المتقدمين فلا يتميز من شعرهم
لمشاكلة كلامه كلامهم وقال أبو
عبيدة خلف الاحمر معلم الأصمعي
ومعلم اهل البصرة وقال ابن سلام
اجمع اصحابنا انه كان افرس الناس
ببيت شعر واصدق لسانا وكالانبالى
اذا أخذنا عنه خبرا أو أنشدنا شعرا
أن لا نسمعه من صاحبه وحكى
شمر قال كان خلف الأحمر
أول من احدث السماع بالبصرة
وذلك انه جاء الى حماد الراوية
فسمع منه وكان ضنينا بأدبه وقال
الحسن بن هانئ برّني خلفا

بت أعزي الفؤاد عن خلف
وما لدمعي إن لا يفيض يكف
أنسى الرزايا مَيْتٌ فجعت به
اضحى رهين الثواء في جدف

الجدف القبر وأصله جدث بالثاء إلا انه أبدل من الثاء فاء وهم يفعلون ذلك

سيبويه

وأما سيبويه فهو ابو بشر عمرو بن عثمان ابن قنبرة ويقال كنيته أبو الحسن وابو بشر أشهر وكان مولى بني الحارث ابن كعب وقال المرزباني كان مولى آل الربيع بن زياد الحارثي وسيبويه لقب له ومعناه بالفارسية رائحة التفاح

ويقال ان امه كانت ترقصه وهو
صغير بذلك وكان من اهل فارس
من البيضا ومنشأه بالبصرة وكان
يطلب الآثار والفقه قال نصر بن
علي كان سيبويه يشتملي على حماد بن
سلمة فقال حماد يوما قال صلى الله
عليه وسلم ليس احد من اصحابي الا وقد
أخذت عليه ليس ابا الدرداء فقال
سيبويه ليس ابو الدرداء فقال له حماد
لحنت ليس ابا الدرداء فقال سيبويه
لاجرم لاطلبن علما لا تلحنني فيه ابدا
وطلب النحو واخذ عن الخليل بن احمد
وعن يونس بن حبيب وعيسى بن عمر

وغيرهم

وغيرهم وبرع فى النحو وصنف كتابه
الذى لم يسبقه أحد الى مثله ولا لحقه
احد من بعده وقال ابو العباس
المبرد ذكر سيبويه عند يونس بن حبيب
البصرى فقال أظن هذا الغلام يكذب
على الخليل فقيل له وقد روى عنك
اشيا فانظر فيها فنظر فيها وقال صدق
فى جميع ما قال هو قولى قال نصر بن
على برز من اصحاب الخليل اربعة
عمرو بن عثمان بن قنبر ابو بشر
المعروف بسيبويه والنضر بن شميل
وعلى بن نصر الجهضمى ومؤرج السدوسى
وكان ابرعهم فى النحو سيبويه وغلب

على النضر بن شميل اللغة وعلى مؤرج
الشعر واللغة وعلى علي بن نصر الجهضمي
الحديث وقال ابو العباس محمد بن
يزيد المبرد كان سيبويه وحماد بن
سلمة اكبر في النحو من النضر بن شميل
والاخفش وكان النضر بن شميل
اعلم الاربعة بالحديث وقال ابن
سلام كان سيبويه النحوي غاية
الخلق وكتابه في النحو هو الامام فيه
وقال الجاحظ اردت الخروج الى
محمد بن عبد الملك ففكرت في شيء
اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب
سيبويه فقلت له اردت ان اهدي

لك شيئا ففكرت فاذا كل شئ عندك
فلم أر شيئا اشرف من هذا الكتاب
فقال والله ما اهديت الى شيئا أحب
الى منه وكان يقال بالبصرة قرأ
فلان الكتاب فيعلم انه كتاب سيبويه
وقرئ نصف الكتاب فلا يشك انه
كتاب سيبويه وكان ابو العباس المبرد
اذا اراد مريد أن يقرأ عليه كتاب
سيبويه يقول له هل ركبت البحر تعظيما
لكتاب سيبويه واستصعابا لما فيه
وكان ابو عثمان المازني يقول من
أراد ان يعمل كتابا كبيرا في النحو
بعد كتاب سيبويه فليستح قال ابن

عائشة كنا نجلس مع سيبويه النحوي
في المسجد وكان شابا نظيفا جميلا
قد تعلق من كل علم بسبب وضرب
في كل ادب بسهم مع حداثة سنه
ومراعته في النحو فبينا نحن ذات يوم
اذ هبت ريح فأطارت الورق فقال
لبعض أهل الحلقة انظر اى ريح هى
وكان على منارة المسجد تمثال فرس
فنظر ثم عاد فقال ما ثبتت على حال
فقال سيبويه العرب تقول في مثل
هذا قد تذاءبت الريح وتذاءبت
اى فعلت فعل الذئب وذلك انه
يجئ من ها هنا وههنا ليخيل فيتوهم

الناظر أنه علة ذئاب قال ابو عمر
الزاهد محمد بن عبد الواحد قال ابن
رستان سهرت ليلة ادرس ثم
نمت فرأيت جماعة من الجن يتذاكرون
الفقه والحديث والحساب والنحو
والشعر قال فقلت لهم افيكم علماء
قالوا نعم قال فقلت من همتي في النحو
الى من تميلون من النحويين قالوا الى
سيبويه قال ابو عمر فحدثت بها
ابا موسى وكان يغبطه لحسد كان
بينهما فقال لي ابو موسى انما مالوا اليه
لان سيبويه من الجن وقال محمد بن
سلام كان سيبويه جالسا في حلقة

بالبصرة فتذاكرنا شيئا من حديث
قتادة فذكر حديثا غريبا وقال لم
يروهذا الحديث الا سعيد بن ابي عروبة
فقال له بعض ولد جعفر ماهات ان
الزيادتان يا ابا بشر فقال هكذا يقال
لان العروبة يوم الجمعة فمن قال عروبة
فقد أخطأ قال ابن سلام فذكرت ذلك
ليونس فقال اصاب لله دره وأخذ
عنه أبو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش
وأبو علي بن المستنير المعروف بقطرب
وكان ابو الحسن الاخفش اكبر سنا من
سيبويه ويروى انه جاءه الاخفش
يوما يناظره بعد ان برع فقال له

الأخفش انما ناظرتك لأستفيد منك
فقال له سيبويه اترانى اشك فى هذا
وورد سيبويه الى بغداد وناظر بها
الكسائى واصحابه والمناظرة مشهورة
قال ابو بكر العبدى النحوى لما قدم
سيبويه الى بغداد وناظر الكسائى
واصحابه فلم يظهر عليهم سأل عن من
يبذل من الملوك ويرغب فى النحو فقيل
له طلحة بن طاهر فشخص اليه الى خراسان
فلما انتهى الى ساوة مرض مرضه الذى
مات فيه فتمثل عند الموت

نؤمل دنيا لتبقى لنا فمات المؤمل قبل الأمل
حشيا يرى واصول النخيل فعاش الغسيل ومات الرجل

وقال ابو عمرو بن يزيد لما احتضر سيبويه
النحوى فوضع راسه فى حجر اخيه فاغمى
عليه قال فدمعت عين اخيه فافاق
فراه يبكى فقال

اُخَيَّيْنِ كُنَّا فرَّقَ الدَّهرُ بَيْنَنا
إلى الغاية القصوى فمن يأمن الدهرا

ومات فى ايام الرشيد وقال ابن قانع
مات سيبويه النحوىُ بالبصرة سنة
احدى وسنين ومائة وقال المرزبانى
اخبرنا ابو بكر بن دريدٍ ان سيبويه
مات بشيراز وقبره بها وقيل انه مات
فى سنة ثمان وثمانين ومائة. وقرئ على
ظهر كتاب لاحمد بن سعيد الدمشقى

مات

مات سيبويه سنة أربع وتسعين ومئة
والأول أشبه لأنه مات قبل الكسائى
والكسائى مات سنة ثلاث وثمانين
ومائة على ما سنذكره فى موضعه قال
ابو بكر ابن الخطيب ويقال ان سيبويه
عاش اثنين وثلاثين سنة ويقال
مات وقد نيف على الاربعين سنة

أبو الحسن الكسائى على ابن حمزة م

وأما الكسائى فهو ابو الحسن
على بن حمزة الكسائى وقال الصولى
على بن حمزة الكسائى هو على بن حمزة
ابن عبد الله بن عثمان وقيل بهمان بن
فيروز مولى بنى أسد أخذ عن ابى جعفر
الرؤاسى ومعاذ الهراء وكان أحد الأئمة

القراء السبعة وكان قد قرأ على حمزة
الزيات وأقرأ القراء ببغداد ثم اختار
لنفسه قراءة فأقرأ بها الناس وكان
قد سمع من سليمان بن أرقم وابي بكر بن
عياش وسفيان بن عُيَيْنة وأخذ عنه
ابو زكريا يحيى بن زياد الفراء وابو
عبيدة القاسم بن سلّام وجماعة
وقال ابو زكريا يحيى بن زيادٍ الفراء
انما تعلم الكسائي النحو على الكبر وكان
سبب تعلمه أنه جاء يومًا وقد مشى
حتى اعيى فجلس الى قوم فيهم فضل وكان
يجالسهم كثيرا فقال قد عييت فقالوا
له تجالسنا وأنت تلحن فقال كيف لحنت

فقالوا

فقالوا له ان كنتَ أردت من التعب
فقل اعييت وان كنت اردت من
انقطاع الحيلة والتحير فى الأمر فقل
عييت مخففة فأنِف من هذه الكلمة
وقام من فوره ذلك فسأل عمن يعلم
النحو فارشدوه الى معاذ الهرّاء فلزمه
حتى انفذ ما عنده ثم خرج الى البصرة
ولقى الخليلَ بنَ أحمد وجلس فى حَلْقته
فقال رجل من الاعراب تركت أسدًا
وتميمًا وعندهما الفصاحة وجئت الى
البصرة وَقال للخليل بن احمد من أين
علمُك هذا فقال من بوادى الحجاز
ونجد وتهامة فخرج الكساءى وأنفذ

اى لانه يقال اعيا
الماشى اذا كل
وعيى كرضى لم يهتد لوجه
مراده اه كتبه على نايل

خمس عشرة قنينة حبرا في الكتابة عن
العرب سوى ما حفظه ولم يكن له هم
غير البصرة والخليل فوجد الخليل قد
مات وجلس في موضعه يونس بن حبيب
البصري النحوي فجرت بينهما مسائل
اقر له يونس فيها وصدره في موضعه
قال عبد الرحيم بن موسى قلت للكسائي
لم سميت الكسائي قال لأني احرمت
في كساء وقال خلف بن هشام دخل
الكسائي الكوفة فجاء الى مسجد البيع
وكان حمزة بن حبيب يعرف فيه فتقدم
الكسائي مع اذان الفجر فجلس وهو
ملتف بكساء فلما وصل حمزة قال من

تقدم

تقدم فى الوقت قيل له الكسائى يعنون
به صاحب الكساء فرمقه القوم بابصارهم
فقالوا ان كان حائكا يقرأ سورة يوسف
وان كان ملاحا يقرأ سورة طه فسمعهم
فابتدأ سورة يوسف فلما بلغ الى قصة
الذئب قرأ فأكله الذيب بغير همز
فقال له حمزة الذئب بالهمز فقال له
الكسائى ولذلك اهمز الحوت وقرأ
فالتقمه الحوت فقال لا فقال لم همزت
الذئب ولم تهمز الحوت وهذا فأكله
الذئب وهذا فالتقمه الحوت فرجع
حمزة ببصره الى حماد الاحول وكان
اكمل اصحابه فتقدم اليه فى جماعة اهل

المجلس فناظروه فلم يصنعوا شيئا
وقالوا افدنا يرحمك الله تعالى فقال
لهم تفهموا عن الحائك تقول اذا نسبت
الرجل الى الذئب قد استذأب ولو قلت
قد استذاب بغير همز لكنت انما نسبته
الى الذوب فتقول قد استذاب الرجل
اذا اذاب شحمه بغير همز واذا نسبته
الى الحوت قلت قد استحات الرجل اى كثر
اكله للحوت اذا كان ياكل منه كثيرا فلا يجوز
فيه الهمز فلتلك العلة همز الذئب
ولم يهمز الحوت وفيه معنى آخر
لا تسقط الهمزة من مفرده ولا من جمعه
وأنشدهم

أيها الذئب وابنه وأبوه
أنت عندى من اذؤب ضاريات
قال فسمى الكسائى من ذلك اليوم
وله كتب كثيرة منها كتاب معانى
القرآن وكتاب مختصر فى النحو وكتاب
القراءات وكتاب العدد وكتاب
اختلاف العدد وكتاب مقطوع
القرآن وموصوله وكتاب النوادر
الاصغر وكتاب الهجاء وكتاب
المصادر الى غير ذلك وكان الكسائى
يعلم الرشيد والامين من بعده قال
سلمة كان عند المهدى مؤدب يؤدب
الرشيد فدعاه المهدى يوما وهو يستاك

فقال له كيف تأمر من السواك فقال
استك يا امير المؤمنين فقال المهدى
انا لله وانا اليه راجعون ثم قال
التمسوا لنا من هو افهم من هذا فقالوا
رجل يقال له على بن حمزة الكسائى
من اهل الكوفة قدم من البادية قريبا
فكتب بإزعاجه من الكوفة فساعة
دخل عليه قال يا على بن حمزة قال
لبيك يا امير المؤمنين قال كيف تأمر
من السواك فقال سُكْ فاكَ يا امير
المؤمنين فقال أحسنت وأصبت
وأمر له بعشرة آلاف درهم قال حرملة
ابن يحيى التجيبى سمعت محمد بن ادريس

الشافعى

الشافعي يقول من اراد أن يتبحر في النحو
فهو عيال على الكسائي وقال الكسائي
صليت بالرشيد فأعجبته قراءتي فغلطت
في كلمة ما غلط فيها صبي قط أردت
أن أقرأ العلهم يرجعون فقرأت لعلهم
يرجعين قال فوالله ما اجترأ الرشيد
أن يرد علي ولكني لما سلمت قال لي
يا كسائي أي لغة هذه فقلت يا امير
المؤمنين قد يعثر الجواد فقال أما هذا
فنعم قال ابن الدوري اجتمع الكسائي
واليزيدي عند الرشيد فحضرت صلاة
الجهر فقدموا الكسائي فصلى بهم فاربج
عليه في قراءة قل يا ايها الكافرون فلما

سلم قال اليزيدى قارئ اهل الكوفة
يرتج عليه فى قل يا ايها الكافرون فحضرت
صلاة الجهر فتقدم اليزيدى فصلى
فارتج عليه فى سورة الحمد فلما سلم قال
احفظ لسانك لا تقول فتبتلى
ان البلاء موكل بالمنطق
وعن ابى محمد بن حمدان قال كان رجل
يغتاب الكسائى ويتكلم فيه فكتبت
اليه انهاه فما كان ينزجر فجاءنى بعد
ايام فقال لى رايت الكسائى فى النوم
ابيض الوجه فقلت له ما فعل الله تعالى
بك يا ابا الحسن قال غفر لى بالقرآن الا
انى رايت النبى صلى الله عليه وسلم فقال

لى أنت الكسائى قلت نعم يا رسول الله
قال اقرأ قلت فما اقرأ يا رسول الله قال
اقرأ والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد
وضرب بيده كتفى وقال لأباهين بك
الملائكة غدا وحكى الدورى قال كان
أبو يوسف يقع فى الكسائى ويقول
اى شئ يحسن انما يحسن شيأ من كلام
العرب فبلغ ذلك الكسائى فالتقيا
عند الرشيد وكان الرشيد يعظم
الكسائى لتاديبه اياه فقال لابى يوسف
يا يعقوب ايش تقول فى رجل قال
لامرأته انت طالق طالق طالق قال

واحدة قال فان قال لها انت طالق او
طالق أو طالق قال واحدة قال فان
قال لها انت طالق ثم طالق ثم طالق
قال واحدة قال فان قال لها
انت طالق وطالق وطالق قال واحدة
قال الكساءى يا امير المؤمنين أخطأ
يعقوب فى اثنتين واصاب فى اثنتين
أما قوله انت طالق طالق طالق فواحدة
لأن الثنتين الباقيتين تاكيد كما تقول
انت قائم قائم قائم وانت كريم كريم
كريم وأما قوله انت طالق او طالق او
طالق فهذا شك فوقعت الاولى التى
تتيقن وأما قوله انت طالق ثم طالق

ثم طالق فثلاث لانه نسق وكذلك
قوله انت طالق وطالق وطالق
ويحكى عن الفراء انه قال دخلت على
الكسائى يوما وكان يبكى فقلت له
ما يبكيك فقال هذا الملك يحيى بن
خالد يوجه الى ليحضرنى فيسألنى عن
الشئ فان ابطأت فى الجواب لحقنى
منه عتب وان بادرت لم آمن من
الزلل قال فقلت له يا ابا الحسن من
يعترض عليك قل ما شئت فأنت
الكسائى فأخذ لسانه وقال قطعه
الله اذن اذا قلت ما لا اعلم ومات
الكسائى ومحمد بن الحسن سنة ثلاث

وثمانين ومائة وقال ابن الأنبارى
مات الكسائى ومحمد بن الحسن
سنة ثنتين وثمانين ومائة وقال
أحمد بن كامل القاضى مات الكسائى
بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وكان
عظيم القدر فى ادبه وفضله ودفنهما
الرشيد بقرية يقال لها زنبوية وقال
اليوم دفنت الفقه واللغة قال محمد
ابن يحيى سمعت عبد الوهاب بن حريش
يقول رأيت الكسائى فى النوم فقلت
له ما فعل الله عز وجل بك قال غفر لى
بالقرآن

يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن الربيع

وأما يعقوب بن الربيع أخو الفضل بن

الربيع فانه كان أحد الادباء الشعراء
وكان حسن الافنان فى العلوم
وكان حاجبا لابى جعفر المنصور وكان
ماجنا خليعا وكان له جارية يطلبها
سبع سنين ويبذل فيها ماله وجاهه
حتى ملكها وأعطى فيها مائة الف دينار
فلم يبعها ولم تمكث عنده الا ستة
اشهر حتى ماتت فرثاها بمراث كثيرة
واحسن شعره الذى قاله فيها ولم
يكن مقصرا فيما سوى ذلك أنشد على
ابن سليمان الأخفش ليعقوب بن الربيع
راحوا يصيدون الظباء وانني
لأرى تصيدها على حراما

أشبههن منك لواحظا وسوالفا
فحوت بذلك حرمة وذماما
اعزز علي بأن ارزع شبهها
اوأن يذوق على يدي حماما

وانشد له الاخفش ايضا عن أبي العباس احمد بن يحيى ثعلب

لئن كان قربك لي نافعا
لبعدك اصبح لي أنفعا
لاني أمنت رزايا الدهور
وان حل خطب فلن أجزعا

أبو علي الحسن بن هانئ المعروف بابي نواس م

وأما ابو علي الحسن بن هانئ المعروف بأبي نواس فانه ولد بالاهواز ونشأ بالبصرة وقيل كان مولى للجراح بن

عبد الله الحكمي والى خراسان واختلف
الى ابى يزيد الانصارى وكتب عنه
الغريب وحفظ عن ابى عبيدة معمر
ابن المثنى ايام الناس ونظر فى نحو سيبويه
قال عمرو بن بحر الجاحظ ما رأيت رجلا
اعلم باللغة من ابى نواس ولا افصح لهجة
مع مجانبة الاستكراه وقال الشعر
وكان يستشهد بشعره وقال ابو عبيد
معمر بن المثنى كان ابو نواس للمحدثين
كامرئ القيس للمتقدمين وقال اسحق
ابن اسماعيل قال ابو نواس ما قلت
الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب
منهم الخنساء وليلى فما ظنك بالرجال

وقال ميمون سالتُ أبا يوسف يعقوب
ابن السِّكِّيت عما يختار لى روايته من
الشعر فقال اذا رويت من اشعار الجاهلين
فلامرئ القيس والاعشى ومن الاسلاميين
فلجرير والفرزدق ومن المُحْدَثينَ فلابى
نواس فحسْبك وقال ابو العباس المبرّد
عن الجاحظ قال سمعت ابراهيم النظّام
يقول وقد أُنْشِدَ شعر أبى نواس فى الخمر
هذا الذى جُمع له الكلام فاختار احسَنه
وقال فى حقه سُفيان بنُ عيينة هَذا
اشعر الناس قال الجاحظ لا اعرف من
كلام الشعر أرفع من قول ابى نواس
أَيَّةُ نار قدح القادح وأىّ جِدّ بلغ المازحُ

وانشد

وانشد الابيات قال الامام محمد بن
ادريس الشافعي رحمة الله عليه دخلت
على ابي نؤاس وهو يجود بنفسه فقلت
ما اعددت لهذا اليوم فقال
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما

وقال محمد بن زكرياء دخلت على
ابي نؤاس وهو يكيد بنفسه فقال لي
تكتب فقلت نعم فانشأ يقول
دب في الفناء سفلا وعلوا
وأراني أموت عضوا فعضوا
ذهبت شرتي بحدة نفسي
وتذكرت طاعة الله نضوا

كل شيء تعالجه فانت تكيده ويقال هو يكيد بنفسه اي يجود بها

ليس من ساعة مضت بى إلا
نقصتنى بسمرها بى جزوا
هف نفسى على الليالى واياما
م تملتهن لعبا ولهوا
واسأنا كل الاساءة يارب
ب فصفحا عنا جميعا وعفوا

وحكى ابو جعفر الصائغ قال لما احتضر ابو نواس قال اكتبوا هذه الابيات على قبرى

وعظمتك احداث صمت ونعتك ازمنة خفت
وتكلمت عن اوجه تبلى وعن صور سبت
وارتك قبرك فى القبور رواتحى لم تمت

ورئى على قبره مكتوب

قوله صمت جمع صامت وخفت جمع خافت من خفت الصوت خفوتا اسكن والسبت جمع سابت والسبات النوم واصله الراحة

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك اكبر
قال ابن ابى سعيد مات ابو نواس سنة
ثمان وتسعين ومائة وقال محمد بن الحسين
الانصارى سلف ابى نواس وجماعة اخر
ولد ابو نواس سنة خمس واربعين ومائة
ومات ببغداد سنة ست وتسعين
ومائة فى خلافة محمد الامين ابن الرشيد
وقيل ولد سنة ست وثلاثين ومائة
ومات سنة خمس وتسعين ومائة
وكان عمره تسعا وخمسين سنة
ودفن فى مقابر الشونيزى وقال احمد
ابن يحيى عن محمد بن رافع قال كان
ابو نواس لى صديقا فوقعت بينى وبينه

هجرة في آخر عمره ثم بلغتني وفاته فتضاعف
علي الحزن فبينا أنا بين النائم واليقظان
إذا أنا به فقلت ابو نواس فقال لات
حين كنية قلت الحسن بن هانئ قال
نعم قلت ما فعل الله بك قال غفر لي
عز وجل بأبيات قلتها وهي تحت ثنى الوسادة
فاتيت اهله فلما احسوا بي اجهشوا
بالبكاء فقلت هل قال اخي شعرا قبل
موته قالوا لا نعلم الا انه دعا بدواة
وقرطاس وكتب شيئا لا ندري ما هو
فقلت ايذنون لي أن أدخل فدخلت الى مرقده
فاذا ثيابه لم تحول بعد فرفعت وسادة
فلم ار شيئا ثم رفعت أخرى فاذا انا

الجهش ان يفزع الانسان
الى غيره وهو مع ذلك
يريد البكاء يقال جهش
اليه يجهش وفي الحديث
فاصابنا عطش فجهشنا
الى رسول الله وكذلك
الاجهاش يقال جهشت
نفسي واجهشت اي
نهضت

برقعة فيها مكتوب

يارب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بأن عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستجير المجرم
ادعوك رب كما أمرت تضرعا
فاذا رددت يدى فمن ذا يرحم
مالى اليك وسيلة الا الرجا
وجميل عفوك ثم انى مسلم

البزيدى أبو محمد بن يحيى ابن المغيرة المقرى

واما اليزيدى فهو ابو محمد يحيى بن المغيرة المقرى صاحب ابى عمرو بن العلاء البصرى وهو مولى لبنى عدى بن عبد مناف وانما قيل له اليزيدى لانه صحب

يزيد بن منصور خال المهدى يؤدب
ولده فنسب اليه ثم اتصل بالرشيد
فجعله مؤدب المأمون وكان الكسائى
مؤدب أخيه الامين وكان عالما باللغة
والنحو وأخبار الناس ولم يكن فى النحو
فى طبقة الخليل وسيبويه والأخفش
وكان قد أخذ علم العربية عن ابى عمرو بن
العلاء وعبد الله بن ابى اسحق الحضرمى
والخليل بن احمد واخذ عنه ابو عبيد
القاسم بن سلام واسحق بن ابراهيم
الموصلى وغيرهما وقال ابو حمدون
الطيب ابن اسماعيل شهدت ابن ابى العتاهية
وقد كتب عن ابى محمد اليزيدى قريبا من

الف جلد عن ابى عمرو بن العلاء خاصة
يكون ذلك نحو عشرة آلاف ورقة لان
تقدير الجلد عشر ورقات وأخذ عن
الخليل من اللغة امر عظيما وأخذ عنه
العروض الا ان اعتماده على ابى عمرو بن العلاء
لسعة علمه باللغة وكان اليزيدى يعلمه الخليل
بحذاء دار ابى عمرو وكان ابو عمرو يميل
اليه ويدنيه لذكائه وكان اليزيدى
صحيح الرواية ثقة صدوقا والف من
الكتب كتاب النوادر فى اللغة على مثال
نوادر الأصمعى الذى عمله لجعفر بن يحيى
وألف كتاب المقصور والممدود ومختصرا
فى النحو وكتاب النقط والشكل وغير

ذلك وكان فى ايام الرشيد مع الكسائى
ببغداد فى مسجد واحد يُقرءان الناس
قال الاثرم دخل اليزيدى يوما على
الخليل وعنده جماعة وهو جالس على
وسادة فأوسع له فجلس معه اليزيدى
على وسادته فقال له اليزيدى احسبنى
قد ضيقت عليك فقال الخليل ما ضاق
مكان على اثنين متحابين والدنيا
لا تسع اثنين متباغضين ويحكى انه
تكلم اليزيدى مع الكسائى بين يدى
الرشيد وظهر كلامه على الكسائى فرمى
بقلنسوته فرحا بالغلبة فقال له الرشيد
لأدب الكسائى مع انقطاعه أحب الينا

من غلبك مع سوء أدبك ويروى ان
المأمون سال اليزيدى عن شئ فقال لا
وجعلنى الله فداءك يا امير المؤمنين
فقال لله درك ما وضعت واو موضعها
قط فى لفظ احسن منها فى لفظ مثل
هذا ووصله بعطية سنية وكان اليزيدى
احد الشعراء وله جامع شعر وادب وفيه
قصيدته التى مدح بها نحوى البصرة
ويهجو نحوى الكوفة التى أولها
يا طالب العلم الا فاتبكه
بعد أبى عمرو وحماد
وقد قدمنا منها ذكر من مدحه من أهل
البصرة ثم ذكر فيها بعد ذلك هجو أهل

أهل الكوفة فقال

افسد قوم وأزروا به ما بين اعبام واوغاد

ذوى مراء وذوى لكنة لئام آباء وأجداد

لهم قياس أحدثوه لهم قياس سوء غير منقاد

فهم من النحو ولو عمروا اعمار عاد فى أبى جاد

فقوله افسد قوم أراد به اهل الكوفة

وله ايضا فى ذمهم

كنا نقيس النحو فيما مضى على لسان العرب الأول

فجاء اقوام يقيسونه على لغا اشياخ قطربل

فكلهم يعمل فى نقض ما به يضاف الحق لا يأتلى

إن الكسائى وأصحابه

يرقون فى النحو الى اسفل

وله أيضا قصيدة يرثى بها الكسائى ومحمد

قوله اعبام جمع عبام كسحاب وهو الغبى الثقيل والاوغاد جمع وغد وهو الاحمق الضعيف الرذل الدنى اه

قوله قطربل بالضم وتشديد الباء الموحدة موضع بالعراق ينسب اليه الخمر

ابن الحسن صاحب ابى حنيفة وكانا قد
خرجا مع الرشيد الى خراسان فماتا
فى الطريق فمنها

تصرّمت الدنيا فليس خلود
وما قد ترى من بهجة سيبيد
سيفنيك ما افنى القرون التى خلت
فكن مستعدا فالفناء عتيد
أسيت على قاضى القضاة محمد
فأذريت دمعى والفؤاد عميد
وقلتُ اذا ما الخطبُ أشكل مَن لنا
بايضاحه يوما وانت فقيدُ
واقلقنى موت الكسائى بعده
وكادت بى الارض الفضاء تميد

قوله اسيت عليه كرضيت اه

واذهلنى عن كل عيش ولذة
وأرق عينى والعيون هجود
هما عالمانا أود يا وتخرما
ومالهما فى العالمين نديد
فحزنى ان تخطر على القلب خطرة
بذكرهما حتى الممات جديد

قوله أود يا بالبناء للمجهول أهلكا وتخرما أى ماتا

وكان اليزيدى الغاية فى قراءة ابى عمرو ابن العلاء وبروايته يقرأ اصحابه والمعتزلة يزعمون انه كان من اهل العدل معتزليا والله اعلم بصحة ذلك وتوفى ابو محمد اليزيدى سنة اثنتين ومائتين فى خلافة المامون بن الرشيد

النضر بن شميل م

واما النضر بن شميل فأخذ عن الخليل بن

احمد وعن فصحاء العرب كأبي خيرة
الاعرابي وابي الدقيش ويحكى عن النضر
انه قال اقمت بالبادية أربعين سنة
واخذ عنه ابو عبيد القاسم بن سلام
وصنف كتبا منها كتاب غريب الحديث
وكتاب المعاني وكتاب الانواء وكتاب
المدخل الى كتاب العين وحكى محمد بن
ناصح الاهوازي قال حدثني النضر
ابن شميل المازني قال كنت ادخل على
المأمون في سمره فدخلت عليه ذات
ليلة وعلي قميص مرقوع فقال يا نضر
ما هذا القشف حتى تدخل على أمير المؤمنين
في هذه الخلقان فقلت يا امير المؤمنين

قوله هذا القشف الخ محركة
قذر الجلد ورثاثة الهيئة
وسوء الحال وضيق العيش
اه كتبه علي نائل

أنا شيخ ضعيف وحرم رشديد فأتبرد
بهذه الخلقان فقال ولكنك قشف
ثم اجرينا الحديث فأجرى هو ذكر النساء
فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز
فاورده بفتح السين قال فقلت صدق
يا امير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن
أبي جميلة عن الحسن عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل المرأة
لدينها وجمالها كان فيها سِداد من عوز

قال وكان المأمون متكئا فاستوى
جالسا وقال يا نضر كيف قلت
سداد قلت نعم لأن السداد هنا لحن
قال أو تلحننى قلت انما لحن هشيم
وكان لحانا فتبع امير المؤمنين لفظه
قال فما الفرق بينهما قلت السداد بالفتح
القصد فى الدين والسبيل والسداد
بالكسر البلغة وكلما سددت به
شيأ فهو سداد قال أو تعرف العرب
ذلك قلت نعم هذا العرجى يقول
اضاعونى وأى فتى أضاعو
ليوم كريهة وسداد ثغر
فقال له المأمون قبح الله تعالى من لا أدب

له وأطرق مليا ثم قال مالك يا نضر
قلت أريضة لى بمر واتصابها واتمززها
اى اشرب صبابتها قال افلا افيدك
مالا معها قلت إنى الى ذلك لمحتاج
قال فأخذ القرطاس وانا لا أدرى
ما يكتب ثم قال كيف تقول اذا امرت
من ان يترب الكتاب قلت أتربه قال
فهو ماذا قلت فهو مترب قال فمن
الطين قلت طنه قال فما هو قلت
مطين قال هذه أحسن من الاولى
ثم قال يا غلام اتربه وطنه ثم صلى
بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه
الى الفضل بن سهل قال فلما قرأ

قوله اتمززها من مزه بمزه مزا اى مصه والواحدة مزة وفى الحديث لا تحرم المزة ولا المزتان يعنى المرتين من الرضاع اه

قوله اتربه من اترب يترب كاكرم يكرم اه

قوله مطين على وزن امير اه

الفضل

الفضل بن سهل الكتاب قال نضر
إن امير المؤمنين قد امر لك بخمسين
الف درهم فما كان السبب فأخبرته
ولم اكذبه فقال لحنت امير المؤمنين
قلت كلا انما لحن هشيم وكان لحانة
فتبع امير المؤمنين لفظه وقد تتبع
الفاظ الفقهاء ورواة الآثار
ثم امر لي الفضل من خاصته بثلاثين
الف درهم فأخذت ثمانين الف درهم
بحرف استفيد مني ويحكى ان النضر
مرض فدخل عليه قوم يعودونه
فقال له رجل يكنى أبا صالح مسح الله
تعالى ما بك فقال لا تقل مسح

بالسين ولكن قل مصح بالصاد اى
اذهبه الله تعالى وفرقه اما سمعت
قول الشاعر

واذا الخمرة فيها ازبدت

افل الازباد فيها ومصح
فقال الرجل ان السين قد تبدل
من الصاد كما يقال الصراط والسراط
وصقر وسقر فقال له فأنت إذا ابو
سالح وتوفى النضر سنة ثلاث
أو اربع ومائتين فى خلافة المأمون

ابو سالح كانه من سالح فسراويله اذا تغوط فيها اه

واما هشام بن محمد بن السائب
الكلبى فانه كان عالما بالنسب وهو
احد علوم الأدب فلهذا ذكرناه

هشام بن محمد بن السائب الكلبى م

فى جملة

فى جملة الادباء فان علوم الأدب
ثمانية النحو واللغة والتصريف
والعروض والقوافى وصنعة الشعر
واخبار العرب وانسابهم والحقنا
بالعلوم الثمانية علمين وضعناهما
وهما علم الجدل فى النحو وعلم اصول
النحو فيعرف به القياس وتركيبه
واقسامه من قياس العلة وقياس
الشبه وقياس الطرد الى غير ذلك
على حد أصول الفقه فان بينهما
من المناسبة ما لا يخفى لأن النحو
معقول من منقول كما ان الفقه
معقول من منقول ويعلم هذا حقيقة

أرباب المعرفة بهما وأخذ هشام عن أبيه
وغيره وروى عنه ابنه العباس وغيره
وكان من أهل الكوفة وكان من احفظ
الناس قال محمد بن السرى قال لى
هشام بن الكلبى حفظت ما لم يحفظه
أحد ونسيت ما لم ينسه احد كان لى
عم يعاقبنى على حفظ القرآن فدخلت بيتا
وحلفت لا اخرج حتى احفظ القرآن
فحفظته فى ثلاثة ايام ونظرت يوما
فى المرآة فقبضت على لحيتى لآخذ ما دون
القبضة فأخذت ما فوق القبضة توفى
سنة اربع ومائتين فى خلافة المأمون وقيل
سنة ست ومائتين فى خلافته ايضا

وأما

ابو علي محمد بن المستنير البصري المعروف بقطرب م

وأما ابو علي محمد بن المستنير البصري المعروف بقطرب فانه كان احد العلماء باللغة والنحو أخذ النحو عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة وسمي قطربا لأن سيبويه كان يخرج فيراه بالاسحار على بابه فيقول انما انت قطرب ليل والقطرب دويبة تدب ولا تفتر وروى عنه محمد بن الجهم وكان يذهب الى مذهب المعتزلة ولما صنف كتابه في التفسير أراد أن يقرأه في الجامع فخاف من العامة وانكارهم عليه لأنه ذكر فيه مذهب المعتزلة فاستعان

بجماعة من اصحاب السلطان ليتمكن
من قراءته بالجامع وله من التصانيف
كتاب معانى القرآن وكتاب غريب
الحديث وكتاب الصفات وكتاب
الاصوات وكتاب الاشتقاق وكتاب
النوادر وكتاب الاضداد وكتاب
خلق الانسان وكتاب فعل
وأفعل وكتاب القوافى وكتاب
الازمنة وكتاب المثلث وكتاب
العلل فى النحو الى غير ذلك وتوفى
سنة ست ومايتين فى خلافة المأمون

ابو عمرو اسحق بن مراد الشيبانى م

وأما ابو عمرو اسحاق بن مراد
الشيبانى فانه كان عالما باللغة

حافظا

حافظا لها جامعا لاشعار العرب
وقيل انه لم يكن شيبانيا وانما كان مؤدبا
لأولاد اناس من شيبان وقال
ابو العباس أحمد بن يحيى ثعلب
دخل ابو عمرو اسحق بن مراد البادية
ومعه دستيجتان من حبر فما خرج
حتى افناهما بكتب سماعه عن العرب
وكان أبو عمرو عالما بأيام العرب
جامعا لاشعارها ويروى عن عمرو
ابن ابى عمرو قال لما جمع ابى اشعار العرب
كانت نيفا وثمانين قبيلة وكان كلما
عمل منها قبيلة وأخرجها الى الناس كتب
مصحفا بخطه ويحكى انه اخذ عن

قوله دستيجتان بفتح فسكون
وكسر التاء تثنية دستيج
وهو آنية تحول باليد اه
كتبه على نائل

المفضل الضبى دواوين العرب
وسمعها منه ابو حيان وابنه عمرو
ابن ابى عمرو وحكى ابو العباس قال
كان مع ابى عمرو الشيبانى من العلم
والسماع اضعاف ما كان مع ابى عبيدة
ولم يكن من اهل البصرة مثل ابى عبيدة
فى السماع والعلم ورُوى عن مسلمة
ابن عاصم قال كنا فى مجلس سعيد بن
سلمة وفيه الاصمعى وابو عمرو
فانشد الاصمعى بيت الحارث بن حِلِّزة
عَنَّا باطلا وظلما كما تعـ ـتر عن حجرة الربيض الظباء
فقال ابو عمرو للاصمعى ما تعتر قال
معناه تنحى ومنه قيل العترة ويروى

قوله معناه تنحى عبارة القاموس واعتر واستعتر تنحى اه

انه كان يضرب بالعنزة وهي العصا
فقال ابو عمرو الصواب تعتر عن حجرة
الربيض الظباء اى تنحر فصيح عليه
الأصمعي فقال له ابو عمرو والله لا ترويها
بعد هذا اليوم الا تعتر كما قلت لك
فقيل لابي عمرو ظفرت به فاحترز
منه فقال له الاصمعي ما تقول في قول الشاعر
وضرب كاذان الفراء فضوله
وطعن كأبزاغ المخاض بثورها
ما اراد بالفراء فقال له ابو عمرو ما
نحن عليه وكانا جالسين على فرو فقال
له اخطأت انما الفراء جمع فراء وهو
حمار الوحش ويحكى عن يونس بن حبيب

قوله وهي العصا عبارة القاموس وهي رميح بين العصا والرمح فيه زج

الابزاغ اخراج البول دفعة دفعة وحوامل الابل تعرف بابوالها والطعنة توزغ بالدم فتبورها وتختبرها يقال برت الناقة ابورها بورا وهي ان يعرضها على الفحل لتنظر الاقح هو ام لا وبار الفحل الناقة شمها

قال دخلت على ابى عمرو الشيبانى
وبين يديه قمطر فيه امناء من الكتب
يسيرة فقلت له ايها الشيخ هذا جميع
علمك فتبسم الىّ وقال هذا من
صندوق كبير وحكى النورى قال
قلت لأبى زيد الانصارى إن ابا
عمرو الشيبانى ينشد بساباط حتى
مات وهو محرزق وانتم تقولون
محزرق فقال هذه لغة نبطيه وام
ابى عمرو نبطيه فهو اعلم بها منا وعمّر
ابو عمرو طويلا حتى اناف على التسعين
وذكر حنبل بن اسحاق فى كتابه عن الامام
احمد بن حنبل ان ابا عمرو الشيبانى اتى

التوزى

عليه

عليه تسع عشرة ومائة سنة وكان
الامام احمد بن حنبل يحضر مجلس
ابى عمرو وكتب عنه حديثا كثيرا
وكان ابو عمرو مشهورا معروفا
وانما قصر به عند العامة من اهل
العلم انه كان مشتهرا بشرب النبيذ
وتوفى سنة ست ومائتين فى خلافة
المأمون وقبل سنة عشر ومائتين
يوم الشعانين

على بن المبارك الاحمر

واما ابو على بن المبارك الاحمر صاحب
الكسائى فانه أول من دون عن الكسائى
قال الفراء اتيت الكسائى فاذا الاحمر
عنده وقد بقل وجهه ثم برز حتى كان

الفراء يأخذ عنه وكان يؤدب الأمين
وكان مشهورا بالنحو واتساع الحفظ
وكان ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
يقول كان على الاحمر مؤدب الأمين
يحفظ أربعين الف بيت شاهد في النحو
سوى ما كان يحفظ من القصائد
وأبيات الغريب وكان متقدما على
الفراء في حياة الكسائي لجودة قريحته
وتقدمه في علل النحو ومقاييس التصريف
ومات قبل الفراء سنة ست او سبع
ومائتين ولما مات الاحمر قال الفراء
ذهب من كان يخالفني في النحو

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء

واما أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء

قائم

فانه كان مولى لبنى أسد من اهل الكوفة
وأخذ عن الكسائى وأخذ عنه سلمة
ابن عاصم ومحمد بن الجهم السمرى
وغيرهما وكان اماما ثقة ويحكى عن
ابى العباس احمد بن يحيى ثعلب انه
قال لولا الفراء لما كانت اللغة لأنه
حصلها وضبطها ولولا الفراء لسقطت
العربية لانها كانت تنازع ويدعيها
كل من أراد ويتكلم الناس على مقادير
عقولهم وقرائحهم فتذهب وقال
ابو بريد الوضاحى أمر أمير المؤمنين المأمون
الفراء ان يؤلف ما يجمع به اصول النحو
وما سمع من العرب فامر أن تفرد له

حجرة من حجر الدار ووكل بها جوارى
وخدما للقيام بما يحتاج اليه حتى
لا يتعلق قلبه ولا تتشوف نفسه الى شئ
حتى انهم كانوا يؤذنونه بأوقات
الصلوات وصير له الوراقين والزمه
الامناء والمنفقين فكان الوراقون
يكتبون حتى صنف الحدود وأمر
المأمون بكتبه فى الخزائن فبعد ان فرغ
من ذلك خرج الى الناس وابتدأ يملى
كتاب المعانى وكان وراقيه سلمة
وابو نصر قال فأردنا ان نعد الناس
الذين اجتمعوا لاملاء كتاب المعانى
فلم تضبط فلما فرغ من املائه خزنه

الوراقون

الوراقون عن الناس ليكتسبوا به
وقالوا لا تخرجه الى احد الا لمن اراد
أن ننسخه له على ان كل خمس اوراق بدرهم
فشكا الناس الى القراء فدعا الورّاقين
فقال لهم فى ذلك فقالوا نحن انما
صحبناك لننتفع بك وكلما صنعته
فليس بالناس اليه من الحاجة ما بهم
الى هذا الكتاب فدعنا نعش به
فقال قاربوهم تنفعوا وتنتفعوا فأبوا
عليه فقال سأريكم وقال للناس
انى أريد أن أملى كتاب معانى القرآن
شرحا وأبسط قولا من الذى امليت
فجلس يملى وأملى فى الحمد مائة ورقة

فجاء الوراقون اليه فقالوا نحن نبلغ
الناس ما يحبون فننسخ كل عشرة
أوراق بدرهم قال وكان المأمون
قد وكل الفراء ليلقن ابنيه النحو
فلما كان يوما أراد الفراء ان ينهض
الى حوائجه فابتدرا الى نعل الفراء
ليقدما ما لها له فتنازعا ايهما يقدمها
له ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد
منهما واحدة وكان للمأمون وكيل
على كل شئ خاص فرفع ذلك اليه
في الخبر فوجه الى الفراء واستدعاه
فلما دخل عليه قال له من اعز الناس
فقال لا اعرف احدا اعز من امير المؤمنين

فقال

فقال بلى من اذا نهض تقائل على
تقديم نعله ولتيا عهد المسلمين حتى
يرضى كل واحد منهما أن يقدم له فرد
فقال يا امير المؤمنين لقد اردت
منعهما عن ذلك ولكن خشيت ان
ادفعهما عن مكرمة سبقا اليها او
اكسر نفوسهما عن شريفة حرصا
عليها وقد روى عن ابن عباس انه
امسك للحسن والحسين ركابيهما
حين خرجا من عنده فقال له بعض
من حضر اتمسك لهذين الحدثين
ركابيهما وانت اسن منهما فقال له
اسكت يا جاهل لا يعرف الفضل

لاهل الفضل الاذ وو الفضل فقال له
المأمون لو منعتهما عن ذلك لاوجعتك
لوما وعتبا والزمتك ذنبا وما وضع
ما فعلا من شرفهما بل رفع من قدرهما
وبين عن جوهرهما ولقد تبينت مخيلة
الفراسة بفعلهما فليس يكبر الرجل
وان كان كبيرا عن ثلاث تواضعه
لسلطانه ولوالديه ولمعلمه ثم
قال قد عوضتهما مما فعلا عشرين
الف دينار ولك عشرة آلاف درهم
على حسن أدبك لهما وحكى ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب عن ابن بجدة
قال لما تصدى ابو زكريا يحيى بن

زياد

زياد الفراء للاتصال بالمأمون كان
يتردد الى الباب فلما ان كان ذات
يوم جاء ثمامة قال فرايت له ابهة
أدب فجلستُ اليه ففاتشته عن اللغة
فوجدته بحرًا وعن النحو فشاهدته نسيج
وحده وعن الفقه فوجدته فقيها
عارفا باختلاف القوم وفي النجوم
ماهرا وبالطب خبيرا وبايام العرب
وأشعارها حاذقا فقلت له من
تكون وما اظنك الا الفراء فقال
أنا هو فدخلتُ على امير المؤمنين
فاعلمتُه فأمر باحضاره لوقته فكان
سبب اتصاله به وقال أبو بكر بنُ

الأنبارى لو لم يكن لاهل بغداد والكوفة
من علماء العربية الا الكسائى والفراء
لكان لهم بهما الافتخار على جميع الناس
اذ انتهت العلوم اليهما وكان يقال
الفراء امير المؤمنين فى النحو ويروى
عن بشر المريسى انه قال للفراء يا ابا
زكريا اريد أن اسألك مسألة
فى الفقه فقال سل فقال ما تقول
فى رجل سها فى سجدتى السهو قال لا شئ
عليه قال من أين لك ذلك قال
قسته على مذاهبنا فى العربية وذلك
ان المصغر لا يصغر وكذلك لا يلتفت
الى السهو فى السهو فسكت ويروى

نحو هذا عن محمد بن الحسن أنه
سئل عن ذلك فاجاب بهذا الجواب
فقال ما اظن آدميا يلد مثلك
وقال سلمة املى الفراء كتبه كلها
حفظا لم يأخذ بيده نسخة الا فى كتابين
ومقدار كتب الفراء ثلاثة آلاف
ورقة وكان مقدار الكتابين خمسين
ورقة وقال سعدون قلت للكسائى
الفراء اعلم أم الاحمر فقال الاحمر
اكثر حفظا والفراء أحسن عقلا
وأبعد فكرا واعلم بما يخرج من رأسه
قال سلمة خرجت من منزلى فرأيت
ابا عمرو الجرمى واقفا على بابى فقال

لى يا ابا محمد امض بى الى فرائكم هذا
فقلت له امض فانتهينا الى الفراء
وهو جالس على بابه يخاطب قومًا
من اصحابه فى النحو فلما عزم على النهوض
قلت يا ابا زكرياء هذا ابو عمرو صاحبنا
البصريين يحبّ أن تكلمه فى شئ
فقال نعم ما تقول اصحابك فى كذا
وكذا قال كذا وكذا قال يلزمهم
كذا وكذا ويفسد هذا من جهة كذا
وكذا قال فالقى عليه مسائل وعرّفه
الالزامات فيها فنهض وهو يقول
يا ابا محمد ما هذا الا شيطان يكرر
ذلك ثلاثا وتوفى الفراء سنة سبع

وماتين

ومائتين فى طريق مكة وقد بلغ ثلاثا
وستين سنة وكذلك حكى عن أحمد
ابن يحيى ثعلب قال توفى الاخفش
بعد الفراء وتوفى الفراء سنة سبع
ومائتين فى خلافة المأمون بعد دخول
المأمون العراق بثلاث سنين

ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمى

وأما أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى
فانه منسوب الى تيم قريش لا تيم
الرباب وكان مولى لهم ويقال كان
مولى لبنى عبد الله بن معمر التيمى وذكر
ابو بكر الخطيب انه ولد سنة عشر
ومائة فى الليلة التى مات فيها الحسن
البصرى قال عمرو بن بحر الجاحظ لم

لم يكن في الارض خارجي ولا اجمع
أعلم بجميع العلوم من ابي عبيدة
وعن الكديمي أو ابي العينا قال قال
رجل لابي عبيدة يا ابا عبيدة قد
ذكرت الناس وطعنت في انسابهم
فبالله تعالى الا ما عرفتني من أبوك
وما اصله فقال حدثني ابي ان اباه
كان يهوديا وكان أبو عبيدة من
اعلم الناس باللغة واخبار العرب
وانسابها وله في ذلك مصنفات
كمقاتل الفرسان وغيره وقال
ابو العباس المبرد كان ابو عبيدة
عالما بالشعر والغريب والاخبار

والنسب

والنسب وكان الاصمعى اعلم منه
بالنحو وقال المبرد قال التوزى
سألتُ ابا عبيدة عن قول الشاعر
وأضحَتْ رسومُ الدار قفرا كأنها
كتابٌ محاها الباهلى بنُ اصْمَعَا
فقال هذا يقوله فى جد الأصْمَعى
قال التوزى سَألتُ
الأصْمَعى عنْ ذلك فتغير وجهه
وقال هذا كتاب عثمان ورد على
ابن عامر فلم يجد منْ يقرؤه إلّا جدى
وقال المبرد قال أبو عبيدة لمّا
حُملتُ انا والأصمعى الى الرشيد
تغذينا عند الفضل بن يحيى فجاؤا

قوله التوزى هو بالتاء والزاى
فان التوز معناه الطبيعة
والخلق وموضع بين سميراء
وفيد ولعله منسوب اليه
واسمه محمد بن عبد الله
اللغوى ه كتبه على نايل

بأطعمة ما سمعت بها قط واذا بين
يدى الأصمعى سمك كنعد وكامخ
فقال كل من هذا يا ابا عبيدة فانه
كامخ طيب فقلت والله العظيم
ما فررتُ من البصرة الا من الكامخ
والكنعد ولما قدم بغداد قُرِئَ
عليه بها اشياء من كتبه وَرَوَى
عنه علىُّ بنُ المغيرةَ الاثرم وابو عبيد
القاسمُ بنُ سلام وأبو عثمان المازنى
وابو حاتم السجستانىُّ وغيرهم
وقال محمد بن يحيى الصّولىّ قال
اسحاقُ بنُ ابراهيم الموصلى وهو الذى
اقدم أبا عبيدة من البصرة سأله

(قوله وكامخ هو بفتح
الميم كهاجر ادام يؤتدم
به كما يؤخذ من القاموس
٥ كتبه على نابل

الفضل

الفضل بن الربيع ان يقدمه فورد
ابو عبيدة سنة ثمان وثمانين ومائة
بغداد فاخذ عنه وعن الاصمعي علما
كثيرا وعن التوزي عن ابي عبيدة قال
ارسل الى الفضل بن الربيع الى البصرة
في الخروج اليه فقدمت اليه فلما
استأذنت عليه اذن لي وهو في مجلس
له طويل عريض فيه بساط واحد
قد ملأه وفي صدره فرش عالية
لا ترتقى اليها الا على كرسي وهو جالس
عليها فسلمت عليه بالوزارة فرد
وضحك الي واستدناني حتى جلست
اليه على فرشه ثم سألني والطفني وباسطني

وقال انشدنى فأنشدته فطرب
وضحك وزاد نشاطه ثم دخل رجل
فى زى الكتّاب له هيئة فاجلسه الى
جانبى وقال له اتعرف هذا قال لا قال
هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة
اقدمناه لنستفيد من علمه فدعا له الرجل
وقرظه لفعله هذا وقال لى انى كنت
اليك مشتاقا وقد سألت عن مسئلة
افتأذن لى ان اعرفك اياها فقلت
هات قال قال الله عز وجل طلعها
كأنه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد
والايعاد بما قد عُرف مثله وهذا لم
يعرف فقلت انما كلم الله تعالى العرب

على قدر كلامهم اما سمعت قول امرئ
القيس
اتقتلني والمشرفي مضاجعي
ومسنونة زرق كأنياب اغوال
وهم لم يروا الغول قط ولكنهم لما
كان امر الغول يهولهم اوعدوا به
فاستحسن الفضل ذلك واستحسنه
السائل واعتقدت من ذلك اليوم
أن اضع كتابا في القرآن في مثل هذا
وأشباهه وما يحتاج اليه من علمه
فلما رجعت الى البصرة عملت كتابي
الذي سميته المجاز وسألت عن الرجل
فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسائه

وهو ابراهيم بن اسماعيل الكاتب
قال سلمة سمعت الفراء يقول لرجل
لو حمل الى ابو عبيدة لضربته عشرين
فى كتاب المجاز وقال التوزى بلغ ابا
عبيدة ان الأصمعى يعيب عليه تاليفه
كتاب المجاز فى القرآن وانه قال يفسر
ذلك برأيه قال فسأل عن مجلس الاصمعى
فى أى يوم هو فركب حماره فى ذلك
ومر بحلقة الاصمعى فنزل عن حماره
وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم
قال له يا أبا سعيد ما تقول فى الخبز
قال هو الذى تخبزه وتأكله فقال له
أبو عبيدة فسرت كتاب الله برأيك

قال

قال الله تعالى إني أراني أحمل فوق
رأسي خبزا فقال له الاصمعي هذا شئ بان
لي فقلته ولم افسره برأيي فقال له
ابو عبيدة وهذا الذي تعيبه علينا
كله شئ بان لنا فقلناه ولم نفسره
برأينا ثم قام فركب حماره وانصرف
وقال ابو عثمان المازني سمعت ابا عبيدة
يقول أدخلت على الرشيد فقال لي
يا معمر بلغني ان عندك كتابا حسنا
في صفة الخيل احب أن اسمعه منك
فقال الاصمعي وما تصنع بالكتاب
يحضر فرس ونضع ايدينا على عضو
عضو ونسميه ونذكر ما فيه فقال

الرشيد يا غلام احضر فرسي فقام
الاصمعي فوضع يده على عضو عضو
ويقول هذا كذا قال الشاعر فيه
كذا حتى انقضى قوله فقال الرشيد
ما تقول فيما قال قال قلت قد اصاب
في بعض واخطأ في بعض والذي اصاب
فيه شيء نعلمه والذي اخطأ فيه
لا أدري من اين اتى به وقال عبد الله
ابن عمرو بن لقيط لما اخبر ابو نواس
بأن الخليفة يجمع بين الاصمعي
وابي عبيدة قال اما ابو عبيدة فعالم
ما يزال مع اسفاره يقرؤها والاصمعي
بمنزلة بلبل في قفص يسمع من نغمه

لحونا ويُرى كل وقت من ملحه فنونا
وزعم الباهلي صاحب المعاني ان
طلبة العلم كانوا اذا أتوا مجلس الاصمعي
اشتروا البر في سوق الدر واذا أتوا
مجلس ابي عبيدة اشتروا الدر في سوق
البر يعني ان الاصمعي كان صاحب
عبارة حسنة وأن ابا عبيدة كان صاحب
عبارة سيئة قال ابو العباس المبرد
كان ابو زيد اعلم من الاصمعي وابي
عبيدة بالنحو وكانا بعده يتقاربان
وكان ابو عبيدة اكمل القوم وذكر
علي بن عبد الله المديني ابا عبيد فاحسن
ذكره وصحح روايته وقال كان

الأصمعي لا يحكى عن العرب الا الشئ
الصحيح وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي
قال حضرت ابا عبيدة في بعض
الايام فاخطأ في موضعين قال
شِلت الحجرَ وانما هو شُلت بضم
الشين ثم انشد شُلتْ يدا فارِيَة فرتهتْ
فضم الشينَ وانما هو بفتحها وكان
ابو عبيدة ينشد قولَ حاجب ابن
زرارة يوم جبلة
شتّانَ هذا والعناق والنوم
والمشرب البارد في ظل الدوم
وكان الاصمعي ينكر عليه ويقول
ما ابن الصباغ وهذا واني لأهل نجد

قوله وانما هو بضم الشين لانه واوى

دوم والدوم شجر المقل وهو يكون
بالحجاز وحاحب نجدى فانى له
دوم وكان الاصمعى ينشد فى الطل
الدوم اى الدائم كما يقال رجل
زور أى زائر وقال أبو موسى
محمد بن المثنى توفى ابو عبيدة النحوى
سنة ثمان ومائتين وقال الخليل
ابن أسد البوشنجانى قال اطعمه
محمد بن القاسم بن سهل البوشنجانى
اباعبيدة موزا فقال ماهذا ياابا
جعفر فكان سبب موته ثم اتاه
ابو العتاهية فقدم اليه موزا فقال
ماهذا ياابا جعفر قتلت اباعبيدة

بالموز وتريد أن تقتلني لقد استحللت
قتل العلماء قال الصولي توفي ابو
عبيدة سنة سبع ومائتين وقال
المظفر بن يحيى توفي ابو عبيدة سنة
تسع ومائتين وهو ابن ثلاث وثمانين
سنة وقيل توفي سنة احدى عشرة
ومائتين وقيل توفي بالبصرة سنة
ثلاث عشرة ومائتين وله ثمان
وثمانون سنة في خلافة المأمون

أبو سعيد الاصمعي

واما الاصمعي فهو عبد الملك بن
قُريب واسم قُريب عاصم ويكنى ابا
بكر بن عبد الله بن اصمع وكان صاحب
النحو واللغة والغريب والاخبار

في القاموس الاصمع
القلب الذكي المتيقظ
والاصمعان هو والرأي
ابن قريب بن عبد الملك
ابن علي بن اصمع
م

والله

والملح وقال عمر بن شبه سمعت
الاصمعي يقول احفظ عشرة آلاف
ارجوزة ويقال كان الرشيد يسميه
شيطان الشعر وقال الأخفش
ما رأينا أحدًا اعلم بالشعر من الاصمعي
وخلف فقلت ايهما كان اعلم فقال
الأصمعي لانه كان نحويا وقال
أبو العباس محمد بن يزيد المبرد كان
ابو زيد صاحب لغة وغريب ونحو
وكان اكثر من الأصمعي في النحو وكان
ابو عبيدة اعلم من ابي زيد والاصمعي
بالانساب والايام والاخبار وكان
للاصمعي يد غراء في اللغة لا يعرف

فيها مثله وفى كثرة الرواية وكان دون
ابى زيد فى النحو وحكى محمد بن هبيرة
قال قال الاصمعى للكسائى وهما
عند الرشيد ما معنى قول الشاعر
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما
ودعا فلم ار مثله مخذولا
قال الكسائى كان محرما بالحج قال
الاصمعى فقوله قتلوا كسرى بليل محرما
فتولى لم يمتنع بكفر فهل كان محرما
بالحج فقال هرون للكسائى يا على
اذا جاء الشعر فاياك والاصمعى قال
الاصمعى قوله محرما اى فى حرمة الاسلام
ومن ثم قيل مسلم محرم اى لم يحل من

نفسه شيأ يوجب القتل وقوله محرما
فى كسرى يعنى حرمة العهد الذى كان
له فى عنق اصحابه قال المصنف ويحتمل
ان يكون قوله محرما فى حق عثمان أى
دخل فى الاشهر الحرم يقال أحرم الرجل
اذا دخل فى الاشهر الحرم وقد كان
قتل فى ثمان عشرة خلت من ذى الحجة
سنة خمس وثلاثين وذو الحجة من
الاشهر الحرم قال ابو عبد الله بن الأعرابى
شهدت الاصمعى وقد انشد نحوا من
مائتى بيت ما فيها بيت عرفناه وكان
الاصمعى صدوقا فى الحديث اخذ عن
عبد الله بن عون وشعبة بن الحجاج

وحماد بن سلمة وحماد بن دريد
والخليل بن احمد ويحكى انه اراد ان
يقرأ عليه العروض وشرع فى تعلمه
فتعذر ذلك عليه فيئس الخليل
منه فسأله عن معصوب الوافر
فقال له يا ابا سعيد كيف تقطع قول
الشاعر

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

فعلم الاصمعى أن الخليل قد تأذى
ببعده عن علم العروض فلم يعاوده
فيه والعصب اسكان الخامس
المتحرك فيسكن اللام من مفاعلتن

فيبقى مفاعيلن اى فبسكون اللام منه
ينتقل الى مفاعيلن ويقطع هكذا
اذا لم تستطع شيئا فدعهُ
مفاعيلن مفاعيلن فعولن
وجاوزه الى ما تستطيع
مفاعيلن مفاعيلن فعولن
واخذ عنه ابن اخيه عبد الرحمن بن
عبد الله وابو عبيد القاسم بن سلام
وابو حاتم السجستانى وابو الفضل
الرياشى واحمد بن محمد اليزيدى
ونصر بن على الجهضمى وغيرهم وكان
من اهل البصرة وقدم بغداد ايام
الرشيد قال محمد بن عبد الرحمن مولى

الأنصار قال حدثنا الاصمعي قال
بعث الي الامين وهو ولي عهد فصرت
اليه فقال ان الفضل بن الربيع يحدث
عن امير المؤمنين انه يامر بحملك اليه
على ثلاث دواب من دواب البريد
وكان حينئذ بالرقة فجهزت وحملت
اليه فلما وصلت الرقة اوصلت الى
الفضل بن الربيع فقال لا تلقين احدا
ولا تكلمه حتى اوصلك الى امير المؤمنين
وانزلني منزلا اقمت فيه يومين او
ثلاثة ثم استحضرني فقال جئني
وقت المغرب حتى ادخلك على امير المؤمنين
فجئته فادخلني فاذا الرشيد جالس

منفرد فسلمت فاستدنانى وامرنى
بالجلوس فجلست فقال يا عبد الملك
وجهت اليك بسبب جاريتين اهديتا
الى قد اخذتا طرفا من الادب احببت
ان تبور ما عندهما وتشير فيهما بما هو
الصواب عندك ثم قال ليمض الى
عاتكة فيقال لها احضرى الجاريتين
فحضرت ومعها جاريتان ما رأيت
مثلهما قط فقلت لاحدهما ما اسمك
يا فلانة فقالت فلانة قلت فما عندك
من العلم قالت ما امر الله تعالى به
فى كتابه ثم ما ننظر فيه من الاشعار
والآداب والاخبار فسالتها عن حروف

باره يبوره اى جربه واختبره
والابتيار مثله ه

من القرآن فأجابتنى كأنها تقرأ الجواب
من كتاب وسألتها عن النحو والعروض
والاخبار فما قصرت فقلت بارك الله
تعالى فيك فما قصرت فى جوابى فى كل
فن اخذت فيه فان كنت تقرضين
من الشعر فانشدينا شيئا فاندفعت
فى هذا الشعر

ياغياث البلاد فى كل محل
ما يريد العباد الا رضاكا
لا ومن شرف الامام واعلى
ما اطاع الاله عبد عصاكا

فقلت يا امير المؤمنين ما رايت امرأة
فى مسك رجل مثلها وسالت الاخرى

فوجد تها دونها الا انها ان ووظب
عليها لحقتها فقال ياعباسى فقال
الفضل لبيك يا امير المؤمنين فقال
ليردا الى عاتكة ويقال لها تصلح هذه
التى وصفها بالكمال لتحمل الى الليلة
ثم قال ياعبد الملك انا ضجر قد جلست
احب ان اسمع حديثا اتفرج به فحدثنى
بشى فقلت لاى الحديث يقصد امير
المؤمنين فقال لما شاهدت وسمعت
من اعاجيب الناس وطرائف اخبارهم
فقلت يا امير المؤمنين كان صاحب
لنا فى بدو بنى فلان كنت اغشاه
واتحدث اليه وقد اتت عليه ست

وتسعون سنة اصح الناس ذهنا
وأجودهم اكلا واقواهم بدنا فغبرت
عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل
البدن كاسف البال متغير الحال
فقلت له ما شأنك اصابتك مصيبة
قال لا قلت فمرض عراك قال لا قلت
فما سبب هذا الذى اراه بك فقال
قصدت بعض القرابة فى حى بنى فلان
فالفيت عندهم جارية قد لاثت رأسها
وطلت بالورس ما بين قرنها الى قدميها
وعليها قميص وقناع مصبوغان
وفى عنقها طيل توقع عليه وتنشد
محاسنها مثل للمنايا مريشة بانواع الحتوف

تَرى ريبَ الزمانِ لهنّ سَهمٌ
يصيبُ بنصلهِ مهجَ القلوبِ
فاجبتها
قفي شفني في موضع الطبل نرتعي
كما قد أبحتِ الطبلَ في جيدكِ الحسنْ
هبيني عوداً أجوفاً تحتَ سنّه
تمتّع فيما بين نحرِكِ والذقنْ
فلمّا سمعت الشعر مني نزعتِ الطبلَ
ورمتْ بهِ وجهي وبادرتْ الى الخباءِ
فلم ازل واقفاً حتى حميت الشمسُ
على مفرقِ رأسي لا تخرجُ ولا ترجع الىّ
جوابا فقلتُ انا لله انا والله معها كما
قال الشاعر

فوالله يا سلمى لطال اقامتى
على غير شئ يا سليمى اراقبه
ثم انصرفت سخين العين قرح القلب فهذا
الذى ترى من التغير من عشق لها قال فضحك
الرشيد حتى استلقى وقال ويحك يا عبد
الملك ابن ست وتسعين سنة يعشق
قلت قد كان هذا يا امير المؤمنين فقال
يا عباسى فقال الفضل لبيك يا امير
المؤمنين قال اعط عبد الملك مائة
الف درهم وردّه الى مدينة السلم
فانصرفت فاذا خادم يحمل شيئا ومعه
جارية تحمل شيئا فقال انا رسول الجارية
التى وصفتها وهذه جاريتها وهى تقرأ

عليك السلام وتقول لك امير المؤمنين
امر لى بالف دينار وهذا نصيبك منها
فاذن المال الف وهى تقول لن تخليك
من المواصلة بالبر فلم تزل تتعهدنى بالبر
الواسع حتى كانت قينة محمد فانقطعت
اخبارها عنى وامر لى الفضل بن الربيع
من ماله بعشرة آلاف درهم
وحكى ابو العباس المبرد قال دخل
الاصمعى على الرشيد بعد غيبة كانت
منه فقال له يا اصمعى كيف انت بعدنا
فقال ما لا قتنى بعدك ارض فتبسم
الرشيد فلما خرج الناس قال يا اصمعى
ما معنى قولك ما لا قتنى ارض فقال

ما استقرت بى أرض فقال هذا حسن
ولكن لا ينبغى ان تكلمنى بين يدى الناس
الا بما افهمه فاذا خلوت فعلمنى فانه
يقبح بالسلطان ان لا يكون عالما لانه
لا يخلو اما ان اسكت او اجيب فاذا سكت
فيعلم الناس انى لا اعلم اذ لم اجب واذا اجبت
بغير الجواب فيعلم من جوابى انى لم افهم
ما قلت قال الاصمعى فعلمنى اكثر مما
علمته وحكى المبرد ايضا قال مازح
الرشيد ام جعفر فقال لها كيف اصبحت
يا امزهر فاغتمت لذلك ولم تفهم
معناه فانفدت الى الاصمعى تسأله
فقال الجعفر النهر الصغير وانما ذهب

الى هذا فطابت نفسها ويحكى عن
الاصمعى انه قال كلمت ابا يوسف القاضى
بحضرة الرشيد فى الفرق بين عقلت
القتيل وعقلت عنه فلم يفهمه حتى فهمته
عقلت القتيل اذا ادّيت ديته وعقلت عنه
اذا لزمته دية فاديتها عنه وذكر
ابو العباس المبرّد ان رجلا كان يألف
حلقة الاصمعى فاذا صار الى ضيعته
اهدى الى الاصمعى مما يحمل منها فترك
حلقة الاصمعى والف حلقة ابى زيد
وكان ابو زيد لا يقبل شيئا قال فمرّ
الرجل يوما بالاصمعى فانشد الاصمعى
للفرزدق

ولج بك الهجران حتى كانما
ترى الموت فى البيت الذى كنت تالف

وقال أبو العينا قال الاصمعى دخلت أنا وابو عبيدة على الفضل بن الربيع فقال يا اصمعى كم كتابك فى الخيل فقلت جلد قال فسأل ابا عبيدة فقال خمسون جلدا قال فامر باحضار الكتابين واحضار فرس فقال لابى عبيدة اقرأ كتابك حرفا حرفا وضع يدك على موضع موضع من الفرس فقال ابو عبيدة لست بيطارا وانما هذا شئ أخذته وسمعته من العرب فقال لى قم يا اصمعى فضع يدك على موضع موضع من الفرس فوثبت فاخذت باذنى الفرس

ووضعت يدى على ناصيته فجعلت اقول
هذا اسمه كذا حتى بلغت حافره فامر لى بالفرس
فكنت اذا اردت ان اغيظ ابا عبيدة
ركبت الفرس وأتيته وقال ابن بكير النحوى
لما قدم الحسن بن سهل العراق احب ان
يجمع بين جماعة من اهل الادب فاحضر
ابا عبيدة والاصمعى ونضر بن على
الجهضمى وحضرت معهم فابتدأ الحسن
فنظر فى رقاع كانت بين يديه للناس
فى حاجاتهم فوقع عليها وكانت خمسين
رقعة ثم امر فدفعت الى الخازن ثم
افضنا فى ذكر الحفظ فذكرنا عجما فالتفت
ابو عبيدة وقال ما الغرض ايها الامير

فى ذكر من مضى ها هنا من يقول انه ما قرأ
كتابا قط فاحتاج الى ان يعود فيه ولا
دخل قلبه شئ وخرج عنه فالتفت الاصمعى
فقال انما يريدنى بهذا القول والأمر
فى ذلك على ما حكى وانا اقرب اليه قد
نظر الأمير فى خمسين رقعة وانا اعيد
ما فيها وما وقع بر على رقعة رقعة فاحضر
الرقاع فقال الاصمعى سال صاحب الرقعة
الاولى كذا واسمه كذا ووقع له بكذا والرقعة
الثانية والثالثة حتى مر فى نيف واربعين
رقعة فالتفت اليه نصر بن على الجهضمى
وقال ايها الرجل ابق على نفسك من العين
فكف الاصمعى وقال الربيع بن سليمان

سمعت الشافعي رحمه الله تعالى يقول
ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة
الاصمعي وروى الرياشي قال سمعت
عمرو بن مرزوق يقول رايت الاصمعي
وسيبويه يتناظران فقال يونس الحق
مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه في الظاهر
يعني الاصمعي وروى عباس بن الفرج
قال ركب الاصمعي حمارا ذميما فقيل
له بعد براذين الخلفاء تركب هذا فقال
متمثلا

ولما ابت الاطراف بوردها
وتكدرها الشرب الذي كان صافيا
شربنا برنق من هواها مكدر

(قوله بعد براذين الخلفاء البراذين
جمع برذون وهو البغل ٥
يقال ريش طراق اذا كان بعضه
فوق بعض ويريد ما يرده بعد
وروده فكدرت عليه الطير
فالقت فيه ريشها بعضه
فوق بعض اه

وليس يعاف الرفق من كان صاديا
وهذا واملك ديني احب الى من ذلك
مع فقدهما قال نصر بن علي كان الاصمعي
يتقي ان يفسر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما يتقي ان يفسر القران وقال ايضا حضرت
الاصمعي وقد ساله سائل عن معنى قول
الرسول صلى الله عليه وسلم جاءكم اهل
اليمن وهم ابخع انفسا ما معنى ابخع
قال يعني اقتل ثم اقبل منتدما على نفسه
كالنادم لها فقلت له لا عليك فقد
حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد في قوله تعالى فلعلك باخع
نفسك اي قاتل نفسك فكانه سري عنه

وقال

الحربي

وقال ابراهيم الحربي كان اهل البصرة
منهم اصحاب الاهواء الا اربعة فانهم
كانوا اصحاب سنة ابو عمرو بن العلاء
والخليل بن احمد ويونس بن حبيب
والاصمعي وقال محمد بن ابراهيم سمعت
الامام احمد بن محمد بن حنبل يثني على
الاصمعي بالثقة قال وسمعت علي بن
المديني يثني عليه قال وسمعت الامام
احمد بن حنبل ويحيى بن معين يثنيان
عليه في السنة وروى عن ابي خيثمة
قال سمعت يحيى بن معين يقول الاصمعي
ثقة وحكى عن الشافعي انه قال ما رايت
بذلك المعسكر اصدق من الاصمعي

وحكى انه سئل ابو داود عن الاصمعى
فقال صدوق وقال ابو العينا توفى
الاصمعىُ بالبصرة وانا حاضر سنة ثلاث
عشرة ومائتين ويقال توفى سنة سبع
عشرة ومائتين فى خلافة المأمون وقال
محمد بن ابى العتاهية لما بلغ أبى موتُ
الاصمعى خرج ورثاه فقال

اسفت لفقد الاصمعى لقد مضى
حميدًا له فى كل صالحة سهم
تقضت بشاشات المجالس بعده
ووَدّعنا إذ وَدّع الانسُ والعلمُ
وقد كان نجم العلم فينا حياته
فلما انقضت ايامه أفل النجمُ

أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري م

وأما أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري فكان عالما بالنحو واللغة اخذ عن ابي عمرو ابن العلاء وأخذ عنه ابو عبيد القاسم ابن سلام وابو حاتم السجستاني وابو العينا محمد بن القاسم وغيرهم وكان ثقة من اهل البصرة وكان سيبويه اذا قال سمعت الثقة يريد به أبا زيد الانصاري وقال صالح بن محمد ابو زيد النحوي ثقة ويروى عن ابي عبيدة والاصمعي انهما سئلا عن ابي زيد الانصاري فقالا ما شئت من عفاف وتقوى واسلام وقال ابو عثمان المازني كنا عند أبي زيد فجاء الاصمعي واكب على رأسه وجلس

وقال هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين
سنة وقال الاصمعي رأيت خلفا الاحمر
في حلقة ابي زيد ويحكى عن ابي زيد أنه
قال كنت ببغداد فاردت ان انحدر الى
البصرة فقلت لابن اخي اكتر لنا فجعل
ينادي يا معشر الملاحون فقلت له ويلك
ما تقول فقال جعلت فداك انا مولع
بالرفع وحكى ابو حاتم السجستاني قال
حدثني ابو زيد قال قلت لاعرابي ما المتكارك
قال المتازف قلت وما المتازف قال
المحبنطى قلت وما المحبنطى قال انت احمق
ومضى قال السيرافي وذلك كله القصير
وقال ابو العباس المبرد كان ابو زيد

عالما

عالمًا بالنحو ولم يكن مثل الخليل وسيبويه
وكان يونس من باب ابى زيد فى العلم
واللغات وكان يونس اعلم من ابى زيد
بالنحو وكان ابو زيد اعلم من الاصمعى
وابى عبيدة بالنحو وحكى ابو زيد من
شواهد النحو عن العرب ما ليس لغيره
وكان يروى عن علماء الكوفة ولا يعلم
احد من علماء البصريين بالنحو واللغة
أخذ عن اهل الكوفة الا ابا زيد فانه روى
عن المفضل الضبى قال ابو زيد فى اول كتاب
النوادر انشدنى المفضل لضمرة بن ضمرة
النهشلى
بكرت تلومك بعد وهن فى الندى

بسل عليك ملامتى وعتابى
اصرها وبنى عمى ساغب
وكفاك من أبة على وعاب
هل تخمشن ابلى على وجوهها
أو تعصبن رؤسها بسلاب

بكرت اى قدمت فى الوقت بعد وهن اى
ساعة من الليل وبسل اى حرام وأصرها
أى اشدها خلافها ومنه المصرات وساغب
اى جائع وابة اى عتب وسلاب اى
عصابة سوداء تلبسها المرأة فى المصيبة
وعامة كتاب النوادر لابى زيد عن المفضل
الضبى وقال ابو عثمان المازنى كان أبو
زيد يقول لاصحابه اذا اخطأوا اخطأتم

والشواة

وأسوأتم من قولهم اسوء الرجل مهموز
اذا احدث وقال روح بن عبادة كنت
عند شعبة فضجر من الحديث فرمى بطرفه
فرأى أبا زيد سعيد بن أوس في أخريات
الناس فقال يا أبا زيد

واستعجمت دار مي ما تكلمنا
والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الى يا ابا زيد فجعلا يتناشدان الاشعار
فقال بعض اصحاب الحديث لشعبة
يا ابا بسطام نقطع اليك ظهور الابل
لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتدعنا وتقبل على الاشعار
قال فرأيت شعبة قد غضب غضبا شديدا

ثم قال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح لى انا
والذى لا اله الا هو فى هذا اسلم منى فى
ذاك ويروى ان اعرابيا وقف على حلقة
ابى زيد فظن ابو زيد انه قد جاء يسأل
عن مسألة فى النحو فقال ابو زيد سل
يا اعرابى فقال على البديهة

لست للنحو جئتكم ... لا ولا فيه ارغب
انا مالى ولامرئ ... ابد الدهر يضرب
خل زيدا الشانه ... اينما شاء يذهب
واسمع قول عاشق ... قد شجاه التطرب
همه الدهر طفلة ... فهو فيها يشبب

وقال ابو عثمان المازنى سمعت ابا زيد
يقول لقيت ابا حنيفة فحدث بحديث

فيه

فيه يدخل الجنة قوم حفاة عراة منتنين
قد اخمشتهم النار فقال منتنون قد
محشتهم النار فقال ممن انت قلت من اهل
البصرة فقال كل اصحابك مثلك فقلت
انا اخسهم حظا فى العلم فقال طوبى لقوم
تكون اخسهم وقال محمد بن يونس توفى
ابو زيد الانصارى سنة اربع عشرة
ومائتين وقال الرياشى وابو حاتم
توفى ابو زيد سنة خمس عشرة ومائتين
قال المصنف وكان ذلك فى خلافة
المأمون وحكى ابو الخطيب ان وفاته
كانت بالبصرة
وأما ابو فيد مؤرج بن عمرو السدوسى

قوله محشتهم النار اى
قشرت جلودهم من لحمهم
فان المحش بالحاء المهملة هو
قشر الجلد من اللحم كما فى القاموس
والامتحاش الاحتراق
فالمعنى ح احرقت النار
جلودهم اه تقرير
قوله محشتهم بالميم اوله والحاء
المهملة والشين المعجمة
والتاء اه تقرير

ابو فيد مؤرج بن
عمرو السدوسى
م

فكان من كبار اهل اللغة والعربية وأخذ
عن ابى زيد الانصارى وصحب الخليل بن
احمد وكان من كبار اصحابه وسمع الحديث
عن شعبة بن الحجاج وابى عمرو بن العلاء
وغيرهما وأخذ عنه احمد بن محمد بن ابى محمد
اليزيدى قال ابو عبد الله محمد بن العباس
اليزيدى أخبرنى عمى ابو جعفر قال اخبرنى
مؤرج أنه قدم من البادية ولا معرفة له
بالقياس فى العربية قال فأول ما تعلمت
القياس فى حلقة ابى زيد الانصارى
بالبصرة وقال محمد بن العباس اليزيدى
حدثنى عمى عبيد الله قال حدثنى اخى احمد
ابن محمد قال قال لنا مؤرج بن عمرو السدوسى

اسمى وكنيتى غريبان اسمى مؤرج والعرب
تقول أرجت بين القوم وأرشت اذا
حرشت وانا أبو فيد والفيد ورد الزعفران
ويقال فاد الرجل يفيد فيدا اذا مات ويقال
ان الأصمعى كان يحفظ ثلث اللغة
وكان الخليل يحفظ نصف اللغة
وكان أبو فيد يحفظ الثلثين وكان ابو
مالك يحفظ اللغة كلها وكان الغالب
على ابى مالك حفظ الغريب والنوادر
وقال اسماعيل بن اسحاق بن نصر بن على
قال كنت عند محمد بن المهلب واذا الاخفش
قد جاء اليه فقال محمد بن المهلب من اين
جئت فقال من عند القاضى يحيى بن اكثم

قوله اذا مات عبارة القاموس
فاد يفيد فيدا تبختر ومات
فيكون الفيد له معنيان
الموت والتبختر اه كتبه على

وقال سألني عن الثقة المقدم من غلمان
الخليل من هو فقلت له النضر بن شميل
وسيبويه ومؤرج السدوسي وقال محمد
ابن العباس اليزيدي أهدى ابو فيد مؤرج
السدوسي الى جدي محمد بن ابي محمد كساء
فقال جدي فيه

سأشكر ما اولى ابن عمرو مؤرج
وأمنحه حسن الثناء مع الود
اغر سدوسي نماه الى العلى
اب كان صبا بالمكارم والمجد
اتينا أبا فيد نؤمل سيبه
ونقدح زندا غير كاب ولا صلد
فاصدرنا بالفضل والبذل والغنى

(قوله اغر اي كريم الافعال واضحها والاغر ايضا الشريف فمعنى اغر سدوسي اي شريف افعال كريمة واضحة ونماه الى العلاء نسبة اب اه تقريب

(قوله نؤمل سيبه اه السيب العطا وقوله غير كاب اي مور فان الكبو عدم ايراء الزند وقوله ولا صلد اي صلب فان الصلد هو الصلب الاملس والرفد العطاء والصلة اه كتبه علي نائل

وما زال محمود المصادر والورد
كساني ولم استكسه متبرعا
وذلك اهنى ما يكون من الرفد
كساء جمال ان اردت جمالة
وثوب سناء ان حشيت اذى البرد
كسانيه فضفاضا اذا ما لبسته
تروحت مختالا وجزت عن القصد
ترى حبكا فيه كأن اضطرادها
فرند حديث صقله سل من غمد
سأشكر ما عشت السدوسي بره
واوصي بشكر للسدوسي من بعدي

(قوله فضفاضا اي واسعا طويلا اه منه)

(قوله بره بدل من السدوسي اي عطاءه اه منه)

قال المصنف ولو كانت هذه الابيات
في مقابلة حلة من سندس الجنة لوفت

بشكرها لما تضمنته من حسن الفاظها
ومعانيها ولقد كسى اليزيدى مؤرجا
من ثياب ثنائه ما هو انقى وابقى من كسائه
فرحمة الله عليهما

ابو الحسن الاخفش

واما ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش
فانه كان مولى لبنى مجاشع بن دارم وهو
من اكابر ائمة النحويين من البصريين وكان اعلم
من اخذ عن سيبويه وكان ابو الحسن قد
اخذ عن من اخذ عنه سيبويه فانه كان
ايمن منه ثم اخذ عن سيبويه ايضا وهو
الطريق الى كتاب سيبويه لانا لم نعلم
احدا قرأه على سيبويه وما قرأه سيبويه
على احد وانما لما مات سيبويه قرئ الكتاب

على الأخفش وكان ممن قراه عليه ابو عمر
الجرمي وابو عثمان المازني ويقال ان
ابا الحسن الأخفش لما رأى ان كتاب سيبويه
لا نظير له في حسنه وصحته وانه جامع
لأصول النحو وفروعه استحسنه كل
الاستحسان فيقال ان ابا عمر الجرمي
وأبا عثمان المازني وكانا رفيقين توهما
ان ابا الحسن الاخفش قد هم ان يدعي
الكتاب لنفسه فقال أحدهما للآخر
كيف السبيل الى اظهار الكتاب ومنع
الأخفش من ادعائه فقال له ان نقرأه
عليه فاذا قرأناه عليه اظهرناه واشعنا
انه لسيبويه فلا يمكنه ان يدعيه وكان

ابو عمر الجرمي موسرا وابو عثمان المازني
معسرًا فأرغب ابو عمر الجرمي ابا الحسن
الاخفش وبذل له شيئا من المال على انه
يقرؤه وابا عثمان المازني الكتاب فاجاب
الى ذلك وشرعا في القراءة عليه واخذا
الكتاب عنه واظهرا انه لسيبويه واشاعا
ذلك فلم يمكنا ابا الحسن أن يدعي الكتاب
فكانا السبب في اظهار أنه لسيبويه ولم يسند
كتاب سيبويه اليه الا بطريق الاخفش فان
كل الطرق مستندة فيها اليه وقال ابو العباس
احمد بن يحيى عن سلمة قال حدثني الاخفش
ان الكسائي لما قدم البصرة سألني ان اقرأ
عليه او اقرئه كتاب سيبويه ففعلت فوجه

الى

الى خمسين دينارا وكان أبو العباس احمد
ابن يحيى ثعلب يفضل الأخفش وكان
يقول هو اوسع الناس علما ويحكى ان
مروان بن سعيد المهلبى سأل أبا الحسن
الاخفش عن قوله تعالى فان كانتا اثنتين
فلهما الثلثان مما ترك ما الفائدة من هذا
الخبر فقال افاد العدد المجرد من الصفة
وأراد مروان بسؤاله ان الالف فى كانتا
تفيد التثنية فلأى معنى فسر ضمير المثنى
بالاثنتين ونحن نعلم انه لا يجوز ان يقال
فان كانتا ثلاثا ولا ان يقال فان كانتا
خمسا فأراد الأخفش أن الخبر افاد العدد
المجرد من الصفة اى قد كان يجوز ان يقال

فان كانتا صغيرتين او صالحتين فلهما
كذا او طالحتين فلهما كذا او ان كانتا كبيرتين
فلهما كذا فلما قال فان كانتا اثنتين فلهما
الثلثان أفاد الخبران فرض الثلثين تعلق
بمجرد كونهما اثنتين فقط فقد حصل من
الخبر فائدة لم تحصل من ضمير المثنى
وحكى احمد بن المعدّل قال سمعت الاخفش
يقول جنبونى ان تقولوا شرٌّ وان تقولوا
هم وان تقولوا ليس لفلان بخت وصنف
كتبًا كثيرة فى النحو والعروض والقوافى
وله فى كل فن منها مذاهب مشهورة واقوال
مذكورة عند علماء العربية

ابو عبيد القاسم ابن سلام م

واما أبو عبيد القاسم بن سلامٍ فكان ابوه

عبدًا روميًا لرجل من اهل هراة ويحكى
ان سلاما خرج هو وأبو عبيد مع ابن
مولاه الى المكتب فقال للمعلم علمى القاسم
فانها كيسه ثم ان اباعبيد طلب العلم
وسمع الحديث ودرس الادب ونظر
فى الفقه وأخذ الأدب عن أبى زيد الانصارى
وعن ابى عبيدة معمر بن المثنى والاصمعى
واليزيدى وغيرهم من البصريين وأخذ
عن ابن الاعرابى وأبى زياد الكلابى ويحيى
الاموى وأبى عمرو الشيبانى والكسائى
والفراء وروى الناس من كتبه المصنفة
نيفا وعشرين كتابا فى القرآن والفقه وبلغنا
انه كان اذا الف كتابا اهداه الى عبد الله بن

قوله علمى الخ ا
لجهله باللغة و
ان يقول علم ا
كيسة فكان
فانه كيس لكنه
لم يحسن التكا

طاهر فيحمل اليه مالا خطيرا استحسانا
لذلك وكتبه مستحسنة مطلوبة فى كل
بلد والرواة عنه مشهورون وكان ابو
عبيد ديّنا ورعا جواد اقال ابو على النحوى
حدّثنا الفسطاطى قال كان ابو عبيد مع
ابن طاهر فوجّه اليه ابو دلف يستهديه
اباعبيد مدة شهرين فانفد اباعبيد اليه
فاقام عنده شهرين فلمّا اراد الانصراف
وصله ابو دلف بثلاثين الف درهم فلم
يقبلها وقال انا فى جنبة رجل ما يحوجنى
الى صلة غيره ولا آخذ ما فيه على نقص
فلمّا عاد الى ابن طاهر وصله بثلاثين
الف دينار بدل ما وصله ابو دلف فقال

ايها الأمير انى قد قبلتها ولكن قد اغنيتنى
بمعروفك وبرك وكفايتك عنها وقد رأيت
ان اشترى بها سلاحا وخيلا وأوجه بها
الى الثغر فيكون الثواب متوفرا على الأمير
ففعل وقال احمد بن يوسف لما عمل
ابو عبيد كتاب غريب الحديث عرض على
عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان
عقلا بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب
لحقيق ان لا يخرج عنا الى طلب المعاش
فاجرى له عشرة الاف درهم فى كل شهر
وقال عبد الله بن احمد بن حنبل عرضت
كتاب الحديث على ابى فاستحسنه وقال
جزاه الله تعالى خيرا وقال أبو على أول

من سمع هذا الكتاب من ابى عبيد يحيى
ابن معين قال ابو بكر بن الانبارى كان
ابو عبيد يقسم ليله اثلاثا فيصلى ثلثه
وينام ثلثه ويضع الكتب ثلثه قال
ابو حاتم قال ابو عبيد مثل الالفاظ
الشريفة والمعانى الظريفة مثل القلائد
اللائحة فى الترائب الواضحة وقال
هلال ابن العلاء الرقى من الله تعالى
على هذه الامة باربعة فى زمانهم بالشافعى
بفقهه بحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبالامام احمد بن محمد بن حنبل
فى المحنة ولولا ذلك لكفر الناس
وبيحيى بن معين لنفى الكذب عن حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأبي عبيد
القاسم بن سلام لتفسير الغريب من حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا
ذلك لاقتحم الناس في الخطأ وقال
ابراهيم بن ابي طالب سألت ابا قدامة
عن الشافعي وابن حنبل واسحاق وأبي
عبيد فقال اما افهمهم فالشافعي الا
انه قليل الحديث واما اورعهم فابن حنبل
واما احفظهم فاسحاق واما اعلمهم
بلغات العرب فابو عبيد قال اسحاق بن
راهويه الحنظلي ابو عبيد أوسعنا علما
واكثرنا ادبا واجمعنا جمعا انا نحتاج الى
ابي عبيد وابو عبيد لا يحتاج الينا قال احمد

ابن سلمة سمعت اسحاق بن راهويه
يقول الحق يحبه الله تعالى ابو عبيد القاسم
ابن سلام افقه منى واعلم منى وقال احمد
ابن نصر المقرى ان الله تعالى لا يستحيى
من الحق ابو عبيد اعلم منى ومن الامام
الشافعى ومن الامام احمد بن حنبل ٥
وقال ابو عمر الزاهد سمعت ثعلبا يقول
لو كان ابو عبيد فى بنى اسرائيل لكان عجبا
وقال احمد بن كامل القاضى كان ابو عبيد
القاسم بن سلام فاضلا فى دينه وفى علمه
ربانيا متفننا فى اصناف علوم الاسلام
من القران والحديث والفقه والغريب
والاخبار حسن الرواية صحيح النقل

لا نعلم احدا من الناس طعن عليه فى شئ
من امره ودينه قال عبد الله بن طاهر
كان للناس اربعة ابن عباس فى زمانه
والشعبى فى زمانه والقاسم بن معن
فى زمانه وابو عبيد القاسم بن سلام
فى زمانه قال ابو سعيد الضرير كنت عند
عبد الله بن طاهر فورد عليه نعى ابى عبيد
فقال يا ابا سعيد مات ابو عبيد ثم انشأ
يقول

يا طالب العلم قد اودى ابن سلام
وكان فارس علم غير محجام
مات الذى كان فيكم ربع اربعة
لم يلف مثلهم اسناد احكام

خير البرية عبد الله أولهم
وعامر ولنعم الثبت ياعام
هما اللذان أنافا فوق غيرهما
والقاسمان بن معن وابن سلام
وقال ابراهيم الحربي ادركت ثلاثة لن
يرى مثلهم أبدا تعجز النساء ان يلدن مثلهم
رأيت اباعبيد القاسم بن سلام ما مثلته
الا بحبل نفخ فيه روح ورأيت بشر بن
الحارث فما شبهته الا برجل عجن من قرنه
الى قدمه عقلا ورأيت الامام احمد
ابن حنبل كأن الله تعالى جمع له علم الاولين
والآخرين من كل صنف يقول ما شاء
ويمسك ما شاء وسئل يحيى بن معين

عن الكتبة عن ابى عبيد والسماع منه
فقال مثلى يسأل عن ابى عبيد ابو عبيد
يسأل عن الناس لقد كنت عند الاصمعى
اذ أقبل ابو عبيد فقال أترون هذا
المقبل فقالوا نعم قال لن تضيع الدنيا
أو قال لن يضيع الناس ما حيى هذا
المقبل وقال الامام احمد بن حنبل
أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد
كل يوم عندنا خيرا وقال أبو بكر محمد
ابن الحسن بن زياد النقاش توفى
ابو عبيد بمكة حرسها الله تعالى سنة
ثنتين أو ثلاث وعشرين ومائتين
فى خلافة المعتصم وقال حسن بن على

خرج ابو عبيد الى مكة سنة تسع عشرة
ومائتين ومات بها سنة ثلاث وعشرين
ومائتين وقيل سنة اربع وعشرين
ومائتين فى خلافة المعتصم بالله تعالى
وبلغ من العمر سبعا وستين سنة

أبو عمر الجرمى
صالح بن اسحاق

واما ابو عمر صالح بن اسحاق الجرمى
النحوى فهو مولى لجرم بن زبان وجرم
من قبائل اليمن وقال المبرد هو مولى
لبجيلة بن انمار واخذ ابو عمر النحو
عن ابى الحسن الاخفش وغيره وقرأ
كتاب سيبويه على الاخفش ولقى يونس
ابن حبيب ولم يلق سيبويه وكان ابو عمر
رفيق ابى عثمان المازنى وكانا هما السبب

في اظهار كتاب سيبويه وقد قدمنا
ذلك وقال المبرد كان الجرمي اغوص
على الاستخراج من المازني وكان المازني
أخذ منه وأخذ ابو عمر الجرمي اللغة
عن ابي زيد وابي عبيدة والاصمعي
وطبقتهم وكان صاحب دين واخاء
وورع وصنف كتبا كثيرة منها مختصره
المشهور في النحو ويقال انه كان كلما
صنف منه بابا صلى ركعتين بالمقام
ودعا بان ينتفع به ويبارك فيه وقال
ابو علي الفارسي قل من اشتغل بمختصر
الجرمي الا صارت له بالنحو صناعة ويروى
انه اجتمع ابو عمر الجرمي والاصمعي

فقال الجرمي للاصمعي كيف تصغر
مختار فقال مخيتير فقال الجرمي اخطأت
انما هو مخيتار ويروى انه قال له الأصمعي
كيف تنشد هذا البيت

قد كن يخبأن الوجوه تستراً
فالآن حين بدون للنظار

أو بدأن فقال بدأن فقال له الاصمعي
اخطأت انما هو بدون أي ظهرن
وقال ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
قال لي ابن قادم قدم ابو عمر الجرمي
على الحسن بن سهل فقال لي الفراء بلغني
ان اباعمر الجرمي قد قدم وانا أحب
ان القاه فقلت وانا اجمع بينكما

فاتيت

فأتيت اباعمر الجرمي فأخبرته فأجاب
الى ذلك وجمعت بينهما فلما نظرت الى
الجرمي وقد غلب الفراء وافحمه ندمت
على ذلك قال ثعلب فقلت له ولم تندمت
على ذلك فقال لان علمي علم الفراء فلما
رأيته مقهورا قل في عيني ونقص علمه
عندي ويحكى ايضا انه اجتمع ابو عمر
الجرمي وابو زكريا يحيى بن زياد الفراء
فقال الفراء للجرمي اخبرني عن قولهم
زيد منطلق لم رفعوا زيدا فقال له الجرمي
بالابتداء فقال له الفراء وما معنى الابتداء
قال تعريته من العوامل قال له الفراء
فاظهره فقال الجرمي هذا معنى لا يظهر

قال له الفراء فمثله قال له الجرمي لا يتمثل
قال ما رايت كاليوم عاملا لا يظهر ولا
يتمثل فقال له الجرمي اخبرني عن قولهم
زيد ضربته لم رفعتم زيدا قال بالهاء
العائدة على زيد قال الجرمي الهاء اسم
فكيف يرفع الاسم قال الفراء نحن لا نبالي
من هذا فانا نجعل كل واحد من المبتدا
والخبر عاملا في صاحبه في نحو زيد منطلق
قال الجرمي يجوز ان يكون كذلك في نحو
زيد منطلق لان كل واحد من الاسمين
مرفوع في نفسه فجاز ان يرفع الآخر واما
الهاء من ضربته ففي محل النصب فكيف
يرفع الاسم فقال له الفراء لم نرفعه به وانما

رفعناهُ بالعائد فقال له الجرمي وما العائد
قال الفراء معنى قال الجرمي اظهره قال
لا يظهر قال مثله قال لا يتمثل قال لهُ
الجرمي لقد وقعت فيما فررت منه فيقال
انهما لما افترقا قيل للفراء كيف رأيت
الجرمي قال رأيته آية وقيل للجرمي كيف
رأيت الفراء قال رأيته شيطانا وكان
ابو عمر الجرمي يلقبُ بالنباج بالجيم
لكثرة مناظرته في النحو ورفع صوته فيها
فان النبّاج هو الرفيع الصّوت وقال
ابو القاسم عبد الواحد بن علي الأسدي
مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين
في خلافة المعتصم

قوله النباج بتشديد الباء
الشديد الصوت كما في القاموس
اه كتبه علي نائل

ابو محمد سلمة ابن عاصم النحوي

وأما ابو محمد سلمة بن عاصم النحوى فانه
أخذ عن ابى زكريا الفراء وروى عنه كتبه
وأخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
وكان ثقة ثبتا عالما فقال ادريس بن عبد
الكريم قال لى سلمة بن عاصم اريد أن أسمع
كتاب العدد من خلف فقلت لخلف فقال
ليجئ فلما دخل رفعه لأن يجلس فى الصدر
فابى وقال لا اجلس الا بين يديك امرنا
ان نتواضع لمن نتعلم منه وقال ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب كان ابو عبد الله طوال
حاذقا بالعربية وكان سلمة حافظا للتأديب
ما فى الكتب وكان ابو جعفر محمد بن قادم
حسن النظر فى العلل وهؤلاء الثلاثة من

مشاهير

مشاهير اصحاب الفراء

ابو الهيثم الرازى

وأما ابو الهيثم الرازى فانه كان عالما بالعربية عذب العبارة دقيق النظر قال ابو الفضل المنذرى لازمت ابا الهيثم وكان بارعا حافظا صحيح الأدب عالما ورعا كثير الصلاة صاحب سنة ولم يكن ضنينا بعلمه وأدبه وتوفى سنة ست وعشرين ومائتين وكان ذلك فى خلافة المعتصم بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن ابى محمد اليزيدى م

وأما ابو عبد الله محمد بن ابى محمد اليزيدى فانه كان اديبا عالما باللغة والقرآن وكان شاعرا مجيدا وله

كيف يطيق الناس وصف الهوى وهو جليل ماله قدر

بل كيف يصفو لحليف الهوى
عيش وفيه البين والهجر

وله أيضا

الهوى أمر عجيب شأنه تارة يأس وأحيانا رجا
ليس فيمن مات منه عجب انما يعجب ممن قد نجا

وذكر المهلبي أن محمد بن أبي محمد اليزيدي خرج مع المعتصم الى مصر ومات بها

أبو عثمان سعدان ابن المبارك الضرير

وأما ابو عثمان سعدان بن المبارك الضرير فانه كان مولى عاتكة مولاة المهدي وكان ابن المبارك مولى سبيا ذكره ابن الانباري وانه من رواة العلم والأدب من البغداديين وكان يروي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى وروى عنه محمد بن الحسن بن دينار الهاشمي

وسعدان

ولسعدان من التصانيف كتاب خلق
الانسان وكتاب الوحوش وكتاب الارض
والمياه والجبال والبحار

ابو عبد الله محمد بن زياد
المعروف بابن
الاعرابي

وأما ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن
الاعرابي فانه كان مولى لبني هاشم وكان
من اكابر ائمة اللغة المشار اليهم في معرفتها
ويقال لم يكن للكوفيين اشبه برواية
البصريين منه ابن الاعرابي وكان عالما ثقة
وكان ربيبا للمفضل الضبي وسمع منه
الدواوين وصححها وأخذ عن الكسائي
كتاب النوادر وأخذ عن ابي معاوية الضرير
وأخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب
وابو عكرمة الضبي وابراهيم الحربي وقال

أبو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف
الاصفهانى النحوى فاما أبو عبد الله محمد
ابن زياد الاعرابى فكانت طريقته طريقة
الفقهاء والعلماء وكان احفظ الناس
للغات والايام والانساب وقال ابو العباس
احمد بن يحيى ثعلب قال لى ابن الاعرابى املیت
قبل أن تجيئنى يا احمد حمل جمل وقال
ثعلب انتهى علم اللغة والحفظ الى ابن الاعرابى
وقال ثعلب سمعت ابن الاعرابى يقول فى كلمة
رواها الاصمعى سمعت من الف اعرابى
خلاف ما قاله الاصمعى وقال محمد بن
الفضل الشعرانى كان للناس رؤسا كان
سفيان الثورى رأسا فى الحديث وابو حنيفة

راسا فى القياس والكسائى رأسا فى القرآن
فلم يبق الآن رأس فى فن من الفنون اكبر
من ابن الاعرابى فانه رأس فى كلام العرب
ويحكى انه اجتمع ابو عبد الله بن الاعرابى
وابو زياد الكلابى على الجسر ببغداد فسأل
ابو زياد ابن الاعرابى عن قول النابغة على
ظهر منبأة فقال النطع بفتح النون وسكون
الطاء فقال لا اعرفه النطع بكسر النون
وفتح الطاء فقال ابو زياد نعم وانما انكر
ابو زياد النطع بفتح النون وسكون الطاء
لانها لم تكن لغته وفى النطع اربع لغات
ذكرناها فى موضعها وحكى عبيد الله بن
عبد الله بن طاهر قال اجتمع عندنا ابو نصر

قوله منبأة قال المجد المنبأة
ويكسر النطع والستر والعيبة
قوله بفتح النون الخ عبارة
القاموس النطع بالكسر
والفتح وبالتحريك وكعنب
بساط من الاديم اه
فقوله بالكسر والفتح اى
للنون مع سكون الطاء
وقوله بالتحريك اى للطاء
مع فتح النون اه كتبه على نائل

احمد بن حاتم وابن الاعرابي فجاذبا الحديث
الى ان حكى ابو نصر أن أبا الاسود دخل
على عبد الله بن زياد وعليه ثياب رثة
فكساه ثيابا جددا من غير أن عرض له
بسؤال فخرج وهو يقول

كساك ولم تستكسه فحمدته
أخ لك يعطيك الجزيل وناصر
فان احق الناس ان كنت مادحا
بمدحك من اعطاك والعرض وافر

فانشد ابو نصر قافية البيت الأول
وياصر بالياء يريد ويعطف فقال له ابن
الاعرابي انما هو وناصر بالنون فقال دعني
يا هذا وياصري وعليك بناصرك وقال

ابو جعفر القحطبي ما رؤى في يد ابن الاعرابي
كتاب قط وكان من اوثق الناس ويحكى
عن ابن الاعرابي انه روى قول الشاعر
ولا عيب فينا غير عرق لمعشر
كرام وانا لا نخط على النمل
نخط بحاء غير معجمة وقال معناه انا
لا نخط على بيوت النمل لنصيب ما جمعوه
وهذا تصحيف وانما الرواية انا لا نخط
على النمل واحدتها نملة وهي قرحة تخرج
بالجنب تزعم المجوس ان ولد الرجل
اذا كان من اخته ثم خط على النملة
شفي صاحبها ومعنى البيت انا لسنا
بمجوس ننكح الاخوات وقال ثعلب

سمعت ابن الاعرابي يقول ولدت
في الليلة التي مات فيها ابو حنيفة وقال
ابو غالب علي بن احمد بن النضر توفي ابن
الاعرابي سنة ثلاثين ومائتين ويقال
انه توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين
قال المصنف وكان ذلك في خلافة
الواثق بن المعتصم ويقال توفي سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وبلغ من
السن على ما يقال ثمانين سنة ويقال
احدى وثمانين واربعة اشهر وثلاثة
ايام

ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير

واما ابو جعفر محمد بن سعدان الضرير
النحوي فانه كان من اكابر القراء وله كتاب

مصنف فى النحو وكتاب فى معرفة القرآن
واخذ عن ابى معاوية الضرير واخذ عنه
ابن المرزبان وغيره وكان ثقة وقال
ابو الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله
المنادى كان ابو جعفر محمد بن سعدان
النحوى الضرير يقرأ بقراءة حمزة ثم اختار
ففسد عليه الاصل والفرع الا انه
كان نحويا وذكر ابن عرفة انه توفى سنة
احدى وثلاثين ومائتين وكان ذلك
فى خلافة الواثق ابن المعتصم

ابو تمام حبيب بن اوس الطائى م

واما ابو تمام حبيب بن اوس الطاءى
الشاعر فانه شامى الاصل كان بمصر
فى حداثته يسقى الماء فى المسجد الجامع

ثم جالس الادباء فاخذ عنهم وتعلم
وكان فطنا فهما وكان يحب الشعر
فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر وأجاده
وسار شعره وشاع ذكره وبلغ المعتصم
خبره فحمله اليه فعمل فيه ابو تمام
قصائد عدة وأجازه المعتصم وقدمه
على شعراء وقته وقدم الى بغداد فحل
بها الادباء وعاشر العلماء وكان موصوفا
بالظرف وحسن الاخلاق وكرم النفس
وقد روى عنه احمد بن طاهر وغيره
أخبارا مسندة وهو حبيب ابن أوس
ابن الحارث بن قيس وقال ادريس
ابن يزيد قال لى تمام بن ابى تمام ولد أبى

سنة ثمان وثمانين ومائة ومات سنة
احدى وثلاثين ومائتين وقال
محمد بن موسى عني الحسن بن وهب بأبي
تمام وولاه بريد الموصل فاقام بها اقل
من سنتين ومات سنة احدى وثلاثين
ومائتين في خلافة الواثق وقيل سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وقال الحسن
ابن وهب يرثيه

فجع القريض بخاتم الشعراء
وغدير روضتها حبيب الطائي
ماتا معًا وتجاورا في حفرة
وكذاك كانا قبل في الاحياء

ورثاه محمد بن عبد الملك وهو حينئذ

وزير فقال

نبأ اتى من اعظم الأنباء
لما الم مقلق الاحشاء
قالوا حبيب قد ثوى فاجبتهم
ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

ابو عبد الله محمد بن سلام

واما ابو عبد الله محمد بن سلام بن عبد الله بن سالم البصري فكان من جملة اهل الأدب والف كتابا في طبقات الشعراء واخذ عن حماد بن سلمة وروى عنه الامام احمد بن حنبل وابو العباس ثعلب وقال محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال كان محمد بن سلام له علم بالشعر والاخبار وهما من جملة

علوم الأدب قال الحسين بن فهم قدم
علينا محمد بن سلام سنة اثنتين وعشرين
ومائتين فاعتل علة شديدة فما تخلف
عنه أحد وأهدى له الاجلاء اطباءهم
فكان ابن ماسويه من جملة من اهدى
اليه فلما جسه ونظر اليه قال له لا ارى
بك من العلة ما ارى بك من الجزع فقال
والله ما ذاك على الدنيا مع اثنتين وثمانين
سنة ولكن الانسان فى غفلة حتى يوقظ
بعلة فقال ابن ماسويه فلا تجزع فقد
رأيت فى عرقك من الحرارة الغريزية ان سلمت
من العوارض ما يبلغك عشرين سنين
قال ابن فهم فوافق كلامه قدر افعاش

محمد عشر سنين بعد ذلك وتوفى سنة
اثنتين وثلاثين ومائتين وكان ذلك
فى السنة التى مات فيها الواثق وبويع
المتوكل ابن المعتصم

ابو الحسن على بن المغيرة الاثرم

واما ابو الحسن على بن المغيرة الاثرم
فانه كان صاحب لغة ونحو أخذ عن أبى عبيدة
والاصمعى وأخذ عنه احمد بن يحيى ثعلب
والزبير بن بكار وابو العينا وغيرهم
وقال ابو مسحل كان اسماعيل بن صبيح
اقدم اباعبيدة فى ايام الرشيد من البصرة
الى بغداد واحضر الاثرم وكان وراقا
فى ذلك الوقت وجعله فى دار من دوره
واغلق عليه الباب ودفع اليه كتب

(قوله الاثرم الثرم محركة الثاء انكسار السن من
اصلها او من الثنايا والرباعيات او خاص
بالثنية والفعل منه ثرم
كفرح واسم الفاعل اثرم
اه كتبه مصححه)

ابى عبيدة وأمره بنسخها فكنت انا وجماعة
من أصحابنا نصير الى الاثرم فيدفع الينا
الكتاب من تحت الباب ويدفع الينا
ورقا ابيض من عنده ويسالنا نسخه
وتعجيله ويوافقنا على الوقت الذى نرده
اليه فيه فكنا نفعل ذلك وكان الاثرم
يقرأ على أبى عبيدة قال وكان ابو عبيدة
من اضن الناس بكتبه ولو علم بما فعله
الاثرم لمنعه من ذلك ولم يسامحه
وقال ثعلب كنا عند الاثرم وهو يملى
شعر الراعى فلما استتم المجلس وضع
الكتاب من يده وكان معى يعقوب بن
السكيت فقال لى لا بد أن أساله عن

ابيات للراعى فقلت له لا تفعل فلعله
لا يحضره جوابٌ فلم يقبل ثم وثب
فقال مَا تقول فى قول الراعى
وأفضْنَ بعْد كصُومهنّ بحَرَّة
من ذى الأبارِقِ إذْ رَعَيْنَ جَفِيلا
قال فتنحنح الشيخ ولمْ يجب قال فمَا
تقول فى بيته
كدُخان مرْتحل بأعْلى ثَلْعَة
عُرْيانَ ضَرَّمَ عَرْفجًا مَبْلولا
قال فلمْ يجبْ فرأينا الكراهة فى وجهه
وقال الاثرم مثقل استعان بذقنه فقال
يعقوب هذا تصحيف انما هو بدفيه
فقال الاثرم تريد الرآسة بسرعة ثم دخل

قوله كصومهن يقال كصم كصوما بالصاد المهملة ولى وادبر او رجع من حيث جاء اى بعد رجوعهن بلا وصول الى المقصد اه

قوله بذقنه واصله البعير يحمل عليه ثقل ولا يقدر ينهض فيعتمد بذقنه على الارض كما يؤخذ من القاموس اه

(قوله بدفيه اى بجنبيه تثنية دف وهو الجنب اه كتبه على نائل

بيته وقال فى معنى المثل ان البعير اذا
حمل عليه واثقله الحمل مد عنقه واعتمد
على دفيه ولم تكن له راحة فيضرب مثلا
لمن ضعف عن امر واستعان بأضعف منه
عليه وقال ابو بكر بن الانبارى كان ببغداد
من رواة اللغة اللحيانى والاصمعى وعلى
ابن المغيرة وتوفى الاثرم فى جمادى الاولى
سنة اثنتين وثلاثين ومائتين فى السنة
التى مات فيها الواثق وبويع المتوكل على الله تعالى

ابو مسحل عبد الوهاب
ابن حريش النحوى
الهمدانى

وأما ابو مسحل عبد الوهاب بن حريش
الهمدانى النحوى فانه كان عالما بالقرآن
ووجوه اعرابه عارفا بالعربية اخذ عن على
ابن حمزة الكسائى وكان يكنى ابا محمد

ويلقب ابا مِسْحَل وكان اعرابيا قدم بغداد
وافد على الحسن بن سهل

ابو توبة ميمون بن جعفر

واما أبو توبة ميمون بن جعفر النحوى
فكان أحد رواة اللغة والأدب اخذ
عن الكسائى وأخذ عنه محمد الستمرى
وكان ثقة وقال ابو بكر بن الانبارى وكان
ببغداد من رواة اللغة الاموى وابو توبة
ابن جعفر وذكر آخرين غيرهما واراد بالأموى
ابا محمد يحيى بن سعيد وكان من اكابر اهل
اللغة والنحو وكان كثيرا ما يروى عنه
ابو عبيدة القاسم بن سلام

هشام بن معاوية الضرير

واما هشام بن معاوية الضرير فكان
يكنى ابا عبد الله اخذ عن الكسائى وكان

مشهورا

مشهورا بصحبته وله من التصانيف كتاب
المختصر وكتاب القياس وقطعة حدود
لا يرغب فيها

ابو اسحاق ابراهيم بن ابى محمد يحيى بن مبارك اليزيدى

واما ابو اسحاق ابراهيم بن ابى محمد يحيى بن
المبارك اليزيدى فانه كان عالما بالأدب
شاعرا مجيدا اخذ عن ابى زيد الانصارى
والاصمعى وله كتاب صنفه يفتخر به
اليزيديون وهو ما اتفق لفظه واختلف
معناه نحو من سبعمائة ورقة ورواه عنه
عبيد الله بن محمد بن ابى محمد اليزيدى وذكر
ابراهيم انه بدأ بعمل هذا الكتاب وهو ابن
سبع عشرة سنة ولم يعمله حتى اتت عليه
ستون سنة وله كتاب فى مصادر القرآن

وكتاب في بناء الكعبة واخبارها ويروى
عنه انه قال كنت يوما عند المأمون وليس
عنده إلا المعتصم فأخذت الكاس من
المعتصم فعربد علي فلم احتمل ذلك واجبته
فاخفى ذلك المأمون ولم يظهره فلما
صرت من غد الى المأمون كما كنت اصير
قال لي الحاجب امرت ان لا اذن لك
فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت

انا المذنب الخطاء والعفو واسع
ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

سكرت فابدت مني الكاس بعض ما
كرهت وما ان يستوي السكر والصحو
ولا سيما ان كنت عند خليفة

وفى مجلسٍ ما ان يليق به اللغوُ
ولو لاحميّا الكاسِ كان احتمالُها
بدَهْتُ به لا شكّ فيه هو السّرُو
تنصّلتُ من ذنبى تنصّلَ ضارعٍ
الى من اليه يُغفرُ العمدُ والسّهوُ
فان تعفُ عنّى ألفَ حظوىَ واسعًا
وان لا يكن عفوٌ فقد قصُر الخطوُ
فادخلها الحاجبُ على المأمون ثم خرج
الى مؤذنا له بالدخول والرقعة فى يده
قد وقّع عليها المأمون
انما مجلسُ الندامى بساطُ
فاذا ما انقضى طوينا بساطه
فدخلتُ على المأمون فمد اليه باعه

فاكببت على يديه فقبلتهما فضمنى اليه
واجلسنى وقال المرزبانى وحدثنى العباس
ابن احمد النحوى ان المأمون وقع على
الأبيات

انما مجلس الندامى بساط
للمودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما أرادوا
من حديث اولذة رفعوه

وقبل عذره وأذن له وقربه

ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد العدوى م

وأما ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد
العدوى المعروف بابن اليزيدى فانه كان
عالما بالنحو واللغة أخذ عن أبى زكريا
يحيى بن زياد الفراء وغيره وصنف كتابا

وغريب

فى غريب القرآن وكتابا فى النحو مختصرا
وكتاب الوقف والابتداء وكتاب اقامة
اللسان على صواب المنطق وأخذ عنه
ابن اخيه الفضل بن محمد اليزيدى قال
ابو العباس ثعلب ما رأيت فى أصحاب
الفراء اعلم من عبيد الله بن محمد اليزيدى
وهو ابو عبد الرحمن فى القرآن خاصة
ومسائله

أبو محمد اسحاق بن ابراهيم الموصلى م

وأما ابو محمد اسحاق
ابن ابراهيم بن ميمون الموصلى فانه أخذ
الأدب عن الاصمعى وابى عبيد وغيرهما
وشرع فى علم الغناء وغلب عليه ونسب
اليه وهو صاحب كتاب الأغانى وروى
عنه ابنه حماد وأخذ عنه أبو العينا

والزبير بن بكار وروى ابو خالد يزيد
ابن محمد المهلبي قال سمعت اسحاق بن
ابراهيم الموصلي يقول رأيت في منامي
كأن جريرا ناولني كبة من شعر فأدخلتها
فمي فقال بعض المعبرين هذا رجل يقول
من الشعر ما شاء وعن محمد بن عطية
الشاعر قال كان يحيى بن اكثم في مجلس له
يجتمع الناس اليه فوافى اسحاق الموصلي
فجعل يناظر اهل الكلام حتى انتصف
منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن واحتج
وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر
فاقبل على يحيى بن اكثم فقال اعز الله تعالى
القاضي اني شئ مما ناظرت فيه وحكيته

نقص او مطعن قال لا قال فما بالى اقوم
بسائر العلوم قيام اهلها وانسب الى
فن واحد قد اقتصر الناس عليه قال
العطوى فالتفت الى يحيى بن اكثم
فقال جوابر فى هذا عليك وكان العطوى
من اهل الجدل قال ففلت نعم اعز
الله القاضى جوابه على ثم التفت الى
اسحق وقلت يا ابا محمد انت كالفراء
والاخفش فى النحو فقال لا ففلت فانت
فى اللغة كابى عبيدة والاصمعى قال
لا قلت فانت فى الانساب كالكلبى
قال لا قلت فانت فى الكلام كابى الهذيل
والنظام قال لا قلت فمن ها هنا نسبت

الى ما نسبت اليه لانه لا نظير لك فيه
ولا شبيه وانت فى غيره دون أو فى
اهله فضحك وقام فانصرف فقال
يحيى بن اكثم لقد وفيت الحجة حقها
وفيها ظلم قليل لاسحاق وانه ليقل
فى الزمان نظيره وحكى الحسن بن يحيى
الكاتب عن اسحاق الموصلى قال أنشدت
الاصمعى شعرا الى على انه لشاعر قديم وهو
هل الى نظرة اليك سبيل
يرو منها الصدى ويشفى الغليل
ان ما قل منك يكثر عندى
وكثير من المحبت القليل
فقال هذا والله الديباج الخسروانى

فقلت

فقلت له انه ابن ليلته فقال لاجرم ان
اثر التوليد فيه فقلت لاجرم ان اثر
الحسد فيك وقال محمد بن عبد الله
ما سمعت ابن الاعرابي يصف احدا بمثل
ما كان يصف اسحاق من العلم والصدق
والحفظ وكان كثيرا ما يقول هل سمعت
باحسن من ابتدائه في قوله

هل الى ان تنام عيني سبيل
ان عهدي بالنوم عهد طويل

هل تعرفون من شكى نومه باحسن
من هذا اللفظ الحسن قال محمد بن علي
سمعت ابراهيم الحربي يقول كان اسحاق
الموصلي ثقة صدوقا عالما وما سمعت

منه شيأ ولوددت انى سمعت منه وقال
محمد وسمعت ابا العباس ثعلبا يقول
هذا القول وتوفى اسحاق بن ابراهيم
الموصلى سنة خمس وثلاثين ومائتين
فى خلافة المتوكل

ابو محمد عبد الله ابن محمد التوزى

وأما ابو محمد عبد الله بن محمد التوزى
فانه كان من اكابر علماء اللغة وأخذ
عن ابى عبيدة والاصمعى وقرأ على أبى
عمر الجرمى كتاب سيبويه وقال محمد
ابن يزيد المبرد ما رأيت أحدا اعلم
بالشعر من ابى محمد التوزى كان اعلم من
الرياشى والمازنى وكان اكثرهم رواية
عن ابى عبيدة معمر بن المثنى وقال ابو العباس

المبرد

المبرد سأل النوزى عمارة بن عقيل
ابن بلال بن جرير عن قول الفرزدق
ومنا غداة الروع فتيان غارة
اذا متعت بعد الاكف الاشاجع
فلم يجب ومعنى متعت اى احمرت
من الدم ومنه قولهم نبيذ مائع اى
شديد الحمرة ويروى ان ابا محمد
النوزى تزوج بام ابى ذكوان النحوى
وكان اذا قيل له ماكان النوزى منك
قال كان ابا اخوتى توفى سنة ثمان
وثلاثين ومائتين فى خلافة المتوكل

عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير

وأما عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير
الشاعر ابن عطية بن الحطفى واسمه

الحطفى حذيفة فكان من اهل البصرة
واسع العلم كثير الفضل وأخذ عنه
ابو العينا محمد بن القاسم وابو العباس
المبرد وقال المبرد كنا عند عمارة بن
عقيل فقال الا اعجبكم مرت بى امرأة
متخصرة فلما قربت منى مرت وقالت
يا شيخ الا تعجبك الملاح فقلت بلى
وتعجبنى الملاح وكل دل
ولكن لا اراك من الملاح
وكل مليحة كالبدر تبدو
اذا سفرت وانت من القباح
وقال عمارة كنت امرأ ذيما داهية
فتزوجت امرأة حسناء رعناء ليكون

اولادى

اولادى فى جمالها ودهائى فجاؤا فى رعونتها
وذماهتى

ابو صالح يحيى بن واقد م

وأما ابو صالح يحيى بن واقد بن محمد بن عدى بن حذيم النحوى فانه أخذ عن الأصمعى وكان ولد فى خلافة المهدى سنة خمس وستين ومائة وكان عالما باللغة والنحو وقال ابو نعيم الحافظ وروى عن الاصمعى عن ابن هلال قال قال الارض اربعة وعشرون الف فرسخ فاثنا عشر الفا للسودان وثمانية الاف للروم وثلاثة الاف للفرس والف للعرب

ابو الحسن على بن حازم اللحيانى م

وأما ابو الحسن على بن حازم اللحيانى فانه كان من كبار اهل اللغة وله نوادر

قال سلمة كان اللحيانى احفظ الناس
للنوادر عن الكسائى والفراء والاحمر
فمن نوادره انه
حكى عن بعض العرب انهم يجزمون بلن
وينصبون بلم وعلى هذه اللغة قراءة
من قرأ الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء
وحكى اللحيانى فى نوادره ذُرُوح وذَرُوح
وذُرَاح وذُرْنوح وذرحرح وذرحرج
وحكى ابو الحسن الطوسى قال كنا
فى مجلس اللحيانى وكان عالما على ان يملى
نوادر ضعف ما املى فقال يوما تقول
العرب مثقل استعان بذقنه فقام اليه
ابن السكيت وهو حدث وقال يا ابا الحسن

قوله ذروح بوزان قدوس
وذروح بوزان سفود
وذراح كقطار وذرنوح
بالنون وضم الدال وذرحرح
بضم الراءين وفتحهما وقد
تشدد ثانيه دويبة
حمراء منقطة بسواد تطير
وهى من السموم الجمع ذراريح
او كعلابط

انما

انما تقول العرب مثقل استعان بدفيه
تريد ان الجمل اذا نهض للحمل وهو مثقل
استعان بجنبيه فقطع الاملاء فلما كان
في المجلس الثاني املى تقول العرب هو جاري
مكاشري فقام اليه ابن السكيت أيضا
فقال اعزك الله تعالى وما معنى مكاشري
انما هو مكاسري بمهملة أي كسر بيتي الى
كسر بيته قال فقطع الاملاء فما أملى
بعد ذلك شيئا ويحكى ان اللحياني اول
من صحف هذا المثل وهو قولهم يا حابل
اذكر حلا أي يا من شد الحبل اذكر وقت
حله فقال يا خامل اذكر خلا وهو تصحيف
لا وجه له

قوله جاري مكاشري اي يكاشرني وجاري مكاشري اي يكسر بيته الى كسر بيتي فهما مثلثون عربيان الاول بالشين المعجمة والثاني بالسين اه كتبه ابن

ابو يوسف يعقوب ابن السكيت

واما ابو يوسف يعقوب بن السكيت
فانه كان من اكابر اهل اللغة وكان مؤدب
ولد جعفر المتوكل على الله والسكيت لقب
أبيه اسحاق واخذ عن ابى عمرو الشيبانى
والفراء وابن الاعرابى وأخذ عنه ابو سعيد
السكرى وابو عكرمة الضبى وذكر محمد
ابن الفرج قال كان يعقوب يؤدب مع ابيه
بمدينة السلام فى درب القنطرة صبيان
العامة حتى احتاج الى الكسب فجعل
يتعلم النحو وكان ابوه رجلا صالحا وكان
من اصحاب الكسائى حسن المعرفة بالعربية
وكان يقول انا اعلم من ابى بالنحو وأبى اعلم
منى بالشعر واللغة وحكى عن ابيه انه

حج وطاف بالبيت وسعى بين الصفا
والمروة وسأل الله تعالى ان يعلم ابنه
النحو قال فتعلم النحو واللغة وجعل
يختلف الى قوم من اهل القنطرة فأجروا
له كل دفعة عشرة دراهم واكثر حتى اختلف
الى بشر وابراهيم ابنى هارون اخوين كانا
ينسبان لمحمد بن طاهر فما زال يختلف
اليهما والى اولادهما دهرا فاحتاج ابن طاهر
الى رجل يعلم ولده وجعل ولده فى حجر
ابراهيم وقطع ليعقوب خمسمائة درهم
ثم جعلها الف درهم وكان يعقوب قد
خرج قبل ذلك الى سر من رأى فى ايام
المتوكل فصيره عبد الله بن يحيى بن خاقان

قوله اسنى له الرزق اى رفعه له اه

عند المتوكل فضمّ اليه ولده وأسنى له
الرزق قال الحسين بن عبد المجيب سمعت
يعقوب بن السكيت فى مجلس ابى بكر بن
ابى شيبة يقول

ومن الناس من يحبّك حبا
ظاهر الحب ليس بالتقصير
فاذا ما سألته نصف فلسٍ
الحقّ الحبّ باللطيف الخبير

وقال أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ما رأيت
للبغداديين كتابا خيرا من كتاب يعقوب
ابن السكيت فى المنطق وتوفى يعقوب
سنة ثلاث وأربعين ومائتين وقيل
فى سنة أربع وأربعين ومائتين وقيل سنة

ست

ست واربعين ومائتين وكان ذلك
فى خلافة المتوكل وقيل انه قبل المتوكل
وذلك انه امر المتوكل بشتم رجل من قريش
فلم يفعل وامر القرشى ان ينال منه
فنال منه واجابه يعقوب فلما ان اجابه
قال له المتوكل امرتك ان تفعل فلم تفعل
فلما شتمك فعلت وامر بضربه
فحمل من عنده صريعا مقتولا ووجه
المتوكل من الغد الى بنى يعقوب عشرة
آلاف درهم دية

ابو الحسن بن سنان الطوسى

واما ابو الحسن على بن عبد الله بن سنان
الطوسى فانه اخذ عن مشايخ الكوفيين
والبصريين واكثر اخذه عن ابن الاعرابى

وكان عدو الابن السكيت لانهما أخذا
عن نصران الخراساني واختلف في كنيته
بعد موته ولا مصنف له

أبو عثمان ابن بقيه

وأما ابو عثمان بكر بن محمد بن بقيه وقيل
بكر بن محمد بن عدي بن حبيب المازني
العدوي من بني مازن بن سنان من اهل
البصرة أخذ عن ابي عبيدة والاصمعي
وأخذ عنه ابو العباس المبرد والفضل
ابن محمد اليزيدي وغيرهم وله تصانيف
كثيرة منها كتاب الالف واللام وكتاب
العروض وكتاب التصريف وكتاب ما يلحن
فيه العامة وكتاب القوافي وعن بكار
ابن قبيس انه قال ما رأيت نحويا قط يشبه

الفقهاء

الفقهاء الاحيان بن هلال والمازني
وحكى ابو العباس المبرد قال قصد ابا
عثمان المازني بعض اهل الذمة ليقرأ
عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار
على تدريسه فامتنع ابو عثمان من قبول
بذله واضب على رده قال فقلت له
جعلت فداك أترد هذه النفقة مع فاقتك
وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب
يشتمل على ثلاثمائة وكذا كذا آية من كتاب
الله تعالى ولست أرى ان امكن منها ذميا
غيرة على كتاب الله تعالى وحمية له قال
فاتفق انه أشخص الى الواثق وكان السبب
في ذلك ان جارية غنت

اى امسك وضم واستمر

اظلوم ان مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم
فرد عليها بعض الناس نصبها رجلا وتوهم
انه خبر ان وليس كذلك وانما هو معمول
لمصابكم لانه فى معنى اصابتكم وظلم خبر
ان فقالت الجارية لا اقبل هذا وقد قرأته
على اعلم الناس بالبصرة ابى عثمان المازنى
قال المبرد قال لى ابو عثمان لما قدمت
من البصرة الى سر من راى دخلت على
الخليفة فقال يا مازنى من خلفت وراءك
فقلت خلفت أختية اصغر منى اقيمها
مقام الولد فقال ما قالت لك حين خرجت
قلت طافت حولى وقالت وهى تبكى اقول
لك يا اخى ما قالت بنت الاعشى لأبيها وهو

تقول ابنتي حين جَد الرَّحيل
ارانا سواء ومن قد يتمْ
أبانا فلا رِمْتَ من عنْدنا
فانّا بخير اذا لَمْ تَرِمْ
ترانَا اذا اضمَرتك البلادُ
نُجْفَى ويقطع منا الرحم
قال فما قلت لها قال قلت اقول لك
يا اخية ما قال جرير لزوجته ام حرزه
ثقي بالله ليسَ له شريك
ومن عند الخليفة بالنجاح
فقال لا جرم إنك ستنجح وأمر له بثلاثين
الف درهم وفي غير هذه الرواية انه
دخل عليه قال مَا اسمُك قال المازني

(قوله فلا رمت اي لا برحت
فان الريم البراح كما في القاموس
قوله نجفى بالبناء للمجهول
اي لم يصلنا احد اه كتبه على نائل

أراد أن يعلمني معرفته بابدال الباء
مكان الميم في هذه اللغة فقلت بكر
ابن محمد المازني فقال مازن شيبان
ثم مازن تميم فقلت مازن شيبان فقال
حدثنا فقلت يا امير المؤمنين هيبتك
تمنعني من ذلك وقال الراجز

لا تقلواها وادلواها دلوا
إن مع اليوم اخاه غدوا

قال فسره فقلت لا تقلواها لا تعنفا
في السير يقال قلوت اذا سرت سيرا
عنيفا ودلوت اذا سرت سيرا رفيقا
ثم احضر التوزي وكان في دار الواثق
وكان التوزي قد قال إن مصابكم رجل

توهما منه انه خبران فقال له المازني
كيف تقول ان ضربك زيدا ظلم فقال
التوزي خبر وفهم ويحكى عن ابي عثمان
انه قال حضرت انا ويعقوب بن السكيت
مجلس محمد بن عبد الملك الزيات وأفضنا
في شجون الحديث الى ان قلت كان الاصمعي
يقول بينا انا جالس اذ جاء عمرو فقال
ابن السكيت هكذا كلام الناس قال
فاخذت في مناظرته عليه فقال محمد
ابن عبد الملك دعني حتى ابين له ما اشتبه
عليه ثم التفت اليه وقال ما معنى بينا
قال حين قال افيجوز أن يقال حين جا
عمرو اذ جاء زيد قال فسكت ويحكى

أن اباعثمان المازنى سئل بحضرة المتوكل
على الله تعالى عن قوله عزوجل وما كانت
امك بغيا فقيل له كيف حذفت الهاء
وبغى فعيل وفعيل اذا كان بمعنى فاعل
لحقته الهاء نحو فتى وفتيه فقال إن بغى
ليست بفعيل وانما هى فعول بمعنى فاعله
لأن الاصل فيها بَغُوىٌ ومن اصول التصريف
اذا اجتمعت الواو والياء والسابق منهما
ساكن قلبت الواو ياءً وادغمت الياء فى الياء
كما قالوا شويت شيا وكويت الدابة كيا
والاصل فيهما شويا وكويا فعلى هذه القضية
قيل بغى ووجب حذف التاء منها لأنها
بمعنى باغيه كما يحذف من صبور بمعنى صابرة

وكان

وكان ابو عثمان المازني مع علمه بالنحو
كثير الرواية قال المازني حدثني رجل
من بني ذهل بن ثعلبة قال شهدت شبيب
ابن شية وهو يخطب الى رجل من الاعراب
بعض حرمه وطول وكان للاعرابي حاجة
يخاف أن تفوته فاعترض الاعرابي على
شبيب وقال له ما هذا ان الكلام ليس
للمتكلم المكثر ولكن للمقل المصيب
وأنا اقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم
النبيين اما بعد فقد أدليت بقرابة
وذكرت حقا وعظمت مرغبا فقولك
مسموع وحبلك موصول وبذلك مقبول

وقد زوجناك صاحبتك على اسم الله تعالى
وروى ابو عثمان قال حدثنى ابو زيد
قال سمعت رؤية يقرأ فاما الزبد فيذهب
جفالا قال فقلت جفاء قال لا انما
الريح تجفله اى تقلعه وقال المازنى
سألنى الأصمعى عن قوله

يا بئرنا بئر بنى عدى لا يترحن قعرك بالدلى
حتى تعودى اقطع الولى

فقلت حتى تعودى قليبا اقطع الولى
وكان حقه أن يقول قطعاء الولى لقوله
تعودى وعن أبى سعيد السكرى قال
توفى المازنى سنة سبع وأربعين ومائتين
وكان ذلك فى السنة التى قتل فيها المتوكل

قوله لا يترحن من الترح وهو من العيش الشديد ومن السيل القليل وفيه انقطاع اه
قوله الولى هو المطر بعد الوسمى سمى وليا لانه يلى الوسمى اه كتبه على نائل

وبويع المنتصر بالله ابو جعفر محمد بن المتوكل

ابو عمران بن سلمة النحوى م

واما ابو عمران موسى بن سلمة النحوى فانه اخذ عن الاصمعى وابى عبد الرحمن اليزيدى قال يحيى بن على المنجم ابو عمران احد رواة الاصمعى وكان قد املى كتب الاصمعى ببغداد وحملها الناس عنه

ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى م

واما ابو حاتم سهل بن محمد السجستانى فانه كان عالما ثقة فيما يعلم اللغة والشعر اخذ عن ابى زيد وابى عبيدة والاصمعى واخذ عنه ابو بكر بن دريد وغيره وقال ابو العباس محمد بن المبرد سمعت ابا حاتم يقول قرأت كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان حسن العلم

بالعروض واخراج المعمى وقول الشعر
الجيد ولكن لم يكن بالحاذق فى النحو وكان
اذا التقى هو والمازنى تشاغل او باد رخوفا
أن يساله المازنى عن النحو قال المبرد
حضرت السجستانى وانا احدث فرأيت
فى حلقته بعض ما ينبغى ان تهجر حلقته
فتركته مدة ثم صرت اليه وعميت عليه
بيتا لها رون الرشيد وكان يجيد استخراج
المعمى فأجابنى

ايا حسن الوجه قد جئتنا
بداهية عجب فى رجب
فعميت بيتا واخفيته
فلم يخف بل لاح مثل الشهب

ومن شعره

نفسي فداؤك يا عبيـ ـد الله جل بك اعتصامي
فارحم أخاك فانه تزر الكرى بادى السقام
وأنله ما دون الحرا م فليس يقصد للحرام

وله أيضا

كبد الحسود تقطعي قد بات من اهوى معي

وحكى عن ابى حاتم قال قرأت على الاصمعى فى جيمية العجاج جاء باترى بليته مسجا فقال هذا لايكون فقلت اخبرنى به من فلق فى رواية عن ابى زيد الانصارى فقال هذا لايكون فقلت جعله مصدرا أى تسحيجا فقال هذا لايكون فقلتُ فقد قال جرير الم تعلم مسرحى القوافى فلا عيا بهن ولا اختلابا

اى تسريحى فكأنه أراد أن يدفعه فقلت له
قد قال الله عز وجل ومزقناهم كل ممزق
وكان ابو حاتم كثير التصانيف فى اللغة
وصنف فى النحو والقراءة وتوفى فيما قيل
سنة خمسين ومائتين فى خلافة المستعين
وقال ابن دريد بل توفى سنة خمس وخمسين
ومائتين وأما ابو عثمان عمر بن بحر بن
محبوب الجاحظ فانه كان عالما بالأدب
فصيحا بليغا مصنفا فى فنون العلوم وكان
من ائمة المعتزلة تلميذ ابى اسحاق النظام
وذكر يوبت ابن المزرع أنه مولى ابى التلمس
عمرو بن قلع الكنانى وكان جد الجاحظ أسود
وكان جمالا لعمرو بن قلع قال يوبت بن المزرع

ابو عثمان عمر الجاحظ ج

التلمس

يموت

الجاحظ

خال

الجاحظ جمال امتى وروى عن ابى يوسف القاضى
قال تغديت عند هارون الرشيد فسقطت
من يدى لقمة وانتثر ما عليها من الطعام
فقال يا يعقوب خذ لقمتك فان المهدى
حدثنى عن ابيه المنصور عن ابيه محمد بن على
عن أبيه على بن عبد الله بن العباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل
ما سقط من الخوان فرزق اولادا كانوا
صباحا وقال ابو بكر العمرى سمعت الجاحظ
يقول نسيت كنيتى ثلاثة ايام فاتيت أهلى
فقلت بم اكنى فقالوا بابى عثمان وقال ابو العباس
المبرد سمعت الجاحظ يقول لرجل آذاه أنت
والله أحوج الى هوان من كريم الى اكرام ومن

علم الى عمل ومن قدرة الى عفو ومن نعمة
الى شكر وقال ابو سعيد الجندي سابوري
سمعت الجاحظ يصف اللسان فقال
هو اداة يظهر به البيان وشاهد يعبر عن
الضمير وحاكم يفصل الخطاب وناطق
يرد به الجواب وشافع يدرك به الحاجة
وواصف تعرف به الاشياء وواعظ ينهى
عن القبيح ومعزى برد الاحزان ومعتذر
يدفع الضغينة وملهى يونق الاسماع
وزارع ينبت المودة وحاصد يستأصل
العداوة وشاكر يستوجب المزيد ومادح
يستحق الزلفة ومؤنس يذهب الوحشة
وروى ان الجاحظ كان ياكل مع محمد بن

عبد الملك الزيات فجاؤا بفالوذجة
فتولع محمد بالجاحظ وأمر بأن يجعل من
جهته ما رق من الجام فأسرع في الأكل
فنظف ما بين يديه فقال له ابن الزيات
تقشعت سماؤك قبل سماء الناس فقال
الجاحظ لأن غيمها كان رقيقا وروى
ابو العينا قال كنت عند ابن أبي دؤاد
بعد أن قتل ابن الزيات فجيء بالجاحظ
وكان في اسبابه وناحيته فقال ابن أبي دؤاد
ما تأويل هذه الآية وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ
إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ
أَلِيمٌ شَدِيدٌ فقال الجاحظ تأويلها انك لا
فقال جيئوا بالحداد فقال لتفكوا عني

أو لتزيد ولى فقيل بل ليفك عنك فجيء
بالحداد فغمزه بعض اهل المجلس ان يعنف
بساق الجاحظ ويطيل أمره قليلا ففعل
فلطمه الجاحظ وقال له اعمل عمل سنة
فى يوم وعمل يوم فى ساعة وعمل ساعة
فى لحظة فان الضرر على ساقى ولينس بجذع
ولا ساجة فضحك ابن أبى دؤاد وأهل
المجلس منه وقال ابن ابى دؤاد انا أثق
بظرفه ولا أثق بدينه وروى المبرد انه
قال دخلت على الجاحظ فى آخر ايامه وهو
عليل فقلت له كيف أنت فقال كيف يكون
من نصفه مفلوج ولو نشر بالمناشير لما
احس به ونصفه الآخر منقرس لو طار

الذباب بقربه لآلمه والامر فى ذلك
انى قد جزت التسعين وانشدنا
اترجوان تكون وانت شيخ
كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب
خليق كالجديد من الثياب
وقال احمد بن يزيد بن محمد المهلبى عن
ابيه قال قال المعتز بالله تعالى يا يزيد
ورد الخبر بموت الجاحظ فقلت لامير
المؤمنين طول البقاء ودوام العز قال
وذلك سنة خمس وخمسين ومائتين
وعن محمد بن يحيى الصولى مثل ذلك
واما ابو عمرو شمر بن حمدويه الهروى

ابو عمرو بن حمدويه الهروى م

فانه كان ثقة عالما فاضلا حافظا للغريب
راوية للاشعار والاخبار رحل الى العراق
فى شبيبته وأخذ عن ابن الاعرابى وعن جماعة
من أصحاب ابى عمرو الشيبانى وأبى زيد
الأنصارى وأبى عبيدة والفراء منهم الرياشى
وأبو نصر وابو حاتم وابو عدنان ثم لما رجع
الى خراسان أخذ عن اصحاب النضر بن شميل
والليث بن المظفر وألف كتابا كبيرا على حروف
المعجم وابتدأ بحرف الجيم لم يسبقه الى مثله
أحد تقدمه ولا ادركه من بعده ولما
اكمل الكتاب بخل به فلم ينسخه احد من اصحابه
فلم يبارك له فيما فعله حتى مضى لسبيله
فاختزن بعض اقاربه ذلك الكتاب

واتصل بيعقوب بن الليث فقلده بعض
أعماله واستصحبه الى فارس ونواحيها
فحمل معه ذلك الكتاب فاناخ يعقوب
ابن الليث بالسبب من السواد فجرى الماء
من النهروان على معسكره وغرق ذلك الكتاب
في جملة ما غرق من سواد المعسكر قال ابن
منصور الازهري ادركت انا من ذلك الكتاب
تفاريق اجزاء بغير خط شمر فتصفحت أبوابها
فوجدتها على غاية من الكمال والله عز وجل
يغفر لنا ولابي عمرو زلله فان الضن بالعلم
غير محمود ولا مبارك فيه وتوفي سنة خمس
وخمسين ومائتين

ابو داود بن معبد النحوي

واما ابو داود سليمان بن معبد المروزي

النحوى فأخذ عن الاصمعى والنضر بن شميل
وكان ثقة قال ابو رجاء محمد بن حمدويه
توفى ابو داود سنة سبع وخمسين ومائتين
وزاد غيره فى ذى الحجة فى خلافة المعتمد

ابو الفضل عباس الرياشى

واما ابو الفضل عباس بن الفرخ الرياشى
فانه كان مولى لمحمد بن سليمان الهاشمى
وانما قيل له الرياشى لأن اباه كان عند
رجل يقال له رياش فبقى عليه نسبه الى
رياش وكان الرياشى من كبار اهل اللغة
كثير الرواية للشعراء أخذ عن الاصمعى وكان
يحفظ كتب الاصمعى وكتب أبى زيد
كلها وقرأ على ابى عثمان المازنى كتاب سيبويه
فكان المازنى يقول قرأ على الرياشى الكتاب

وهو

وهو اعلم به منى واخذ عنه ابو العباس
المبرد وابو بكر بن دريد وروى ابو بكر بن
دُريد قال رأيت رجلا فى الوراقين بالبصرة
يفضل كتاب اصلاح المنطق لابن السكيت
ويقدم الكوفيين فقيل للرياشى وكان
قاعدا فى الوراقين ما كان قاله ذلك الرجل
فقال انما أخذنا نحن اللغة عن حرشة
الضباب واكلة اليرابيع وهؤلاء أخذوا
اللغة عن اهل السواد واصحاب الكوامخ
وكلام يشبه هذا الحرشة الذين يصيدون
الضباب واحدهم حارش مثل حارس
وحرسة وكافر وكفره وروى ابن ابى الازهر
قال كنا نرى يحيى الى ابى العباس المبرد فى قدمة

قدمها من البصرة وقد لقيه أبو العباس
أحمد بن يحيى ثعلب وكان يقدمه ويفضله
وذكر ابو محمد بن قتيبة قال سألت الرياشي
عن قول العرب بينا زيد قائم جاء عمرو
فقال اذا ولى لفظة بينا الاسم العلم
رفعت فقلت بينا زيد قائم جاء عمرو وان
وليها اسم المصدر فالأجود الجر لقول
بينا تعانقه الكماة وروغه
يوما اتيح له جرئ سلفع
قال المصنف يروى تعانقه بالجر والرفع
فمن جره جعل الالف فيه للاشباع كقوله
وأنت من الغوائل حين ترمى
ومن ذم الرجال بمنتزاح

أى بمنتزح ومن رفعه جعل الالف زيادة
الحقت كما زيدت ما فى بينما فتغير حكم بين
لضمها اليها وحكى ابو منصور احمد بن شعيب
ابن صالح البخارى قال انشدنى أبو الفضل
الرياشى لنفسه

شفاء العمى حسن السؤال وانما
يطيل العمى طول السكوت على الجهل
فكن سائلا عما عناك فانما
خلقت أخا عقل لتسأل بالعقل

وتوفى سنة سبع وخمسين ومائتين فى خلافة
المعتمد وأما ابو طالب المفضل بن سلمة
فانه كان لغويا فاضلا كوفى المذهب أخذ
عن ابى عبد الله بن الاعرابى وغيره وله كتب كثيرة

أبو طالب المفضل ابن سلمة م

منها كتاب معانى القرآن وكتاب البارع
فى علم اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب آلة
الكاتب وكتاب المقصور والممدود وكتاب
المدخل الى علم النحو وكتاب جلاء الشبهة
فى الرد على المشبهة وكتاب الخط والقلم
وكتاب الفاخر فيما يلحن فيه العامة وكتاب
عمائر القبائل واستدرك على الخليل بن
احمد فى كتاب العين وعمل ذلك كتابا

أبو عثمان الاشناندانى م

واما ابو عثمان الاشناندانى فانه كان
من ائمة اللغة أخذ عن ابى محمد التوزى وأخذ
عنه ابو بكر بن دريد قال ابن دريد سألت
اباحاتم السجستانى عن اشتقاق ثأدق
اسم فرس فقال لا ادرى وسألت الرياشى

فقال

فقال يا معشر الصبيان انكم لتتعمقون
في العلم وقال سالت اباعثمان الاشناندانى
فقال هو من ثدق المطر من السحاب اذا
خرج خروجا سريعا نحو الودق وحكى
ابن دريد ايضا قال سالت اباحاتم
السجستانى عن قول الشاعر

وجفر الفحل فاضحى قد هجف

واصفر ما اخضر من البقل وجف
فقلت ما هجف فقال لا ادرى فسألت
الاشناندانى فقال هجف اذا التحقت
خاصرتاه من التعب وغيره

ابو هفان عبد الله ابن احمد م

واما ابو هفان عبد الله بن احمد بن حرب
المهزمى الشاعر فانه كان ذا حظ وافر من

الأدب وأخذ عن الاصمعي وروى عنه
يموت بن المزرع وقال ابو تراب الاعمشي
بينا ابو هفان يمشي في بعض طرق بغداد
نظر الى رجل من العامة على زي فقال من هذا
فقيل له كاتب فلان ثم مر به آخر فقال من
هذا فقيل له كاتب فلان فأنشأ ابو هفان يقول

أيا رب قد ركب الارذلون
ورجلي من رحلتي حافيه
فان كنت حاملنا مثلهم
والا فارجلني الثانيه

ويحكى أن ابا هفان استقبل يوما على حمار
مكارى فقيل له يا ابا هفان تركب حمير الكرى
فاجاب ابو هفان من فوره

ركبت

ركبت حمير الكرى لقلة ما يعترا
لأن ذوى المكرمات قد غيبوا فى الثرى
فقلت له اقلت هذا من وقتك فقال انما
قلته غدا

ابو اسحاق ابراهيم الزيادى

وأما ابو اسحاق ابراهيم ابن سفيان الزيادى وقيل له الزيادى لأنه من اولاد زياد بن سمية فانه اخذ عن الاصمعى وغيره وأخذ عنه ابو العباس محمد بن يزيد المبرد وغيره وكان عالما بالنحو قرأ كتاب سيبويه وله فيه نكت وخلاف فى بعض المواضع ذكرها ابو سعيد السيرافى فى شرح الكتاب وله كتاب فى الامثال وكتاب النقط والشكل وكتاب تميق الأخبار

ابو جعفر محمد بن عمران الكوفى

وأما ابو جعفر محمد بن عمران الكوفى النحوى

فانه كان مؤدب عبد الله بن المعتز بالله تعالى
ويروى انه حفظ ابن المعتز وهو مؤدب به
سورة والنازعات وقال له اذا سألك
امير المؤمنين فى أى شئ انت فقل انا فى السورة
التى تلى عبس فسأله عن ذلك فقال فى السورة التى تلى
عبس فقال له من علمك هذا فقال مؤدبى فامر
له بعشرة آلاف درهم وقال على بن عمر الحافظ

ابو جعفر بن ناصح النحوى

أبو جعفر الكوفى ثقة وأما ابو جعفر احمد بن
عبيد الله بن ناصح النحوى فانه مولى بنى هاشم
وهو ديلمى الاصل اخذ عن الاصمعى وحدث
عن يزيد بن هارون وغيره وروى عنه
احمد بن الحسن بن شقير وقاسم بن محمد
الأنبارى ويروى انه لما أراد المتوكل أن

يأمر باتخاذ المؤدبين لولديه المنتصر والمعتز
أحضروا الجاء احمد بن عبيد الله فقعد
في اخريات الناس فقال له من قرب منه
لو ارتفعت فقال اجلس حيث انتهى بي
المجلس فلما اجتمعوا قال لهم الكاتب لو
تذاكرتم وقفنا على مواضعكم من العلم
فالقوا بينهم بيتا لابن علفا وهو
ذريني انما خطائي وصوبي علي وانما انفقت مال
فقالوا ارتفع مال بما اذ كانت موضع الذي
ثم سكتوا فقال لهم احمد بن عبيد الله هذا
الاعراب فما المعنى فاحجم القوم فقيل له
فما المعنى عندك فقال اراد مالومك اياي
وانما انفقت مال لاعرض فالمال لا الام

على انفاقه فجاءه خادم من صدر المجلس
فاخذ بيده حتى نحط به الى اعلاه وقال له
ليس هذا موضعك فقال لأن اكون في مجلس
ارتفع منه الى اعلاه احب الي من أن اكون
في مجلس احط منه واختير هو وابو جعفر
ابن قادم صاحب الفراء وله من الكتب كتاب
المقصور والممدود وكتاب المذكر والمؤنث

ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة

وأما ابو محمد عبد الله بن مسلمة بن قتيبة
الدينوري فانه كان كوفيا ومولده بها وانما سمي الدينوري
لانه كان قاضي دينور وأخذ عن ابي حاتم السجستاني
وغيره وأخذ عنه أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
وغيره وكان فاضلا في اللغة والنحو وشيء
متفننا في العلوم وله المصنفات المذكورة

والمؤلفات المشهورة فمنها غريب القرآن
وغريب الحديث ومشكل القرآن ومشكل
الحديث وأدب الكتاب وكتاب المعارف
وعيون الاخبار ودلائل النبوة من الكتب
المنزلة على الانبياء عليهم السلام الى غير ذلك
من المصنفات قال احمد بن كامل القاضي
توفي عبد الله بن مسلمة بن قتيبة في ذي القعدة
سنة سبعين ومائتين وذكر ابن المنادي
عن ابي القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب
الصائغ ان ابن قتيبة اكل هريسة واصابه
حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي
عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة
ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر

ثم مات وذلك اول ليلة من رجب سنة
ست وسبعين ومائتين وكانت وفاته
في خلافة المعتمد على الله تعالى

ابو سعيد بن العلاء السكرى م

واما ابو سعيد عبد الله بن الحسن بن الحسين
ابن عبد الرحمن بن العلاء بن ابى صفرة
السكرى النحوى فأخذ عن ابى حاتم السجستانى
والعباس بن الفرج الرياشى ومحمد بن حبيب
وكان ثقة دينا حاذقا وكان راوية
البصريين وله من الكتب كتاب الوحوش
وكتاب النبات وعمل اشعار جماعة من
الفحول كامرئ القيس وزهير والنابغة
والاعشى وهدبة بن خشرم واشعار
هذيل واشعار اللصوص وعمل شعر

ابى نواس وتكلم على غريبه ومعانيه فى نحو
الف ورقة وغير ذلك وكان مولده
سنة اثنتى عشرة ومائتين وتوفى سنة
خمس وسبعين ومائتين فى خلافة المعتمد
وقيل توفى سنة تسعين ومائتين فى خلافة المكتفى
والأول اصح قال الصولى كنا عند احمد بن يحيى
ثعلب فنعى اليه السكرى فقال

المرء يخلق وحده ويموت يوم يموت وحده
والناس بعدك ان هلكت كمن رأيت الناس بعده

ابو بكر بن قهران النحوى م

واما ابو بكر عبد الله بن قهران النحوى
فانه كان ثقة وكان ضريرا وذكر احمد
ابن كامل انه سمع منه بمنزله سنة سبع
وسبعين ومائتين فى خلافة المعتمد

ابو اسحاق ابراهيم الحربي م

واما ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم الحربي فانه كان قيما بالأدب جماعا للغة زاهدا حافظا للحديث عالما بالفقه وصنف كتبا كثيرة منها كتاب غريب الحديث وغيره وكان اصله من مرو وانما قيل له الحربي لما روى ابو اسحاق بن ابراهيم بن حبيش قال قلت له لم سميت الحربي فقال صحبت قوما من الكرخ كذا على الحديث وعندهم ماجاوز القنطرة العتيقة من الحريبة فسموني الحربي بذلك واخذ الأدب عن ابي العباس ثعلب وقال ابو عمرو الزاهد سمعت ثعلبا يقول ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس نحو اولغة خمسين

سنة

سنة وقال سمعت ثعلبا يقول ذلك مرارا
وحكى ابو الحسين بن المنادى عن ثعلب مثل
ذلك وقال محمد بن صالح لا نعلم ان بغداد
اخرجت مثل ابراهيم الحربى فى الأدب
والفقه والحديث والزهد قال ابو بكر
احمد بن يعقوب القرنجلى اللخمى اما ابو اسحق
الحربى فما رأيت يعنى مثله وقال ابراهيم
الحربى فى كتاب ابى عبيد غريب الحديث
مائة وخمسة وعشرون حديثا ليس لها
اصل قد علمت عليها فى كتابى وسئل ابو الحسن
الدارقطنى عن ابراهيم الحربى فقال كان اماما
وكان يقاس بالامام ابن حنبل فى زهده
وعلمه وورعه وعنه ايضا انه قال ابو اسحق

الحربي امام مصنف عالم بكل شئ بارع في كل
علم صدوق وكان مولده سنة ثمان
وتسعين ومائة وتوفي ببغداد سنة خمس
وثمانين ومائتين وصلى عليه ابو يوسف
يعقوب القاضي في شارع باب الانبار

أبو عبد الله محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن م

وأما أبو عبد الله محمد بن علي ابن حمزة بن الحسن
ابن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب
عليه السلام فانه كان احد الادباء الشعراء
العلماء برواية الاخبار اخذ عن ابي عثمان
المازني والعباس بن الفرج الرياشي وقال
ابن ابي حاتم الرازي سمعت منه وهو صدوق
ثقة وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين
وقيل سبع وثمانين في خلافة المعتضد بالله

ابى العباس احمد

على بن عبد العزيز

واما على بن عبد العزيز فانه كان عالما باللغة
أخذ عن ابى عبيدة وروى عنه على بن ابراهيم
القطان وتوفى سنة سبع وثمانين ومائتين

ابو العباس المبرد م

واما ابو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر
الثمالى المعروف بالمبرد والثمالى منسوب
الى ثمالة بن سلمة بن كعب بن الحارث بن
كعب فكان شيخ اهل النحو والعربية واليه
انتهى علمها بعد طبقة ابى عمر الجرمى وابى عثمان
المازنى وكان من اهل البصرة واخذ عن ابى عمر الجرمى
وابى عثمان المازنى وابى حاتم السجستانى
وغيرهم من اهل العربية وكان يعول على المازنى
ويقال انه بدأ بقراءة كتاب سيبويه على الجرمى

وختمه على المازنى وكان اسماعيل القاضى
وهو اقدم مولدا منه يقول ما رأى محمد بن
يزيد مثل نفسه وأخذ عنه الصولى ونفطويه
النحوى وابو على الطوماري وجماعة كثيرة
وكان حسن المحاضرة مليح الاخبار كثير
النوادر قال ابو سعيد السيرافى سمعت أبا
بكر بن مجاهد يقول ما رأيت احسن جوابا
من المبرد فى معانى القرآن فيما ليس فيه قول
المتقدم وسمعته يقول لقد فاتنى منه علم
كثير لقضاء ذمام ثعلب قال السيرافى
وسمعت نفطويه يقول ما رأيت أحفظ
للأخبار بغير أسانيد منه ومن ابى العباس
ابن الفرات وقال ابو سعيد وقد نظر فى كتاب

سيبويه فى عصره جماعة لم يكن لهم كنظاهيه
مثل أبى ذكوان القاسم بن اسماعيل ومثل
ابى على بن ذكوان ومثل أبى يعلى بن أبى ذرعة
من اصحاب الحديث ومثل الطبرى ومثل
ابى عثمان الاشناندانى وأبى بكر محمد بن اسماعيل
المعروف بمبرمان وغيرهم وقال أبو عبد الله
المفجع كان المبرد لعظم حفظه اللغة
واتساعه يتهم فتواضعنا على مسالة لا أصل
لها نسأله عنها لننظر كيف يجيب وكان قبل
ذلك تمارينا فى عروض بيت الشاعر

أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا
حنانيك بعض الشر أهون من بعض

فقال قوم هو من البحر الفلانى وقال آخرون

هو من البحر الفلانى فقطعناه وتردد على
افواهنا تقطيعه ومنه قِ بَعْضنا فقلت له
ايدك الله تعالى ما القبعض عند العرب
فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر
كأن سنامها حشى القبعضا قال فقلت
لاصحابى ترون الجواب والشاهد ان كان
صحيحا فهو عجب وان كان اختلق الجواب
فى الحال فهو اعجب وقال ابو بكر بن الأزهر
حدثنا المبرد قال قال لى المازنى بلغنى
انك تنصرف من مجلسنا فتصير الى مواضع
المجانين والمعالجين فما معنى ذلك قال
فقلت أعزك الله تعالى ان لهم طرائف من
الكلام قال فأخبرنى بأعجب ما رأيته من

المجانين قال فقلت دخلت يوما اليهم
فمررت على شيخ منهم وهو جالس على حصير
قصب فجاوزته الى غيره فقال سبحان الله
تعالى اين السلام من المجنون أنا أو أنت
فاستحييت منه فقلت السلام عليك
ورحمة الله وبركاته فقال لو كنت ابتدأت
لأوجبت علينا حسن الرد على انا نصرف
سوء أدبك على احسن جهاته من العذر
لانه كان يقال ان للداخل على القوم رد هشة
اجلس اعزك الله تعالى عندنا واومى الى
موضع من الحصير فقعدت ناحية استجلب
مخاطبته فقال لى وقد رأى معى محبرة أرى
معك آلة رجلين أرجوان لا تكون احدهما

مجالس اصحاب الحديث الأغنات والأدبا
اصحاب النحو والشعر قلت الادباء قال أتعرف
اباعثمان المازنى قلت نعم قال اتعرف الذى
يقول فيه

وفتى من مازن استاذ اهل البصره
أمته معرفة وأبوه نكره

فقلت لا اعرفه فقال اتعرف غلاما قد نبغ
فى هذا العصر معه ذهن وله حفظ وقد
برز فى النحو يعرف بالمبرد فقلت أنا والله
عين الخبير به قال فهل انشدك شيأ من
شعره قلت لا احسبه يحسن قول الشعر
فقال يا سبحان الله تعالى اليس هو القائل

حبذا ماء العناقيد بريق الغانيات

بهما ينبت لحسمى ودمى أى نبات
أيها الطالب اشهى من لذيذ الشهوات
كل ماء المزن تفاح خدود الفتيات
قلت قد سمعته ينشد هذا فى مجلس الانس
فقال يا سبحان الله اولا يستحيى أن ينشد
مثل هذا حول الكعبة ثم قال وما تسمع
ما يقولون فى نسبه قلت يقولون هو من
الازد أزد شنوءة ثم من ثماله قال قاتله
الله تعالى ما ابعد غوره اتعرف قوله
سألنا عن ثماله كل حى فقال القائلون ومن ثماله
فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جهاله
فقال لى المبرد خل قومى نقوم معشر فيهم نذاله
فقلت اعرف هذا العبد الصمد بن المعدل

يقولها فيه فقال كذب من ادعاها هذا كلام
رجل لا نسب له يريد أن يثبت له بهذا الشعر
نسبا فقلت له انت اعلم فقال يا هذا قد
غلبت خفة روحك على قلبي وقد اخرت ما
كان يجب تقديمه ما الكنية اصلحك الله تعالى
قلت ابو العباس قال فما الاسم قلت محمد
قال فالأب قلت يزيد قال قبحك الله تعالى
احوجتني الى الاعتذار مما قدمت ذكره ثم
وثب باسطا يده يصافحني فرأيت القيد
في رجله الى الخشبة فأمنت غائلته فقال
يا ابا العباس صن نفسك عن الدخول الى
هذه المواضع فليس بتهيبا أن تصادف
مثلي على مثل هذه الحالة انت المبرد أنت المبرد

(قوله صن نفسك من الصيانة وهي الحفظ أي احفظها عن التردد في مثل هذه المواضع فانها خطرة اه كتبه علي)

وجعل

وجعل يصفق وانقلبت عينه وتغيرت
حليته فبادرت مسرعا خوفا أن تبدر لى
منه بادرة وقبلت والله منه فلم اعاود
الى مجلس بعدها ويروى ان أبا العباس
ثعلب تحلف ابا العباس المبرد بكلام
قبيح فبلغ ذلك المبرد فأنشد

رُبَّ مَنْ بَغَنيهِ حالى وهولا يجرى ببالى
قلبُه مَلآنُ مِنّى وفؤادى منه خالى

فلما بلغ ثعلبا ذلك لم يسمع منه بعد ذلك
فى حقه كلمة قبيحة وحكى ابو بكر بن السراج
عن محمد بن خلف قال كان بين ابى العباس
المبرد وابى العباس ثعلب من المنافرة ما لا
خفاء به ولكن اهل التحصيل يفضلون المبرد

على ثعلب وفي ذلك يقول احمد بن عبد الستار

رأيت محمد بن يزيد يسمو الى الخيرات في جاه وقدر

جليس خلائف وغذي ملك واعلم من رأيت بكل أمر

وكان الشعر قد أودى فاحيى ابو العباس دائر كل شعر

وقالوا ثعلب رجل عليم وأين النجم من شمس ومدر

وقالوا ثعلب يفتي ويملي وأين الثعلبان من الهزبر

ويحكى ان بعض اكابر اولاد طاهر سأل ابا العباس

ثعلبا أن يكتب له مصحفا على مذهب اهل

التحقيق فكتب والضحى بالياء ومن مذهب

الكوفيين انه اذا كان كلمة من هذا النحو

أولها ضمة او كسرة كتبت بالياء وان كان

من ذوات الواو والبصريون يكتبون بالالف

فنظر المبرد في ذلك المصحف فقال ينبغي

أن يكتب والضحى بالالف لأنه من ذوات
الواو فجمع ابن طاهر بينهما فقال المبرد
لثعلب لم كتبت والضحى بالياء فقال لضمة
أوله فقال له ولم اذا ضم أوله وهو من ذوات
الواو وتكتبه بالياء فقال لأن الضمة
تشبه الواو وما أوله واو ويكون آخره ياء
فتوهموا ان أوله واو فقال ابو العباس
المبرد افلا يزول هذا التوهم الى يوم القيمة
ولبعضهم فى مدح المبرد

وانت الذى لا يبلغ الوصف مدحه
وان أطنبَ المداح فى كل مطنب
رأيتك والفتحَ بنَ خاقان راكبًا
وأنت عديل الفتح فى كل مركب

وكان امير المؤمنين اذا رنا
اليك يطيل الفكر بعد التعجب
وأوتيت علماً لا يحيط بِكُنْهِه
علومُ بني الدنيا ولا علمُ ثعلب
يروح اليك الناس حتى كأنهم
ببابك في اعلى مِنىً والمُحَصَّبِ
وقال الزجاج لما قدم المبرد بغداد جئت
لاناظره وكنت اقرأ على ابي العباس ثعلب
فعزمت على اعنائه فلمّا فاتحته الْجَمَنى
بالحجة وطالبني بالعلة والزمني الزامات
لم اهتد اليها فتيقنت فضله واسترجحت
عقله وأخذت في مُلازمته ولبعضهم
في مدحه

(قوله رنا اى ادام النظر مع سكون الطرف اه كتبه على نائل

وَاذا

واذا يقال من الفتى كل الفتى
والشيخ والكهل الكريم العنصر
والمستضاء بعلمه ورأيه
وبعقله قلت ابن عبد الاكبر
قال ابو العباس بن عمارة صحف محمد بن
يزيد المبرد فى كتاب الروضة فى قوله حبيب
ابن خدره فقال جدره وفى ربعى بن
حراش فقال حراس وصنف كتبا كثيرة
ومن اكبرها كتاب المقتضب وهو نفيس
الا انه قل ما يشتغل به او ينتفع به قال
ابو على نظرت فى كتاب المقتضب فما انتفعت
منه بشئ الا بمسألة واحدة وهى وقوع
اذا جوابا للشرط فى قوله تعالى وان تصبهم

سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
قال المصنف وكان السر في عدم الانتفاع
به ان ابا العباس لما صنف هذا الكتاب
اخذه عنه ابن الراوندى المشهور بالزندقة
وفساد الاعتقاد واخذه الناس من يد
ابن الراوندى وكتبوه منه فكأنه عاد عليه
شؤمه فلا يكاد ينتفع به وقال ابو بكر
ابن السراج كان مولد المبرد سنة عشر
ومائتين ومات سنة خمس وثمانين
ومائتين ولذلك قال محمد بن العباس قرأ
على ابن المنادى وانا اسمع مات محمد بن يزيد
المبرد فى شوال سنة خمس وثمانين ومائتين
فى خلافة المعتضد بالله تعالى ولثعلب

في المبرد حين مات

ذهب المبرد وانقضت أيامه
وَلِيذ هَبَنَّ مع المبرد ثعلبُ

بيت من الآداب اضحى نصفه
خربا وباقي النصف منه سيخربُ

فتزودوا من ثعلبٍ فبكأس ما
شربَ المبردُ عن قريب يشربُ

اوصيكم ان تكتبوا انفاسه
ان كانت الانفاس مما يكتبُ

ابو العباس ثعلب م

واما ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد ابن سيار الشيباني النحوي المعروف بثعلب فانه كان امام الكوفيين في النحو واللغة في زمانه اخذ عن محمد بن زياد الاعرابي وعلي

ابن المغيرة الاثرم وسلمة بن عاصم ومحمد
ابن سلام الجمحي والزبير بن بكار وابي
الحسن احمد بن ابراهيم واخذ عنه ابو الحسن
علي بن سليمان الاخفش وابن عرفة وابن
الانباري وابو عمر الزاهد وابو موسى الحامض
وابراهيم الحربي وكان ثقة دينا مشهورا
بصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية
الشعر القديم معدما بذ الشيوخ وهو
حدث ويروى ان ابن الاعرابي كان يقول
له ما تقول في هذا يا ابا العباس ثقة بعلمه
وحفظه ولد سنة مائتين وكان يقول
مات الكرخي معروف سنة مائتين وفيها
ولدت وطلبت العربية سنة ست عشرة

ومائتين وابتدأت بالنظر في حدود الفراء
وَلِي ثمان عشرة سَنة وبلغت خمسًا وعشرين
سَنة وما بقي للفراء على مسألة إلا وأنا
أحفظها وأضبط موضعها من الكتاب
ولم يبق من كتب الفراء في هذا الوقت شيء
إلا وأنا قد حفظته وقال ابو بكر بن محمد
التاريخي احمد بن يحيى ثعلب أصدق
اهل العربية لسانا واعظمهم شانا وابعدهم
ذكرا وأرفعهم قدرا واوضحهم علما وأرفعهم
معلما واثبتهم حفظا واوفرهم حظا
في الدين والدنيا وقال المبرد اعلم الكوفيين
ثعلب فذكر له الفراء فقال ولا يعشره وقال
علي بن جمعة بن زهير سمعت ابي يقول لا يردُ

عرصات القيمة أحد أعلم بالنحو من أبي العباس
ثعلب وحكى ثعلب عن عمارة بن عقيل انه
كان يقرأ ولا الليلُ سابقُ النهار بنصب النهار
فقال ما أردت فقال أردتُ سابق النهار
يعني بالتنوين فقال له فهلا قلته فقال
لو قلته لكان أوزن أي اقوى ويحكى عنه
انه قال في قول الشاعر

وما كنت اخشى الدهر احلاس مسلم
من الناس ديناجاءه وهو مسلما

معناه وما كنت أخشى الدهر احلاس مسلم
مسلما جاءه وهو ولو كان وكد الضمير
لكان احسن وغير التوكيد وكذلك حكى
أبو العباس ثعلب عن العرب راكبُ الناقة

طليحان وتقديره راكب الناقة والناقة
طليحان الا انه حذف المعطوف لتقدم
ذكر الناقة والشئ اذا تقدم دل على ما هو
مثله ويحكى عنه ايضا انه قال فى قوله
يرد طيخا وهديرا زغدبا انه من زغد زغدا اذ
هدر هديرا شديدا من قولهم زغد عكته
اذا عصرها ليخرج سمنها فجعل الباء زائدة
وهذا بعيد جدا وانما هو من الاصلين
المتداخلين الثلاثى والرباعى كسبط وسبطر
ودمث ودمثر ولا خلاف ان الزاى ليست
زائدة لأنها ليست من حروف الزيادة وكذلك
الباء فى زغدب لانها ليست من حروف الزيادة
ويحكى عنه ايضا انه قال الطيخ الفساد

وهو من تواطخ القوم وهذا معدود أيضا
من سقطات العلماء وقال ابو بكر بن مجاهد
كنت عند ابى العباس ثعلب فقال يا ابا بكر
اشتغل اهل القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل
أصحاب الحديث بالحديث ففازوا واشتغل
أهل الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أنا
بزيد وعمرو فليت شعري ماذا يكون حالى
فى الآخرة فانصرفت من عنده تلك الليلة
فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام
فقال اقرئ ابا العباس منى السلام وقل له
انت صاحب العلم المستطيل قال ابو عبد الله
الروزبارى أراد أن الكلام به يكمل والخطاب
به يجمل وروى عنه ايضا انه قال أراد أن

جميع العلوم مفتقرة اليه وتوفى ثعلب
ليلة السبت لثلاث عشرة بقيت من جمادى
الآخرة سنة احدى وتسعين ومائتين
فى خلافة المكتفى ابى محمد على بن المعتضد
ودفن بمقبرة باب الشام ببغداد

عبد الله بن المعتز

واما عبد الله بن المعتز بالله ويقال امير
المؤمنين فانه كان غزير الفضل بارعا
فى الأدب حسن الشعر كبيره فمنه قوله
اخذت من شبابى الايام
وتولى الصبى عليه السلام
وارعوى باطلى وبان حديث الـ
نفس منى وعفت الأحلام
وقوله أيضا

أخ لي يعطيني الرضا في دنوه
ويمنعني بعض الرضا وهو بائن
اذا ما التقينا ستَرني منه ظاهر
وان غاب عني ساءني منه باطن
على غير ذنب غير ان مساويا
له علمتني كيف تؤتى المحاسن

وقوله أيضا

ما المغاني بعدهم بالمغاني
فليكن شانك البكاء وشاني
امتحى ربعهم وكان جديدا
ونأى عنهم الذي كان داني
ما مررنا على لوى فيه نعم
ثم مررنا على لوى نعمان

ومحاسن شعره كثيرة جدا أخذ عن ابى العباس
المبرد وابى العباس أحمد بن يحيى ثعلب ويروى
عنه آدابه احمد بن سعيد الدمشقى وكان
مؤدبه وروى عنه شعره محمد بن يحيى الصولى
وغيره وولد لسبع بقين من شعبان سنة
اربع واربعين ومائتين وبويع بعد المقتدر
فبقى يوما واختلف عليه فأمر المقتدر
بحمله اليه فحمل اليه وقتل فى شهر ربيع الأول
سنة ست وتسعين ومائتين

ابو الحسن ابن كيسان

واما ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان النحوى
فانه كان احد المشهورين بالعلم والمعروفين
بالفهم أخذ عن ابى العباس المبرد وابى العباس
ثعلب وكان فيما يذهب البصريين والكوفيين

وكيسان لقب لابيه كذلك قال ابو قاسم
ابن برهان النحوى وكان لابن كيسان مصنفات
كثيرة منها المهذب فى النحو وشرح السبع
الطول الى غير ذلك وكان ابو بكر بن مجاهد
يقول كان ابو الحسن بن كيسان انحا من
الشيخين يعنى المبرد وثعلبا وتوفى سنة
تسع وتسعين ومائتين وذلك فى خلافة
ابى الفضل جعفر المقتدر بالله تعالى ابن المعتضد

ابو احمد يحيى ابن المنجم م

واما ابو احمد يحيى بن على بن ابى منصور
المعروف بابن المنجم فانه كان اديبا شاعرا
ونادم غير واحد من الخلفاء أخذ عن اسحاق
الموصلى وغيره وأخذ عنه ابو بكر الصولى
وغيره قال ابو عبد الله المرزبانى

ابو احمد بن المنجم اديب شاعر مطبوع اشعر
اهل زمانه واحسنهم أدبا واكثرهم افنانا
فى علوم العرب والعجم وجالس المعتضد
والمكتفى من بعده وهو من اشجار الأدب
الناضرة وانجمه الزاهرة ولد سنة احدى
وأربعين ومائتين وتوفى سنة ثلاثمائة
وقال هلال بن المحسن توفى يوم الاثنين
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأخر
سنة ثلاثمائة وسنه ثمان وخمسون سنة
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

أبو جعفر محمد ابن فرح م

واما ابو جعفر محمد بن فرح بالحاء المهملة
فانه كان احد العلماء بنحو الكوفيين وأخذ
عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء وروى عنه

أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي

يموت بن المزرع العبدي ٤

وأما يموت بن المزرع العبدي ابن اخت الجاحظ فانه من عبد القيس وكان صاحب آداب وملح وأخبار أخذ عن جماعة من علماء العربية ابي عثمان المازني وأبي حاتم السجستاني ونصر بن علي الجهضمي وعبد الرحمن بن أخ الأصمعي وكان يسمى محمدا ويموت هو الغالب عليه قال ابو محمد بن عمر بن محمد بن يوسف ابن يعقوب القاضي سمعت يموت بن المزرع يقول بليت بالاسم الذي سماني به ابي فاني اذا عدت مريضا فاستأذنت عليه فقيل من ذا قلت ابن المزرع فاسقطت اسمي قال أبو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد مات يموت

ابن المزرع بطبرية سنة ثلاث وثلثمائة
وذكر سعيد بن يونس المصرى انه توفى
بدمشق سنة اربع وثلاثمائة فى خلافة
المقتدر بالله تعالى

ابو جعفر الطبرى م

وأما ابو جعفر احمد بن محمد الطبرى النحوى
فانه حدث عن نصير وهاشم بن عبد العزيز
صاحبى الكسائى وذكر ابن سيف أنه
سمع منه سنة اربع وثلاثمائة وذلك
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو حنيفة احمد ابن السكيت

وأما ابو حنيفة أحمد بن السكيت كان
ذا علوم كثيرة منها النحو واللغة والهندسة
والحساب والهيئة وكان ثقة فيما يرويه
وله من الكتب كتاب الباه وكتاب ما يلحن فيه

العامة وكتاب الشعر والشعراء وكتاب
الفصاحة وكتاب الانواء وكتاب حساب
الدور وكتاب البحث فى حساب الهند وكتاب
الجبر والمقابلة وكتاب البلدان وكتاب
النبات ولم يصنف فى معناه مثله الى غير ذلك

ابو موسى سليمان الحامض

وأما ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد
الحامض فانه كان نحويا مذكورا بارعا مشهورا
من نحاة الكوفيين أخذ عن ابى العباس أحمد
ابن يحيى ثعلب وهو من اكابر اصحابه وهو
المقدم منهم ومن خلفه بعد موته وجلس
مكانه وألف كتبا منها غريب الحديث
وخلق الانسان والوحوش والنبات
وروى عنه ابو عمر الزاهد وأبو جعفر

الاصبهانى المعروف ببرزويه وكان ثقة
صالحا وقال ابو الحسن محمد بن جعفر بن
هارون أما ابو موسى الحامض فانه كان
أوحد فى البيان والمعرفة بالعربية واللغة
والشعر حكى ابو على النقار قال دخل ابو موسى
الكوفة وسمعت عليه كتاب الادغام عن
ثعلب عن سلمة عن الفراء قال ابو على
فقلت له اراك تلخص الجواب تلخيصا ليس
فى الكتب فقال هذا ثمرة صحبة ابى العباس
ثعلب أربعين سنة وقال طلحة بن محمد بن
جعفر توفى ابو موسى الحامض ليلة الخميس
لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة
فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو عبد الله محمد بن ابى العباس اليزيدى

وأما ابو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبى محمد اليزيدى فانه أخذ عن عمه عبيد الله وعن ابى العباس ثعلب وابى الفضل الرياشى وكان راوية للآداب وروى عنه أبو بكر الصولى وأبو عبيد الله العسكرى وعمر بن محمد بن سيف وغيرهم قال ابن سيف توفى ابو عبد الله اليزيدى ليلة الأحد اول الليل لاثنتى عشرة ليلة بقيت من شهر جمادى الآخرة ست عشر وثلثمائة وكان قد بلغ اثنتين وثمانين سنة وثلاثة اشهر وذلك فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو اسحاق ابراهيم الزجاج م

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن السرى بن سهل الزجاج فانه كان من اكابر اهل العربية وكان

حسن العقيدة جميل الطريقة وصنف
مصنفات كثيرة منها كتاب المعانى فى القرآن
وكتاب الفرق بين المؤنث والمذكر وكتاب
فعلت وأفعلت والرد على ثعلب فى الفصيح
الى غير ذلك وكان صاحب اختيار فى النحو
والعروض وقال ابو محمد بن درستويه حدثنى
ابو اسحاق الزجاج قال كنت اخرط الزجاج
فاشتهيت النحو فلزمت ابا العباس المبرد
وكان لا يعلم مجانا وكان لا يعلم باجرة الا
على قدرها فقال اى شئ صناعتك فقلت
اخرط الزجاج وكسبى كل يوم درهم ونصف
وأريد أن تبالغ فى تعليمى وأنا اشرط أن
اعطيك كل يوم درهما ابدا الى أن يفرق الموت

بيننا استغنيت عن التعليم او احتجت اليه
قال فلزمته وكنت أخدمه فى اموره ومع
ذلك اعطيه الدرهم فنصحنى فى العلم حتى
استقللت فجاءه كتاب من بعض الاكابر
من الصراة يلتمسون معلمًا نحويًا لأولادهم
فقلت له اسمنى لهم فاسمانى فخرجت فكنت
اعلمهم وانفذ اليه فى كل شهر ثلاثين درهما
وأنفقه بعد ذلك مما اقدر عليه وبقيت
مدة على ذلك فطلب عبيد الله بن سليمان
مؤدبا لابنه القاسم فقال لا أعرف لك
الا رجلا زجاجا عند قوم بالصراة
قال فكتب اليهم عبد الله فاستنزلهم عنى
واحضرنى وأسلم الى القاسم فكان ذلك

سبب

سبب غنائى وكنت اعطى ابا العباس المبرد
ذلك فى كل يوم الى أن مات رحمه الله تعالى
وعن على بن عبد العزيز الظاهرى قال أخبرنا
ابو محمد الوراق جار لنا قال كنت بشارع
الأنبار وأنا صبى يوم نيروز فعبر رجل
راكب فباد ربعض الصبيان فقلب عليه
ماءً فأنشأ يقول وهو ينفض رداءه
اذا قل ماء الوجه قل حياؤه
ولا خير فى وجه اذا قل ماؤه
فلما عبر قيل لنا هذا ابو اسحاق الزجاج
قال الظاهرى شارع الأنبار هو الذى صار
الى الكبش والاسد وقال أبو الفتح
عبد الله بن احمد النحوى توفى ابو اسحاق

الزجاج فى جمادى الآخرة من سنة
احدى عشرة وثلاثمائة وقال غيره
توفى يوم الجمعة لاحدى عشر ليلة
بقيت من الشهر فى خلافة المقتدر بالله تعالى

ابو بكر محمد بن الخياط م

وأما ابو بكر محمد بن أحمد بن منصور
المعروف بابن الخياط فانه كان من اهل سمرقند
قدم بغداد واجتمع بأبى اسحاق الزجاج
وجرت بينهما مناظرة وكان يخلط المذهبين
وله كتب منها كتاب معانى القرآن وكتاب
النحو الكبير وكتاب المقنع

ابو الحسن على بن سليمان الأخفش م

وأما ابو الحسن على بن سليمان الأخفش
فانه كان من افاضل علماء العربية أخذ
عن ابى العباس احمد بن يحيى وأبى العباس

محمد بن يزيد المبرد وأبي العينا الضرير واليزيدي
وأخذ عنه اسماعيل المرزباني والمعافى بن زكريا
وعلي بن هارون القرمشتني وكان ثقة
قال ابو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي توفي
ابو الحسن علي بن سليمان الاخفش في ذي القعدة
سنة خمس عشرة وثلاثمائة في خلافة
المقتدر بالله تعالى

وأما ابو بكر محمد بن السري المعروف بابن
السراج فانه كان احد العلماء المذكورين
وائمة النحو المشهورين أخذ عن ابي العباس
المبرد واليه انتهت الرئاسة في النحو بعد المبرد
وأخذ عنه ابو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق
الزجاجي وابو سعد السيرافي وابو علي الفارسي

وعلى بن عيسى الرمانى وله مصنفات حسنة
واحسنها واكبرها كتاب الاصول فانه جمع
فيه أصول علم العربية وأخذ مسائل
سيبويه ورتبها احسن ترتيب وكان ثقة
ويقال انه اجتمع هو وأبو بكر بن مجاهد
واسماعيل القاضى فى بستان وكان فيه
دولاب فعن لهم ان يبعثوا بادارتها فلم
يقدروا على ذلك فالتفت أحدهم وقال
أما تستحيون مقرى البلد ونحويه وقاضيه
لا يجئ منهم ثور قال ابو الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوى توفى ابو بكر بن السراج يوم
الاحد لثلاث ليال بقين من ذى الحجة سنة
ست عشرة وثلاثمائة فى خلافة المقتدر

بالله

ابو بكر احمد بن الفرج بن شقير م

بالله تعالى وأما ابو بكر احمد بن الحسن
ابن الفرج بن شقير النحوى فانه كان عالما
بالنحو وكان على مذهب الكوفيين أخذ
عن احمد بن عبيد الله بن ناصح وأخذ عنه ابن
سادان وله من الكتب كتاب مختصر في النحو
وكتاب في المقصور والممدود وكتاب
في المذكر والمؤنث وقال ابو الحسن الدارقطني
ابو بكر احمد بن الحسن بن شقير النحوي البغدادي
توفي سنة خمس عشرة وثلاثمائة قال أبو
بكر الخطيب وهم الدارقطني في وفاته وانما
كانت وفاته سنة سبع عشرة وكذلك ذكر
أبو الفتح عبيد الله بن احمد المعروف بابن الحجاج في خلافة
المقتدر بالله تعالى وكان من طبقة أبي بكر

ابن السراج وابى بكر المعروف بمبرمان وابى بكر
ابن الخياط وكان مثله فى الميل الى مذهب
الكوفيين وأما ابو جعفر احمد بن اسحق بن
البهلول بن حسان فانبارى الاصل وكان
اديبا فاضلا فقيها وَلى قضاء مدينة المنصور
عشرين سنة قال طلحة بن محمد بن جعفر
وقد سمى قضاة بغداد احمد بن اسحاق بن
البهلول بن حسان التنوخى من اهل الأنبار
عظيم القدر واسع الأدب تام المروءة
حسن الفصاحة والمعرفة بمذهب اهل العراق
الا انه غلب عليه الأدب ولم يزل على قضاء
المدينة من سنة ست وتسعين ومائتين
الى شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وثلاثمائة

ابو جعفر احمد بن البهلول الانبارى م

م

ثم صرف قال الخطيب علي بن ابي غالب المعدل
قال أبي ولد أحمد بن اسحاق بن البهلول بالأنبار
في المحرم سنة احدى وثلاثين ومائتين ومات
ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة
وثلاثمائة قال وكان له في علوم شتى الفقه
على مذهب أبي حنيفة وأصحابه وربما
خالفهم في مسئلات يسيرة وكان تام
المعرفة باللغة حسن القيام بالنحو على مذهب
الكوفيين وله فيه كتاب الفه وكان واسع
الحفظ للشعر القديم والمحدث والاخبار
الطوال والسير والتفسير وكان شاعرا كثير
الشعر جدا خطيبا حسن الخطابة والتفوه
بالكلام لسنا صالح الخط والترسل في الكتابة

والبلاغة فى المخاطبة وكان ورعا متحشنا
فى الحكم وتقلد القضاء بالأنبار وهيت وطريق
الفراة من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله تعالى
سنة ست وسبعين ومائتين ثم تقلد
للناصر مرة أخرى ثم تقلد للمعتضد ثم تقلد
بعض كور الجبل للمكتفى سنة اثنتين وتسعين
ومائتين ولم تخرج اليها ثم قلده المقتدر
بالله تعالى سنة ست وتسعين بعد فتنة
ابن المعتز القضاء بمدينة المنصور من مدينة
السلام والأنبار وهيت وطريق الفراة
وأضاف الى ذلك بعض سنى القضاء بكور
الاهواز مجموعة لما مات قاضيها وهو محمد
ابن خلف المعروف بوكيع فما زال على هذه

الاعمال حتى صرف عنها سنة سبع عشرة
وثلاثمائة قال ابو طالب محمد بن القاضى
ابى جعفر بن البهلول كنت مع ابى فى جنازة
بعض اهل بغداد من الوجوه والى جانبه
ابو جعفر الطبرى فأخذ ابى يعظ صاحب
المصيبة ويسليه وينشده اشعارا ويروى
له أخبارا فدا خله الطبرى فى ذلك ثم اتسع
الامر بينهما فى المذاكرة وخرجا الى فنون
كثيرة من الأدب والعلم استحسنها الحاضرون
واعجبوا بها وتعالى النهار وافترقنا فلما
جعلت اسير خلفه قال لى أبى يا بنى من هذا
الشيخ الذى داخلنا فى المذاكرة اليوم تعرفه
قلت يا سيدى كأنك لم تعرفه قال لا قلت

هذا ابو جعفر الطبرى فقال انا لله ما احسنت
عشرتى يا بنى الا قلت لى فى الحال فكنت
اذاكره بغير تلك المذاكرة هذا رجل مشهور
بالحفظ والاتساع فى صنوف العلوم وما
ذاكرته بحسبها قال ومضت على هذا مدة
فحضرنا فى حق آخر وجلسنا واذا بالطبرى
يدخل الى الحق فقلت له قليلا قليلا أيها
القاضى هذا ابو جعفر الطبرى قد جاء مقبلا
فأومى اليه بالجلوس وعدل اليه وأوسعت
له حتى جلس الى جانبه وأخذ يجاريه فكلما
جاء الى قصيدة ذكر الطبرى منها ابياتا قال
ابى هاتها يا ابا جعفر الى آخرها فيتلعثم الطبرى
فينشدها ابى الى آخرها وكان كلما ذكر شيئا

من السير قال إنى كان هذا فى قصة فلان
ويوم بنى فلان مرّ يا أبا جعفر فيها فربما
مرور بما تلعثم فمرّ أبى قال فما سكت أبى
فى ذلك اليوم الى الظهر وبان للحاضرين
قصور الطبرى عنه ثم قمت فقال لى أبى
الآن شفيت صدرى وعن ابى اسحاق
ابن ادريس النحوى المعروف بابن سيار
قال سمعت ابا بكر بن الأنبارى يقول
ما رأيت صاحب طيلسان انحى من أبى
جعفر بن البهلول قال يوسف بن عمرو
ابن الحسين بن محمد الخلال توفى ابو جعفر
ابن البهلول سنة ثمان عشرة وثلاثمائة
وقيل سنة سبع عشرة وهو اصح فى خلافة

المقتدر بالله تعالى وأما أبو بكر

ابو بكر محمد بن دريد م

محمد بن الحسن بن دريد الازدى فانه ولد بالبصرة قال الحسن بن عبد الله بن سعيد اللغوى سمعت بن دريد يقول ولدت بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بعمان وطلب علم النحو وأخذ عن ابى حاتم السجستانى وابى الفضل الرياشى وعبد الرحمن بن اخ الاصمعى وكان من اكابر علماء العربية مقدما فى اللغة وأنساب العرب وأشعارهم وأخذ عنه ابو سعيد السيرافى وأبو عبد الله المرزبانى وكان شاعرا كثير الشعر فمن ذلك المقصورة المشهورة ومنه أيضا القصيدة المشهورة

التى

التى جمع فيها بين المقصور والممدود الى غير
ذلك وقال محمد بن رزق بن على الاسكد
كان يقال ان ابا بكر بن دريد أعلم الشعراء
وأشعر العلماء وله من الكتب كتاب
الجمهرة فى اللغة وكتاب الاشتقاق وكتاب
الخيل الكبير وكتاب الخيل الصغير وكتاب
الانواء وكتاب الملاحن وكتاب أدب
الكتاب وكتاب المجتنى وكتاب المقتنى
الى غير ذلك وحكى ابو القاسم الحسن
ابن بشر الامدى قال سألت ابا بكر بن دريد
عن الكاغد فقال يقال بالدال المهملة
وبالذال المعجمة وبالظاء المعجمة وقال
حمزة بن يوسف سألت الدارقطنى عن ابن

دريد فقال تكلموا فيه وقال ابو حفص
عمر بن شاهين الواعظ كنا ندخل على ابى بكر
ابن دريد ونستحيى منه مما نرى من العيدان
المعلقة والشراب المصفى وقد كان جاوز
التسعين ويحكى ان ابا بكر بن دريد قال
لأصحابه رأيت البارحة فى المنام آتيًا
أتانى فقال لى لم لا تقول فى الخمر شيئا
فقلت وهل ترك ابو نواس فيها لأحد قولًا
قال نعم أنت اشعر منه حيث تقول
وحمراء قبل المزج صفراء بعده
أنت بين ثوبى نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا
عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

فقلت

فقلت له من أنت فقال شيطانك وسألته
عن اسمه فقال ابو راجيه وأخبره انه يسكن
بالموصل وذكر اسماعيل بن سويد أن سائلا
جاء الى ابن دُريد فلم يكن عنده غير دن نبيذ
فوهبه له فجاءهُ غلامه وانكر عليه ذلك
فقال ايش اعمل لم يكن عندى غيره ويُروى
انه قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فما تم اليوم حتى اهدى له عشرة دنان فقال
لغلامه تصدقنا بواحد وأخذنا عشرة
وذكر ابن سادان أن ابن دُريد مات سنة
احدى وعشرين وثلاثمائة فى السنة التى
خلع فيها القاهر بالله تعالى ابو منصور محمد
ابن المعتضد وبويع فيها الراضى بالله تعالى

ابو العباس محمد بن المقتدر بالله تعالى وذكر
ابن كامل انه مات يوم الاربعاء لثمان عشرة
ليلة خلت من شعبان من السنة المذكورة
وذكر أنه مات هو وأبو هاشم الجُبّاءى فى يوم
واحد ودُفنا فى مقبرة الخيزران وقال الثا
مات علم اللغة والكلام بموت ابن دُريد
والجُبّاءى ورثاه بحَظة فقال

فقدت بابن دريد كل منفعة
لما غدا ثالث الأحجار والترب
قد كنت ابكى لفقد الجود آونة
فصرت ابكى لفقد الجود والأدب

ابو عبد الله ابراهيم ابن عرفة ع

وأما ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة العتكى
الأزدى الواسطى المعروف بنفطويه فانه

كان

كان عالما بالحديث والعربية وأخذ عن ابى
العباس ثعلب وابى العباس المبرد وسمع
من محمد بن الجهم واصحاب المدايني واخذ
عنه المعافا بن زكرياء والمرزباني وجماعة
وصنف كتبا كثيرة منها غريب القرآن
وكتاب الرد على الجهمية وكتاب النحل
وكتاب التاريخ ومسئلة سبحان وغير ذلك
وكان ثقة وسئل الدارقطني عن ابراهيم
ابن محمد بن عرفة فقال لا بأس به ويروى عن
أبي المقرى قال انشدني ابراهيم نفطويه لنفسه

كم قد خلوت بمن اهوى فيمنعني
منه الحياء وخوف الله والحذر
كم قد خلوت بمن أهوى فيقنعني

منه الفكاهة والتحديث والنظر
اهوى الملاح واهوى أن أجالسهم
وليس لى فى حرام منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان معصية
لا خير فى لذة من بعدها سقر

وهو الذى يذكر ابن دريد فى قوله

ابن دريد بقره وفيه لؤم وشره
قد ادعى بجهله وضع كتاب الجمهره
وهو كتاب العين الا أنه قد غيره

فاجابه ابن دريد

أف على النحو واربابه قد صار من اربابه نفطويه
احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقى صراخا عليه

وكان يختضب بالوسمة وذكر ان مولده

سنة

سنة اربع واربعين ومائتين وتوفى يوم
الاربعاء لست خلون من صفر سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة فى خلافة الراضى
ودفن يوم الخميس بمقابر باب الكوفة وصلى
عليه البرنهارى فيما ذكر احمد بن كامل النوبختى
القاضى ويروى عن منصور بن ملاعب
الصيرفى قال انشدنى ابراهيم نفطويه

استغفر الله مما يعلم الله
ان الشقى لمن لم يرحم الله
هبه نجا وزلى عن كل مظلمة
واسوءتا من جنائى يوم القاه

ابو الحسين بن الجزار م

واما ابو الحسين عبد الله بن محمد الجزار
النحوى فانه اخذ عن ابى العباس المبرد

وابى العباس ثعلب وغيرهما وله مصنفات
فى علوم القرآن وكتاب المختصر فى علم العربية
وكتاب المقصور والممدود وكتاب المذكر
والمؤنث الى غير ذلك قال أبو الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوى توفى ابو الحسين الجزار
النحوى صاحب اسماعيل القاضى فى شهر
ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
فى خلافة الراضى بالله تعالى

ابو بكر بن بشار بن الانبارى

واما ابو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى
النحوى فانه كان من اعلم الناس وافضلهم
فى نحو الكوفيين واكبرهم حفظا للغة وكان
زاهدا متواضعا أخذ عن ابى العباس ثعلب
وكان ثقة صدوقا من اهل السنة حسن

الطريقة والف كتبا كثيرة فى علوم القرآن
والحديث واللغة والنحو فمنها كتاب الوقف
والابتداء وكتاب المشكل وغريب الحديث
وشرح المفضليات والسبع الطول وكتاب
الزاهر والكافى فى النحو وكتاب اللامات
والأمالى وغير ذلك وكان يكنى عنه وأبوه
حى وكان يملى فى ناحية المسجد وابوه فى ناحية
أخرى وقال ابو على اسماعيل بن القاسم كان
ابو بكر بن الأنبارى يحفظ فيما ذكر ثلاثمائة
الف بيت شاهد فى القرآن وقال حمزة
ابن محمد بن طاهر الدقاق كان ابو بكر بن
الأنبارى يملى كتبه المصنفة ومجالسه
المشتملة على الحديث والأخبار والتفاسير

والأشعار كل ذلك من حفظه وأملى كتاب
غريب الحديث قيل انه خمس وأربعون الف
ورقة وكتاب الهاء آت نحو الف ورقة
وكتاب شرح الكافي قيل نحو الف ورقة
وكتاب الاضداد وما الف في الأضداد
اكبر منه وشرح الجاهليات سبعمائة ورقة
والمذكر والمؤنث ما عمل احد اتم منه وعمل
رسالة المشكل ردا على ابن قتيبة وابي حاتم
السجستاني وتقصى لقولهما وكتاب المشكل
املاه وبلغ فيه الى طه وما أتمه وقد املاه
سنين كثيرة وقال أحمد بن يوسف الأصبهاني
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقلت يا رسول الله عمن آخذ علم القرآن

فقال

فقال عن أبي بكر بن الأنباري وقال محمد بن جعفر
التميمي أما أبو بكر بن الأنباري فما رأينا أحفظ منه
ولا أغزر منه من علمه وقال أبو الحسن العروضي
اجتمعت أنا وهو عند الراضي بالله تعالى على الطعام
وكان قد عرف الطباخ ما يأكل فكان يسأله
قلية يابسة قال فأكلنا نحن ألوان الطعام
وأطايبه وهو يعالج تلك القلية ثم فرغنا
وأوتينا بحلوا فلم يأكل منها فقام وتممنا
الى الخيش فنام بين يدى الخيش ونمنا
فى خيش ننافس فيه ولم يشرب ماء الى
العصر فلما كان بعد العصر قال لغلام
الوظيفة فجاءه بماء من الجب وترك الماء
المزمل فغاظنى أمره فصحت صيحة يا أمير المؤمنين

فامر باحضاري وقال ما قصتك فاخبرته
وقلت يا امير المؤمنين يحتاج الى ان يحال
بينه وبين تدبير نفسه لانه يقتلها ولا يحسن
عشرتها قال فضحك وقال له في هذا الذة
وقد جربت له به عادة وصار الفًا لذلك
فمن يضره ثم قلت يا ابا بكر لم تفعل هذا
يبقيك فقال ابقى على حفظي قلت له قد
اكثر الناس في حفظك فكم تحفظ قال
احفظ ثلاثة عشر صندوقا وقال محمد بن
جعفر وهذا مما لم يحفظه احد قبله ولا
بعده وكان احفظ الناس للغة والشعر
والتفسير وحدث انه كان يحفظ مائة
وعشرين تفسيرًا من تفاسير القرآن باسانيدها

وقال

وقال ابو العباس يونس كان أبو بكر آية
من ايات الله تعالى فى الحفظ وحكى أبو
الحسن العروضى قال كان ابن الأنبارى
يتردد الى اولاد الراضى بالله تعالى فكان
يوما من الايام قد سألته جارية عن تفسير
شئ من الرؤيا فقال انى حاقن ثم مضى فلما
كان الغد عاد وقد صار معبرا للرؤيا
وذلك انه مضى من يومه فدرس كتاب
الكرمانى ويحكى انه كان يأخذ الرطب
ويشمه ويقول اما انك طيب ولكن أطيب
منك ما وهب الله عز وجل لى من العلم
ويحكى انه مر يوما فى النخاسين وجارية
تعرض حسنة الصورة كاملة الوصف قال

فوقعت فى قلبى ثم مضيت الى دار امير المؤمنين
الراضى بالله تعالى فقال اين كنت الى الساعة
فعرفته ما مر فاشتريت وحملت الى منزلى
ولم اعلم فجئت فوجدتها فعلمت كيف جرى
الامر فقلت لها كونى فوق الى ان اشتريك
وكنت اطلب مسئلة قد اختلت على
فاشتغل قلبى فقلت للخادم خذها وامض
بها الى النحاس فليس يبلغ قدرها ان يشغل
قلبى عن علمى فاخذها الغلام فقالت دعنى
حتى اكلمه بحرفين فقالت انت رجل لك
محل وعقل فاذا اخرجتنى ولم تبين لى ذنبى
لم آمن ان يظن الناس فى ظنا قبيحا فعرفنيه
قبل ان تخرجنى فقلت مالك عندى عيب

غير

غير انك شغلتيني عن علمي فقالت هذا سهل
عندي قال فبلغ الراضي أمره فقال لا ينبغي
ان يكون العلم في قلب أحد أحلا منه في قلب
هذا الرجل وقال أبو بكر دخلت البيمارستان
بباب المحول فسمعت صوت رجل في بعض
البيوت يقرأ أولم يروا كيف يبدئ الله
الخلق ثم يعيده فقال أنا لا اقف الا على
قوله تعالى كيف يبدئ الله الخلق فأقف
على ما عرفه القوم وأبتدئ بقوله ثم يعيده
ليكون خبرا وأما قراءة علي بن أبي طالب
عليه السلام واذكر بعد امة فهو وجه
حسن والأمة النسيان
وأما أبو بكر بن مجاهد فهو امام في القراءة

وأما قراءة ابن شنبوذ إن تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم فخطأ لأن الله تعالى قطع لهم بالعذاب
في قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به
قال فقلت لصاحب البيمارستان من هذا
الرجل قال ابراهيم الموسوس مجنون فقلت
ويحك هذا ابي بن كعب افتح الباب عنه ففتحه
عنه فاذا أنا برجل منغمس في النجاسة
والأدهم في رجليه فقلت السلام عليكم
فقال كلمة مقولة فقلت ما منعك من رد
السلام علي قال السلام أمان وانى أريد
ان امتحنك الست تذكر اجتماعنا عند ابى
العباس يعني ثعلبا في يوم كذا وعرفني ما ذكرت

وعرفته واذا به رجل من افاضل اهل العلم
فقال هذا الذى ترانى فيه منغمسًا ما هو
قلت الخُرْء قال وما جمعه قلت خروء قال
صَدَقت وأنشد كأن خروءَ الطير فوق رؤسهم
ثم قال أما والله لولم تخبرنى بالصواب لأطعمناك
منه فقلت الحمد لله الذى انجانى منك وتركته
وانصرفت ويحكى ان ابابكر بن الأنبارى
حضر مع جماعة من العدول ليشهدوا على
اقرار رجل فقال احدهم للمشهود عليه الا
نشهد عليك فقال نعم فشهد عليه الجماعة
وامتنع ابن الانبارى وقال ان الرجل منع
ان يشهد عليه بقوله نعم لأن تقدير جوابه
لا تشهد وا على لأن حكم نعم ان يرفع الاشتهاد

ولهذا قال ابن عباس فى قوله تعالى ألست
بربكم قالوا بلى لو انهم قالوا نعم لكفروا لأن
حكم نعم ان يرفع الاستفهام فلو قالوا نعم
لكان التقدير نعم لست ربنا وهذا كفر وانما
دل على ايمانهم قولهم بلى لأن معناها يدل
على رفع النفى فكأنهم قالوا أنت ربنا لأن
انت بمنزلة التاء التى فى الست وقال ابو الحسن
الدارقطنى حضرت ابا بكر بن الأنبارى
فى مجلس املائه يوم الجمعة فصحف اسما
أورده فى اسناد حديث اما كان حيان
فقال حبان قال ابو الحسن لما عظمته ان
ينقل عن مثله فى الفضل والجلالة وهم
وهبته ان أوقفه على ذلك فلما انقضى

الاملاء فقدمت الى المستملى وذكرت له
وهمه وعرفته صواب القول فيه وانصرفت
ثم حضرت الجمعة الثانية فقال ابو بكر
للمستملى عرف الجماعة الحاضرين انا صحفنا
الاسم الفلانى لما أمللنا حديث كذا فى الجمعة
الماضية ونبهنا ذلك الشاب على الصواب
وهو كذا وعرف ذلك الشاب انا رجعنا
الى الاصل فوجدناه كما قال ويحكى ان ابا
بكر بن الأنبارى قال فى اسم الشمس بوح
بالباء بنقطة من تحت فرد عليه ابو عمر
الزاهد وقال انما هى بوح بالياء المعجمة
بنقطتين من تحت كذلك سمعته من ابى العباس
ثعلب والصحيح ما قال ابو عمر والعالم

مَن عُدّت سَقطاتُه ويُحكى ان ابا بكر بن
الانبارى مَرض فدَخل عليه أصحابُه يَعودونه
فرأوا من انزعاج والده عليه وقلقه امرًا
عظيما فطيّبوا نفسه ورجّوه عافية أبى بكر
فقال كيف لا انزعج واقلق لعلة من يحفظ
جميع ما ترون وأشار الى حارى مملوء كتبًا
ويحكى انه لما وقع فى مرض الموت اكل كل ما كان
يشتهى وقال هى علة الموت وقال محمد بن
العباس الخزاز وُلد ابو بكر سنة احدٰ وسبعين
ومائتين وتوفى ليلة النحر من ذى الحجة سنة
ثمان وعشرين وثلثمائة فى خلافة الراضى بالله

ابو بكر محمد بن القطار م

واما ابو بكر محمد بن جعفر العطار النحوى
فانه أخذ عن الحسن بن عرفة وروى عنه

ابو الحسن الدارقطني

أبو بكر محمد بن يحيى الصولي م

واما ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ابن محمد بن صول فانه كان عالما بفنون الآداب حسن المعرفة باداب الملوك والخلفا حاذقا بتصنيف الكتب وكان نديما لجماعة من الخلفاء وجمع اشعارهم ودوّن اخبارهم وكان حسن العقيدة جميل الطريقة وكان ذا نسب فان جدّه صول وأهله كانوا ملوك جُرجان وأخذ عن ابي العباس ثعلب وابي العباس المبرد وابي العَيْنا وروى عنه المرزباني وغيره قال محمد بن العباس الخزاز حضرت الصولي وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وأتبعه شيئا من شوال

فقلتُ أيها الشيخ اجعل النقطتين اللتين
تحتها فوقها فلم يعلم ما أردت فقلت انما هو
ستا من شوال فرواه على الصواب وقال أبو
بكر بن شاذان وكان ممن أخذ عن الصولى
وكان يتباهى عظيما بالكتب وهى مصفوفة
وجلودها مختلفة الألوان كل صف من الكتب
لونٌ فصف أحمر وصف اصفر وغير ذلك
قال فكان الصولى يقول هذه الكتب كلها
سماع وكان للصولى شعر فى المدح والغزل
وغير ذلك وله

أحببتُ من أجله من كان يشبهه
وكلُ شئ من المعشوق معشوق
حتى حكيت بجسمى ما بمقلته كأن جسمى من جفنيه مسروق

قال طلحة بن محمد توفى الصولى سنة خمس
وثلاثين وثلاثمائة وقيل ست وثلاثين
فى خلافة المطيع أبى الفضل بن المقتدر بالله تعالى

ابو محمد جعفر بن ابراهيم الدينورى م

وأما ابو محمد جعفر بن هارون بن ابرهيم
الدينورى النحوى فروى عنه ابو على الفضل
ابن شاذان وذكر الفضل انه سمع منه فى جمادى
الأولى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة

ابو عمر محمد الزاهد م

وأما ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابى هاشم
اللغوى الزاهد فكان من اكابر اهل اللغة
واحفظهم لها أخذ عن ابى العباس ثعلب
وكان يعرف بغلام ثعلب وقال ابو على بن
أبى على عن ابيه قال ومن الرواة الذين لم ير
قط احفظ منهم أبو عمر الزاهد محمد بن

عبد الواحد المعروف بغلام ثعلب أملى
من حفظه ثلاثين الف ورقة لغة فيما
بلغنى وكان لسعة حفظه يطعن عليه
بعض اهل الأدب ولا يوثقونه فى علم اللغة
حتى قال عبيد الله بن ابى الفتح يقال ان
أبا عمر الزاهد لو طار طائر لقال حدثنا
ثعلب عن ابن الأعرابى ويذكر فى معنى ذلك
شيئا وكان المحدثون يوثقونه ويصدقونه
قال ابو بكر الخطيب رأيت جميع شيوخنا
يوثقونه ويصدقونه وكان يسأل عن
الشئ الذى يقدر السائل انه قد وصفه
فيجيب عنه ثم يسأل عنه بعد سنة فيجيب
بذلك الجواب ويروى ان جماعة من اهل

بغداد

بغداد اجتازوا على قنطرة الصراة وتذاكروا
كذبه فقال بعضهم انا اصحف له القنطرة
واسأله عنها فانه يجيب بشئ آخر فلما
صرنا بين يديه قال له ايها الشيخ ما القنطرة
عند العرب فذكر شيئا قد انسيته فضاحكنا
واتممنا المجلس وانصرفنا فلما كان بعد
شهر ذكرنا الحديث فوضعنا رجلا غير
ذلك فساله فقال ما القنطرة قال اليس
قد سألت عن هذه المسالة منذ كذا وكذا
فقال هي كذا فما درينا من اى الامرين
نعجب من ذكائه ان كان علما فهو اتساع
طريف وان كان كذبا في الحال فبم حفظه
فلما سئل عنه ذكر الوقت والمسالة فاجاب

بذلك الجواب فهو اطرف قال وكان معز
الدولة قد قلد شرطة بغداد غلاما تركيا
مملوكا يعرف بخواجا فبلغ اباعمر الزاهد وكان
يملي كتاب الياقوتة فلما جازه قال اكتبوا
ياقوتة خواجا الخواج في اصل اللغة الجوع
ثم فرع على هذا بابابا واملاه فاستعظم
الناس كذبه وتتبعوه فقال له ابو علي
الحاتمي وهو من اصحابه اخرجنا في امالي
الحامض عن ثعلب عن ابن الاعرابي الخواج
الجوع وحكى رئيس الروساء ابو القاسم
علي بن الحسن عن من حدثه ان اباعمر الزاهد
كان مؤدب ولد القاضي ابي عمر محمد بن
يوسف فاملى على الغلام نحوا من ثلاثين

مسئلة

مسئلة فى اللغة وذكر غريبها وختمها ببيتين
من الشعر وحضر ابو بكر بن دريد وابو بكر
ابن الأنبارى وابو بكر بن مقسم عند القاضى
ابى عمر فعرض عليهم تلك المسائل فما عرفوا
منها شيئا وانكروا الشعر فقال لهم القاضى
ما تقولون فيها فقال ابن الانبارى انا
مشغول بتصنيف مشكل ولست أقول
شيئا وقال ابن مقسم مثل ذلك لاشتغاله
بالقرآن وقال ابن دريد هذه المسائل
من موضوعات ابى عمر لا اصل لشئ منها
فى اللغة وانصرفوا فبلغ ذلك ابا عمر فاجمع
مع القاضى وسأله احضار دواوين جماعة
من قدماء الشعراء عندهم ففتح القاضى خزانته

واخرج تلك الدواوين فلم يزل ابو عمر يعمد
الى كل مسألة منها ويخرج لها شاهدا من تلك
الدواوين ويعرضه على القاضي حتى استوفى
جميعها ثم قال هذان البيتان انشدهما
ثعلب بحضرة القاضي وكتبهما القاضي
بخطه على الكتاب الفلاني فاحضر القاضي
الكتاب فوجد البيتين على ظهره كما ذكر ابو
عمر وانتهت القصة الى ابن دريد فلم يذكر
اباعمر بلفظة الى ان مات وقال ابو القاسم
عبد الواحد بن برهان الاسدي لم يتكلم
في علم اللغة من الاولين والاخرين احسن
من كلام ابي عمر الزاهد وعن ابي الفتح عبيد الله
ابن احمد النحوي قال انشدنا ابو العباس

اليشكرى فى مجلس ابى عمر محمد بن عبد
الواحد يمدحه

ابو عمر اولى من العلم مرتقى
يزل مساميه ويردى مطاوله
فلو اننى اقسمت ما كنت كاذبا
بان لم ير الراؤون حبرا يعادله
هو الشيخ جسما والفضائل حمة
فاعجب لمهزول سمين فضائله
تضمن من دون الجناحين زاخرا
تغيب على من لج فيه سواحله
اذا قلت شارفنا اواخر علمه
تفجر حتى قلت هذى اوائله

وعن ابى على الحاتم انه اعتل فتأخر عن مجلس

ابى عمر فسأل عنه فقيل انه كان عليلا
فجاءه من الغد يعوده فاتفق انه كان قد
خرج الى الحمام فكتب على الباب بالاسفيداج شعرا
واعجب شئ سمعنا به عليل يُعاد فلا يوجد
قال وهو له ويروى عن عباس بن محمد
الكلوذانى قال سمعت ابا عمر محمد بن عبد
الواحد الزاهد يقول ترك قضاء حقوق
الاخوان مَذلة وفى قضائها رفعة فاحمدوا
الله تعالى على ذلك وسار عوانى قضاء
حوائجهم ومسارهم تكافئوا عليه وقال
ابو الحسن المرزبانى كان ابن ماسى ينفذ
الى ابى عمر الزاهد وقتا بوقت كفايته مما
ينفق على نفسه فقطع ذلك عنه مدة

لعذر

لعذر ثم أنفذ اليه جملة ما كان فى راتبه
وكتب اليه رقعة يعتذر اليه من تأخير
ذلك فرده وأمر بعض من كان عنده من
اصحابه ان يكتب على ظهر رقعته

اكرمتنا فملكتنا وتركتنا فأرحتنا

وعن محمد بن العباس بن الفرات قال كان
مولد ابى عمر سنة احدى وستين ومائتين
وعن ابى الحسن محمد بن عبد الله بن رزق
قال توفى ابو عمر الزاهد سنة اربع
واربعين وثلاثمائة قال الخطيب والصحيح
انه توفى يوم الأحد ودفن يوم الاثنين
لثلاث عشرة ليلة خلت من ذى القعدة
سنة خمس واربعين وثلاثمائة وذلك

في خلافة المطيع لله تعالى ودفن في الصفة التي تقابل قبر معروف الكرخي وبينهما عرض الطريق

ابو علي اسماعيل الصفار م

وأما ابو علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل ابن صالح الصفار فانه كان ثقة عالما باللغة والغريب وأخذ عن ابي العباس المبرد وصحبه وقال ابو الحسن الدارقطني اسماعيل بن محمد ثقة ويروى عن محمد بن عمران المرزباني قال انشدني ابو علي بن محمد الصفار لنفسه

اذا زرتكم ألفيت أهلا ومرحبا
وان غبت حولا لا ارى لكم رسلا
وان غبت لم اعدم الاقد جفوتنا
وان كنت زوارا فما بالنا نقلا
افي الحق أن أرضى بذلك منكم

بل الضيم أن ارضى بها منكم فعلا
ولكننى اعطى صفاء مودتى
لمن لا يرى يوما على له فضلا
واستعمل الانصاف فى الناس كلهم
فلا اصل الجانى ولا اقطع الحبلا
واخضع لله الذى هو خالقى
ولن اعطى المخلوق من نفسى الذلا

ويروى عن محمد بن على بن محمد قال اخبرنى اسماعيل بن محمد المعروف بالصفار انه ولد سنة سبع واربعين ومائتين وعن ابن الفرات انه ولد سنة ثمان واربعين ومائتين وتوفى فى المحرم يوم الخميس سحر لثلاث عشرة ليلة خلت من الشهر سنة احدى واربعين وثلاثمائة

في خلافة المطيع ودفن بمقابر معروف الكرخي
بينهما عرض الطريق دون ابي عمر الزاهد

ابو عبد الله درستويه م

واما ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
الفارسي النحوي فانه كان احد النحاة المشهورين
والادباء المذكورين اخذ عن ابي العباس المبرد
وعبد الله بن مسلم بن قتيبة وكان نسوبا
واقام ببغداد الى حين وفاته والف كتبا
منها كتاب الارشاد وشرح كتاب الجرمي
وكتاب في الهجاء وهو من احسنها واخذ عنه
عبيد الله المرزباني وغيره وقال ابو بكر
الخطيب سمعت هبة الله بن الحسن زكريا
ابن درستويه وضعفه وقال بلغني انه قيل
له حدث عن عباس الدوري حديثا ونحن

نعطيك درهما ففعل ولم يكن سمع من عباد
قال الخطيب وهذه الحكاية لا تليق بابن
درستويه فانه كان ارفع قدرا من ان يكذب
لاجل العوض الكثير فكيف بالتافه الحقير
وسئل البرقاني عن ابن درستويه فقال هو ضعيف
لانه لما روى كتاب التاريخ عن يعقوب بن
سفيان انكروا عليه ذلك وقالوا انما حدث
يعقوب بهذا الكتاب قديما فمتى سمعته منه
قال الخطيب وفي هذه الحكاية نظر لأن
جعفر بن درستويه كان من كبار المحدثين وعنده
عن علي بن المديني وظيفة فلا يستنكر ان يكون
تكبر بابنه في السماع من يعقوب بن سفيان
ولا يستنكر أن يكون له سماع من يعقوب بن سفيان

مع أن ابا القاسم بن الزهري قال رأيت اصل
كتاب بن درستويه بتاريخ يعقوب بن سفيان
بيع في ميراث بن الابنوسي فرأيته اصلا حسنا
ووجدت فيه سماعا صحيحا وسألت ابا سعيد
الحسن بن عثمان عن ابن درستويه فقال ثقة
حدثنا عنه عبد الله بن منده الحافظ وقد
سألته عنه فأثنى عليه ووثقه وقال ابو الحسن
ابن ابي بكر سمعت أبي يسأل أبا محمد عبد الله
ابن جعفر بن درستويه النحوي عن مولده فقال
ولدت سنة ثمان وخمسين ومائتين
وقال محمد بن الحسين والحسن بن ابي بكر توفي
ابن درستويه يوم الاثنين لست بقين من
صفر سنة سبع واربعين وثلاثمائة في خلافة

المطيع

المطيع

ابو القاسم الازدى م

وأما أبو القاسم عبيد الله بن محمد ابن جعفر بن محمد بن عبد الله الازدى النحوى فانه أخذ عن ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وحدث عن محمد بن الجهم بمعانى القراء قال ابو بكر الخطيب سألت ابا يعلى محمد بن الحسين السراج المقرى عن ابى القاسم الازدى فقال ضعيف توفى سنة ثمان واربعين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

ابو يعقوب ابن حاتم م

وأما أبو يعقوب محمد بن احمد بن على بن ابراهيم ابن يزيد بن حاتم النحوى فانه كان عالما بالنحو ثقة وذكر ابو الفتح بن مسرور انه توفى بمصر يوم الاربعاء سلخ شهر ربيع الآخر سنة اربع واربعين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

ابوبكر يعقوب العطار م

واما ابوبكر يعقوب بن الحسن بن الحسين
ابن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن
مقسم العطار المقرى النحوى فانه اخذ عن ابى
العباس احمد بن يحيى ثعلب وكان من احفظ
الناس لنحو الكوفيين واعلمهم بالقرآآت وله
فى التفسير ومعانى القرآن كتاب سماه
الانوار وله فى علمى القرآآت والنحو تصانيف
حسنة ومما طعن عليه انه عمد الى حروف
يخالف الاجماع فيها فقرأها وأقرأها على
وجوه ذكر انها تجوز فى اللغة والعربية
وشاع ذلك عنه عند اهل العلم وانكروا
عليه وارتفع الامر الى السلطان فأحضره
واستتابه بحضرة القراء والفقهاء فأذعن

بالتوبة

بالتوبة وكتب محضر توبته وكتب جميع من
حضر ذلك المجلس بتوبته خطوطهم فيه
بالشهادة عليه وقيل انه لم ينزع عن تلك الحروف
وكان يقرأ بها الى حين وفاته وذكر ابو طاهر
ابن ابى هاشم المقرى صاحب ابى بكر بن مجاهد
فى كتابه الذى سماه البيان وقد نبغ نابغ
فى عصرنا هذا وزعم ان كل ما صح عنده فى العربية
فى القراآت يوافق خط المصحف فقراءته
جائزة فى الصلاة وغيرها وابتدع بدعة
حاد بها عن قصد السبيل وأورط نفسه
فى مزلة عظيمة عظمت بها جنايته على
الاسلام واهله ثم ذكر ابو طاهر كلاما
وقال وقد دخلت عليه شبهة لا يخفى

فسادها على ذى لب وفطنة صحيحة وذلك
انه قال لما كان تخلف ابن هشام وابى عبيد
وابن سعدان أن يختار واكان ذلك مباحا
لهم غير منكر كان أيضا لى غير مستنكر
ولو حذا حذوهم وسلك طريقا كطريقهم لكان
ذلك مباحا له ولغيره غير مستنكر وذلك انا
خلفا ترك حروفا من حروف حمزة واختار
ان يقرأ على مذهب نافع واما أبو عبيد وابن سعدان
فلم يتجاوز واحد منهما قراءة أئمة القراء الأمصار
ولو كان هذا الغافل نحا نحوهم كان مسوغا
له ذلك غير ممنوع منه ولا معتب عليه بل انما
كان النكير عليه لشذوذه عما كان عليه
الأئمة الذين هم الحجة فيما جاؤا به مجتمعين

ومختلفين

ومختلفين وحكى ابو احمد العروضى قال
رأيت فى المنام كانى فى المسجد الجامع أصلى
مع الناس وكان محمد بن مقسم قد ولى ظهره
القبلة وهو يصلى مستدبرها فأتأول ذلك
مخالفة الائمة فيما اختار لنفسه فى القرآن
وقال محمد بن الفوارس توفى ابن مقسم فى شهر
ربيع الآخر سنة اربع وخمسين وثلاثمائة
وذلك فى خلافة المطيع

ابو جعفر احمد الصفار م

واما ابو جعفر احمد بن محمد الصفار المعروف
بالنحاس فانه كان نحويا فاضلا أخذ عن ابى العباس
المبرد وأبى الحسن على بن سليمان الاخفش
وابى عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عرفة الملقب
نفطويه وعن ابى اسحاق الزجاج وقال قرأت

على ابى اسحاق فى كتاب سيبويه يكون دفاع
مصدر دفع كما يقول حسبت الشئ حسابًا
وصنف الكتاب المعروف فى اعراب القرآن
وشرح السبع الطوال وصنف كتابا فى النحو
الى غير ذلك وحكى فى اعرابه للقرآن الحمد لله
والحمدُ للهِ وقال سمعت على بن سليمان يقول
لا يجوز من هذين شئ عند البصريين قال
ابو جعفر النحاس وهاتان لغتان معروفتان
وقراءتان موجودتان فالحمد لله بالكسر
قراءة الحسن البصرى وهى لغة تميم والحمد لله
بالضم قراءة ابن ابى عبلة وهى لغة بعض بنى
ربيعة وحكى عن ابى العباس المبرد انه قال
ما عرفت او ما علمت ان اباعمرو لحن فى صميم

العربية الا فى حرفين أحدهما عاد الاولى
والآخر بودّه اليك وانما صار لحنا لانه ادغم
حرفا فى حرف فأسكن الأول والثانى حكمه
السكون وانما حركته عارضة فكأنه قد
جمع بين ساكنين وأما يوده فلا يجوز اسكان
الهاء الا فى الضرورة عند بعض النحويين
ومنهم من لا يجيزه البتة

ابو جعفر احمد بن ذويه م

وأما ابو جعفر احمد بن يعقوب بن يوسف
النحوى المعروف ببرذويه فانه اخذ عنه
نفطويه وابن العباس اليزيدى وغيرهما قال
ابو بكر الخطيب رأيت بخط أبى بكر بن سادان
توفى ابو جعفر بن احمد بن يعقوب الاصفهانى
فى شهر رجب سنة اربع وخمسين وثلاثمائة

في خلافة المطيع لله تعالى

أبو الطيب المتنبي م

وأما ابو الطيب احمد بن الحسين الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي فانه ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة ونشأ بالشام واقام بالبادية وطلب الأدب وعلم العربية ونظر في ايام الناس وتعاطى الشعر في حداثته حتى بلغ فيه الغاية وانهى فيه النهاية وفاق اهل عصره وبلغ خبره الأمير سيف الدولة ابا الحسن علي بن احمدان واكثر القول في مدحه ثم مضى الى مصر ومدح بها كافور الاخشيدي ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد وجالس بها اهل الأدب وقرئ عليه ديوانه وسمعه منه القاضي ابو الحسين محمد بن احمد بن

محمد بن القاسم المحاملي ورواه عنه وقال ابو
الحسن محمد بن علي العلوي كان المتنبي وهو
صبي ينزل في جواري بالكوفة وكان يعرف
ابوه بعيدان السقا يستقي لنا ولأهل المحلة
ونشأ هو محبا للعلم والأدب والقراءة
ولزم اهل العلم والأدب واكثر ملازمة
الوراقين فاخبرني وراق كان يجلس اليه
قال ما رأيت احفظ من هذا الفتى بن عيدان
السقا قلت له كيف قال اليوم كان عندنا
وقد احضر رجل كتابا من كتب الأصمعي
يكون نحوا من ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذه
فنظر فيه طويلا فقال له الرجل اريد بيعه
وقد قطعتني عن ذلك فان كنت تريد حفظه

فهذا يكون ان شاء الله تعالى بعد شهر
قال فقال له ابن عيدان فان كنت قد حفظته
في هذه المدة فما لي عليك قال اهب لك
الكتاب قال فأخذته من يده فاقبل يهذه
على الى آخره ثم استلمه فجعله في كمه وقام
فتعلق به صاحبه وطالب بماله فقال ما
الى ذلك سبيل وقد وهبته لي قال فمنعنا
منه وقلنا انت شرطت على نفسك هذا
للغلام فتركه عليه قال ابو الحسن كان عيدان
والد ابي الطيب يذكر انه جعفي وكانت جدة
المتنبي همدانية صحيحة النسب لا اشك
فيها وكانت جارتنا وكانت من صلحاء النساء
الكوفيات وذكر القاضي ابو الحسن بن ابي شيبان

الطائي

الهاشمي الكوفي ان عيدان كان جعفيا صحيح
النسب قال وكان المتنبي لما خرج الى كلب
واقام فيهم وادعى انه علوي ثم ادعى النبوة
ثم عاد يدعي انه علوي الى ان أشهد عليه
في الشام بالتوبة واطلق قال ابو علي بن محمد
سمعت خلقا بحلب يحكون ان ابا الطيب
المتنبي تنبأ ببادية سماوة ونواحيها الى ان
خرج اليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الاخشيدية
فقاتله وأسره وشرد من كان قد اجتمع عليه
من بني كلب وكلاب غيرهم من قبائل العرب
وحبسه في السجن دهرا طويلا حتى كاد يتلف
فسئل في امره فاستتابه وكتب عليه وثيقة
وأشهد عليه فيها ببطلان ما ادعاه ورجوعه

الى الاسلام واطلقه قال وكان قد تلا على
البوادى كلاما زعم انه قران انزل عليه فكانوا
يحكون له سورا كثيرة نسخت منها سورة
ثم ضاعت وبقى اولها فى حفظى وهو والنجم
السيار والفلك الدوار والليل والنهار
ان الكافر لفى اخطار امض على سننك واقف
اثر من قبلك من المرسلين فان الله قامع بك
زيغ من الحد فى دينه وضل عن سبيله قال
وهى طويلة لم يبق فى حفظى منها غير هذا قال
وكان المتنبى فى مجلس سيف الدولة اذا ذكر
له قرآنه هذا وامثاله مما كان يحكى عنه انكره
وجحده وقال له ابن خالويه النحوى يوما
فى مجلس سيف الدولة لولا أن اخى جاهل

لما رضى ان يدعى بالمتنبئ لان معنى المتنبئ
كاذب ومن رضى ان يدعى بالكذب فهو
جاهل فقال لست أرضى أن أدعى بذلك
وانما يدعونى به من يريد الغض منى ولست
اقدر على المنع قال الشوخى قال لى ابى
فاما انا فسألته بالأهواز عن معنى المتنبئ
لأنى أردت ان اسمع منه هل تنبأ أولا
فجاوبنى بجواب مغالط وقال ان هذا
شئ كان فى الحداثة فاستحييت أن
استقصى عليه فامسكت قال قال لى
ابو على بن ابى حامد ونحن بحلب وقد سمع
قوما يحكون عن ابى الطيب هذه السورة
التى قدمنا ذكرها من جهله ان قوله امض

على سننك الى آخر الكلام من قوله عز وجل
فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين انا
كفيناك المستهزئين الى آخر الآيات
وهل تتقارب الفصاحة أو يشتبه
الكلامان ويحكى ان ابا الطيب اجتمع
هو وأبو علي الفارسي فقال له ابو علي كم
جاء من الجمع على وزن فِعْلى فقال حجلى
وظربى جمع حجل وظربان قال ابو علي
فسهرت تلك الليلة التمس لهما ثالثا فلم
أجد وقال في حقه ما رأيت رجلا في معناه
مثله وهذا من مثل ابي علي كثير في حق المتنبي
ويحكى انه لما انشد سيف الدولة ابن
حمدان قوله في مطلع بعض قصائده

وفاؤكما كالربع اشجاه طاسمه كان هناك
ابن خالويه فقال له يا ابا الطيب انما يقال
شجاه توهمه فعلا ماضيًا فقال ابو الطيب
اسكت فما وصل الامر اليك قال المص
رحمه الله انما قصد ابو الطيب بقوله اشجاه
اكثره شجى لا الفعل الماضى وقال على بن
ايوب خرج المتنبى من بغداد فمدح ابن
العميد وعضد الدولة واقام عنده
مدة ثم رجع يريد بغداد حتى كان حيال
الصافية من الجانب الغربى من سواد بغداد
اذ عرض له فاتك بن ابى الجهل الاسدى
فى عدة من اصحابه فاغتاله هناك وابنه
محسد وغلاما له يقال له مفلح واخذ

جميع ما كان معه وذلك لست بقين
من شهر رمضان سنة اربع وخمسين
وثلاثمائة وقيل لليلتين بقيتا من شهر
رمضان فى السنة المذكورة وقصته مشهورة
وقد ذكرناها مستوفاة فى كتاب معانى المعانى
فى شرح ابوابه وكانت وفاته فى خلافة المطيع

ابو الطيب الوشاء

وأما ابو الطيب محمد بن محمد بن اسحاق بن يحيى
النحوى المعروف بابن الوشاء فانه كان أديبا
فاضلا حسن التصنيف وأخذ عن ابى العباس
المبرد وعن ابى العباس ثعلب

ابو بكر احمد الزجاج النحوى

وأما ابو بكر احمد بن الحسين الزجاج النحوى
فانه حدث عن عبد الله بن محمد البغوى وكتب
عنه على بن محمد الايادى وذكر انه سمع منه

سنه

سنة خمس وخمسين وثلاثمائة فى خلافة
المطيع وأما ابو العباس عبيد الله
ابن احمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحسن
ابن الجهم بن بكير بن اعين فانه كان أديبا
شاعرا اخذ عن ابى بكر بن الأنبارى قال
ابو بكر الخطيب حدثنى عنه ابو القاسم
التنوخى قال وكان اديبا شاعرا وزعم
ان بكير بن اعين هو اخو زرارة بن اعين
قال وانما نسبنا الى زرارة دون بكير لأن
زرارة جدنا من قبل أمنا فاشتهرنا به قال
ابو القاسم التنوخى انشدنى ابو العباس لنفسه
وصديق قد صيغ من سوء عهد
ورمانى الزمان منه بصد

ابو العباس
ابن الجهم

ابو يوسف الازدى م

وأما ابو نصر يوسف بن عمر بن محمد ابن يوسف بن يعقوب الازدى فانه كان عالما بالأدب غزير العلم باللغة والشعر حسن الفصاحة بارعا فى الكتابة قال طلحة بن محمد بن جعفر ما زال ابو نصر منذ نشأ نبيلا نظيفا جميلا عفيفا حاذقا بصنعة القضاء بارعا فى الأدب واسع العلم باللغة والشعر تام الهيئة اقتدر على امره بالتزاهة والتصون والعفة حتى وصفه الناس بما لم يصفوا به أباه وجده مع حداثة سنه وقرب ميلاده من رئاسته ولا نعلم قاضيا تقلد هذا الامر أعرف بالقضاء منه ومن اخيه الحسين لانه يوسف بن عمر بن محمد بن

يوسف بن يعقوب وكل هؤلاء تقلدوا الحضرة
عن يعقوب فانه كان قاضيا على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم تقلد فارس ومات
بها ومازال يوسف واليا على بغداد بأسرها
الى شهر صفر سنة تسع وعشرين وثلاثمائة
وصرفه الراضي عنها باخيه الحسين واقره
على الجانب الشرقي والكرخ ومات الراضي
في هذه السنة وصرف ابو نصر بعد وفاة
الراضي وولي ذلك محمد بن عيسى المعروف
بابن ام موسى الضرير وانشد يوسف بن عمر
لنفسه

يا محنة الله كفى ان لم تكفي فخفي
ما آن أن ترحمينا من طول هذا التشفي

ذهبت اطلب حظى ففيل لى قد توفى
ثور ينال الثريا وعالم متحفى
الحمد لله شكرا على نفاده حرفى

قال هلال بن المحسن كان مولده سنة خمس وثلاثمائة وتوفى يوم الاربعاء لثلاث خلون من ذى القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

ابو الفتح المعروف بنخجخ

واما ابو الفتح عبيد الله بن احمد بن محمد المعروف بنخجخ فانه اخذ عن ابى بكر بن دريد وروى عنه ابن دينار وكان ثقة صحيح الكتاب قال محمد بن العباس بن الفرات توفى ابو الفتح ابن احمد بن محمد النحوى ليلة الجمعة ودفن يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الآخرة

سنة

سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فى خلافة المطيع

ابو القاسم الزجاجى

واما أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى فانه كان من افاضل اهل النحو اخذ عن ابى اسحاق الزجاجى وابى بكر بن السراج وعلى بن سليمان الاخفش والف كتبا حسنة منها كتاب الجمل المشهور فى ايدى الناس وكتاب الايضاح وكتاب شرح خطبة ادب الكتاب لابن قتيبة الى غير ذلك من الكتب وكان من طبقة ابى سعيد السيرافى وابى على الفارسى الا ان اباعلى كان يقول لو سمع ابو القاسم الزجاجى كلامنا فى النحو لاستحيى ان يتكلم فيه

ابو سعيد السيرافى

واما ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى النحوى فانه كان من اكابر

الفضلاء وافاضل الادباء زاهدا لا نظير
له فى علم العربية وكان ابوه مجوسيا وصنف
تصانيف كثيرة اكبرها شرح كتاب سيبويه
ولم يشرح كتاب سيبويه أحد أحسن منه ولو
لم يكن له غيره لكفاه فضلا قال ابن
الفرات كان ابو سعيد عالما فاضلا معدوم
النظير فى علم النحو خاصة وذكر رئيس الرؤسا
ابو القاسم على بن الحسن ان ابا سعيد السيرافى
كان يدرس القرآن والقراآت وعلوم القرآن
والنحو واللغة والفقه والفرائض والكلام
والشعر والعروض والقوافى والحساب وذكر
علوما سوى هذه وكان من اعلم الناس بنحو
البصريين وينتحل فى الفقه مذهب اهل

العراق

العراق وقال رئيس الرؤساء وقرأ على ابن مجاهد
القرآن وقرأ على ابى بكر بن دريد اللغة وقرأ
عليه جميعا النحو وقرأ على ابى بكر بن السراج
وعلى ابى بكر مبرمان وقرأ احدهما عليه النحو
وقرأ الآخر عليه الحساب وكان زاهدًا
ياكل من كسب نفسه وكان لا يخرج الى مجلس
القضاء الا بعد أن ينسخ عشر ورقات يأخذ
اجرتها عشرة دراهم تكون بقدر مؤنته ثم
يخرج الى مجلسه وكان نزيها عفيفا جميل
الطريقة حسن الاخلاق وذكر محمد بن أبى
الفوارس انه كان يذكر عنه الاعتزال ولم
يظهر عليه شئ من ذلك قال هلال بن
المحسن توفى ابو سعيد السيرافى يوم الاثنين

فى رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة فى خلافة
الطائع لله تعالى ابن المطيع لله تعالى ودفن
بمقبرة الخيزران ببغداد بعد صلاة العصر

ابو بكر المعروف بالجعد م

واما ابو بكر محمد بن عثمان بن مسبح الشيبانى
المعروف بالجعد فانه أخذ عن ابى الحسن بن
كيسان وكان من افاضل الناس واعلمهم
وصنف تصانيف فى القرآن وناسخه ومنسوخه
والعروض وخلق الانسان وكتابا فى النحو
الى غير ذلك

ابو الحسن القرميسى م

واما ابو الحسن على بن هارون بن نصر المعروف
بالقرميسينى النحوى فانه أخذ عن على بن سليمان
الأخفش وأخذ عنه عبد السلام بن الحسين
البصرى قال ابن ابى الفوارس توفى على بن

هارون القرميسيني النحوي في جمادى الآخرة
سنة احدى وسبعين وثلاثمائة في خلافة
الطائع قال وكان عنده من ابي الحسن الاخفش
اشياء كثيرة وسمعت منه يقول كان ثقة
جميل الامر وكان مولده سنة تسعين ومائتين

ابو عبد الله ابن خالويه م

واما ابو عبد الله بن خالويه فانه كان
من كبار اهل اللغة اخذ عن ابي بكر بن دريد
وابي عبد الله نفطويه وعن ابي بكر بن الانباري
وعن ابي عمر الزاهد قال سمعت ابن الانباري
يقول اللئيم الراضع الذي يتخلل ويأكل
خلالته قال وحدثنا نفطويه عن ابي الجهم
عن الفراء انه سمع اعرابيا يقول قضت علينا
السلطان فقال ابن خالويه السلطان يذكر

ويؤنث والتذكير أعلى ومن انثه ذهب به
الى الجحة وحكى عن ابى عمر الزاهد انه قال
فى معنى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم
فارزموا اى افصلوا بين اللقمة والطعام
باسم الله تعالى وأخذ عنه ابو بكر الخوارزمى
وحكى عنه انه قال كل عطر مائع فهو الملاب
وكل عطر يابس فهو البكاء وكل عطر يدق فهو
الألنجوج قال المص وفيه خمس لغات
الألنجوج والبلنجوج والألنج واليالنجج
والأنجوج وصنف كتبا كثيرة فى اللغة وغيرها
منها كتاب ليس وهو كتاب نفيس فى اللغة
وشرح مقصورة ابن دريد وكتاب فى اسماء
الاسد وذكر له فيه خمسمائة اسم وله كتاب

البديع فى القرآن وله كتاب فى اعراب سور
من القرآن ولم يكن فى النحو بذاك ويحكى
انه اجتمع هو وابو على الفارسى فجرى بينهما
كلام فقال لابى على نتكلم فى كتاب سيبويه
فقال له ابو على بل نتكلم فى الفصيح ويحكى
انه قال لابى على كم للسيف اسما قال اسم
واحد فقال له ابن خالويه بل له اسماء
كثيرة وأخذ يعددها نحو الحسام والمخذم
والقضيب والمقضب فقال له ابو على
هذه كلها صفات

ابو عبد الله العمانى

وأما ابو عبد الله محمد بن عيسى العمانى فانه
كان من اهل الأدب أخذ عن ابى اسحاق الزجاج
وروى عنه كتاب فعلت وافعلت

ابوبكر محمد السجستانى

واما ابوبكر محمد بن عزيز السجستانى فانه كان أديبا فاضلا متواضعا واختلفوا فى اخر اسم ابيه عزيز فمنهم من قال عزيز بالزاى المعجمة ومنهم من قال بالراء غير المعجمة وسمعت شيخنا ابا منصور موهوب بن احمد الحصرى الجواليقى يحكى عن ابى زكريا يحيى بن على التبريزى انه قال رأيت خط ابى بكر بن عزيز عليه علامة الراء غير معجمة وصنف كتاب غريب القرآن وأجاد فيه ويقال انه صنفه فى خمس عشرة سنة وكان يقرؤه على ابى بكر بن الانبارى فكان يصلح له فيه مواضع وكان صالحا متواضعا ورواه عنه ابو احمد عبد الله بن الحسن بن حسنون وغيره

وأما

ابو علی الفارسی

واما ابو علی الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسی النحوی فانه کان من اکابر ائمة النحویین أخذ عن ابی بکر بن السراج وابی اسحاق الزجاج وعلت منزلته فی النحو حتی فضله کثیر من النحویین علی ابی العباس المبرد وقال ابو طالب العبدی ما کان بین سیبویه وابی علی افضل منه وأخذ عنه جماعة من حذاق النحویین کابی الفتح بن جنی وعلی بن عیسی الربعی وابی طالب العبدی وابی الحسن الزعفرانی وغیرهم وکان عضد الدولة یقول انا غلام ابی علی الفارسی فی النحو وغلام ابی الحسن الصوفی فی النجوم وصنف کتبا حسنة لم یسبق الی مثلها منها کتاب الایضاح فی النحو وکتاب

الحجة فى علل القرآت السبع وكتاب المقصور
والممدود الى غير ذلك من الكتب وتقدم عند
الملوك خصوصا عند عضد الدولة ويقال انه
اجتمع مع عضد الدولة فى الميدان فسأله
عضد الدولة بماذا ينتصب الاسم المستثنى
نحو قام القوم الا زيدا فقال ابو على ينتصب
بتقدير استثنى زيدا فقال له عضد الدولة
وكان فاضلا لم قدرت استثنى زيدا
فنصبت وهلا قدرت امتنع زيد فرفعت
فقال له ابو على هذا الجواب الذى ذكرته
لك جواب ميدانى واذا رجعت ذكرت لك
الجواب الصحيح وذكر فى كتاب الايضاح
انه انتصب بالفعل المقدم بتقوية الا

ويحكى ان ابا علي لما صنف كتاب الايضاح
لعضد الدولة وأتاه به قال له عضد الدولة
هذا الذى صنفته يصلح للصبيان فصنف
له التكملة بعد ذلك ولو صدر هذا الكلام
من بعض ائمة النحويين لكان كبيرا فكيف
من بعض الملوك وحكى ابن جنى عن ابى على
الفارسى انه قال اخطئ فى خمسين مسألة
فى اللغة ولا اخطئ فى واحدة من القياس
وتوفى ابو على الفارسى يوم الاحد
لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول
سنة سبع وسبعين وثلاثمائة وذلك
فى خلافة الطائع لله تعالى

ابو الحسن الرمانى

وأما ابو الحسن على بن عيسى بن عبد الله

المعروف بالرماني فانه كان من كبار النحويين
اخذ عن ابي بكر بن السراج وابي بكر بن دريد
وأخذ عنه ابو القاسم علي بن عبد الله الدقيقي
وكان متفننا في العلوم النحو واللغة والفقه
والكلام على مذهب المعتزلة وصنف كتبا
كثيرة منها كتابه المشهور في التفسير وكتاب
الممدود الاكبر وكتاب الممدود الاصغر
ومعاني الحروف وشرح الموجز لابن السراج
الى غير ذلك من التصانيف وكان يمزج
كلامه بالمنطق حتى قال أبو علي الفارسي
ان كان النحو ما يقوله ابو الحسن الرماني
فليس معنا منه شئ وان كان النحو ما نقوله
فليس معه منه شئ وقال بعض اهل الادب

كنا نحضر عند ثلاثة مشايخ من النحويين
فمنهم من لا نفهم من كلامه شيئا ومنهم
من نفهم بعض كلامه دون البعض ومنهم
من نفهم جميع كلامه فأما من لا نفهم من
كلامه شيا فأبو الحسن الرماني وأما من نفهم
بعض كلامه دون البعض فأبو علي الفارسي
وأما من نفهم جميع كلامه فأبو سعيد السيرافي
ويحكى ان علي بن عيسى الرماني سئل
فقيل له لكل كتاب ترجمة فما ترجمة
كتاب الله عز وجل فقال هذا بلاغ للناس
ولينذروا به وقال احمد بن علي التوزي كان
مولد علي بن عيسى سنة ست وتسعين
ومائتين وتوفي سنة اربع وثمانين وثلاثمائة

في خلافة القادر بالله تعالى ابي العباس احمد
ابن اسحاق بن المقتدر بالله تعالى

ابو الحسين الرازي

وأما ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا
الرازي فانه كان من اكابر ائمة اللغة أخذ
عن ابي بكر احمد بن الحسن الخطيب رواية
ثعلب وأبي الحسن علي بن ابراهيم القطان
وابي عبد الله احمد بن طاهر بن المنجم
وكان يقول عن ابي عبد الله هذا انه ما رأى
مثله ولا هو رأى مثل نفسه وأخذ عنه
احمد بن الحسين المعروف بالبديع الهمذاني
وغيره وأقام بالري بآخره وكان سبب
ذلك انه حمل اليها من همذان وقد شهر
ليقرأ عليه ابو طالب بن فخر الدولة علي بن

ركن

ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمى
فسكنها وكان فقيها شافعيا حاذقا ثم
انتقل الى مذهب مالك فى آخر امره فسئل
عن ذلك فقال دخلتنى الحمية لهذا الامام
المقبول على جميع الألسنة أن يخلو مثل
هذا البلد يعنى الرى عن مذهبه فعمرت
مشهد الانتساب اليه حتى يكمل لهذا البلد
فخره فان الرى اجمع البلاد للمقالات
والاختلافات فى المذاهب على تضادها
وكثرتها وكان والد أبى الحسين فقيها
شافعيا لغويا وقد أخذ عنه ابو الحسين
وروى عنه فى كتبه قال ابن فارس سمعت
أبى يقول سمعت محمد بن عبد الواحد يقول

سمعت ثعلبا يقول اذا انتج ولد الناقة في الربيع
ومضت عليه أيام فهو رَبَع فاذا انتج في الصيف
فهو هَبَع فاذا انتج بين الصيف والربيع فهو
بُعَة وكان الصاحبُ بن عباد يقول شيخنا
أبو الحسين رُزق التصنيف وامن من التصحيف
وله تآليف حسنة وتصانيف جمّة
فمنها كتاب المجمل في اللغة وكتاب متخيّر
الالفاظ وكتاب فقه اللغة وكتاب غريب
اعراب القرآن وكتاب في تفسير اسماء النبيّ
صلى الله عليه وسلم ومقدمة في النحو وكتاب
دارات العرب وكتاب فتيا فقيه العرب
الى غير ذلك من الكتب وكان كريما جوادًا فربّما
وهب السائل ثيابه وفرش بيته وكان له

صاحب يقال له ابو العباس احمد بن محمد
الرازى المعروف بالغضبان وسبب تسميته
بذلك انه كان يخدمه ويتصرف فى بعض
اموره قال فكنت ربما دخلت فأجد
فرش البيت او بعضه قد وهبه فأعاتبه على
ذلك واضجر منه فيضحك من ذلك ولا يزول
عن عادته فكنت متى دخلت عليه ووجدت
شيئا من البيت قد ذهب علمت انه قد وهبه
فأعبس وتظهر الكآبة فى وجهى فيبسطنى
ويقول ما شأن الغضبان حتى لصق بى
هذا اللقب منه وانما كان يمازحنى به ومما
انشد لابى الحسين بن فارس
وقالوا كيف انت فقلت خير تقضى به حاجة وتفوت حاج

اذا ازدحمت هموم الصدر قلنا
عسى يوما يكون لها انفراج
نديمى هرّنى وسُرور قلبى
دفاترلى ومعشوقى السّراج

وأما ابو منصور محمد بن احمد بن الازهر الازهرى فانه أخذ عن المنذرى وروى عنه عن المبرّد انه قال النبع والشوحط والشريان شجرة واحدة ولكنها تختلف أسماؤها بحسب اختلاف اماكنها فما كان منها فى قلّة الجبل فهو النبع وما كان فى سفح الجبل فهو الشريان وما كان منها فى الحضيض فهو الشوحط وأخذ عنه ابو عبيد الهروى صاحب الغريبين وكان أبو عبيد أديبا

فاضلا قال سمعت الازهرى يقول فى قوله
تعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوٰى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ
المعنى أنه يؤنس باتقائه لانه يؤدى الى الجنة
ويؤنس بمغفرته لانه غفور يقال اهلت
بفلان آهل به اذا أنست به وهم أهلى
وأهلتى اى هم الذين آنس بهم وصنف الكتاب
المشهور فى اللغة وهو كتاب تهذيب
اللغة وهو اكبر كتاب صنف فى اللغة وأحسن
وكتابا فى تفسير الفاظ المزنى الى غير ذلك

الصاحب ابن عباد

واما الصاحب ابو القاسم اسماعيل بن عباد
فانه كان غزير الفضل متفننا فى العلوم
أخذ عن ابى الحسين بن فارس وأبى الفضل
ابن العميد ويحكى انه لما رجع من بغداد

دخل على الاستاذ أبى الفضل بن العميد
فقال له كيف وجدت بغداد قال بغداد
فى البلاد مثل الاستاذ فى العباد وأنشده
الصاحب

أفاضل الدنيا وان برزوا
لم يبلغوا غاية استاذها
أما ترى امصارها جمة
ولا ترى مصرا كبغدادها

وكان بين الصاحب وبين ابى بكر الخوارزمى شئ
فبلغ الصاحب عنه انه هجاه بقوله

لا تمدحن ابن عباد وان هطلت
كفاه بالجود سحا يخجل الديما
فانها خطرات من وساوسه

يُعطى ويمنع لا بُخلاً ولا كرما

وظلمه بهذا القول فلما بلغ الصاحب

موت أبي بكر انشد

سالت بريدا من خراسان جائيا

اما ت خوارزميكم قال لي نعم

فقلت اكتبوا بالجص من فوق قبره

الا لعن الرحمن من كفر النعم

وصنف تصانيف كثيرة كالوقف والابتداء

والعروض وجوهرة الجمهرة والاخذ على ابي

الطيب المتنبي وكتاب الرسائل الى غير ذلك

ويحكى عنه انه لما صنف كتاب الوقف

والابتداء كان ذلك في عنفوان شبابه فارسل اليه

ابو بكر بن الانباري وقال له انما صنفت كتاب

الوقف والابتداء بعد أن نظرت فى سبعين
كتابا تتعلق بهذا العلم فكيف صنفت هذا
الكتاب مع حداثة سنك فقال الصاحب
للرسول قل للشيخ نظرت فى النيف وسبعين
التى نظرت فيها ونظرت فى كتابك أيضا
وكان الصاحب صاحب بلاغة وفصاحة
سمح القريحة يحكى انه دخل رجل فجعل يكرر
السجود فقال له تسجد كأنك هدهد
ويحكى أيضا انه دخل عليه رجل فقال له
من أين أنت فقال من نيج ده وهى بالفارسية
خمس قرى فقال له الصاحب يحمق من كان
من قرية واحدة فكيف من كان من خمس
قرى ويحكى انه رأى احد ندمائه متغير اللون

فقال

فقال له ما الذى بك قال حمّى فقال له الصنا
قه فقال النديم وه فاستحسن الصاحب
ذلك منه وخلع عليه وكان الصاحب
يذهب الى مذهب اهل العدل وفى ذلك يقول
تعرفت بالعدل فى مذهبى
ودان بحسن جد الى العراق
فكلفت فى الحب مالم اطق
فقلت بتكليف مالا يطاق
وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة
فى خلافة القادر بالله تعالى

ابو عبد الله النمرى م

واما ابو عبد الله النمرى فاخذ عن ابى رياش
واخذ عنه ابو عبد الله الحسين بن على البصرى
وصنف كتابا فى اسماء الذهب والفضة

وكتابا فى مشكلات الحماسة وعنه انه قال
العرب تدعى الصغرة لنسائها فيقال صفرتها
من الطيب ويقال صفرتها من الحياء كما
انشدنا ابو رياش

صفراء من بقر الجواء كأنما
نزل الحياء بها رداء سقيم

وقال أيضا العرب تدعو الابيض احمر
وتقول فى امثالها الحسن احمر وسميت عائشة
عليها السلام الحميرا لبياضها ومنه قوله
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر
اى الابيض وفى الحديث غلبنا عليك الحمرا
اى العجم وقيل لهم ذلك لبياضهم ويروى
عن ابى عبد الله النمرى يرفع اباعبد الله الازدى

وكانت

وكانت بينهما ملاحاة فى عهد الحياة
مضى الازدى والنمرى بمضى
وبعض الكل مقرون ببعض
اخى والمجتنى ثمرات ودى
وان لم يجر لى فرضى وقرضى
وكانت بيننا أبدا هنات
توفر عرضه فيها وعرضى
وما هانت رجال الازد عندى
وان لم تدن ارضهم من ارضى

ابو الفرج المعافا م

واما ابو الفرج المعافا بن زكريا بن يحيى النهروانى القاضى فانه كان من اعلم الناس فى وقته بالفقه والنحو واللغة واصناف الأدب وكان يذهب الى مذهب محمد بن جرير

الطبرى وذكر ابو القاسم التنوخى ان المعافا
ولى القضاء بباب الطاق وقال احمد بن
عمر بن روح أن المعافا بن زكريا حضر فى دار
بعض الرؤساء وكان هناك جماعة من أهل
العلم فقالوا فى أى نوع من العلم نتذاكر فقال
المعافا لذلك الرئيس ان خزانتك قد
جمعت انواع العلوم واصناف الأدب
فان رأيت ان تبعث الغلام اليها ويضرب
بيده الى أى كتاب قرب منها فيحمله ثم نفتحه
فننظر فى اى نوع هو فنتذاكره ونتجارى فيه
قال ابن روح وهذا يدل على ان المعافا كان
له انسة بسائر العلوم وكان ابو محمد الباقر
يقول اذا حضر ابو الفرج فقد حضرت

العلوم

العلوم كلها وكان يقول ايضا
لو ان رجلا وصى بثلث ماله أن يُدفع
الى اعلم الناس لوجب ان يُدفع الى المعافا
ابن زكريا وقال ابن روح سمعت المعافا
يقول ولدت سنة ثلاث وثلاثمائة هكذا
حفظي منه وحدثني من سمعه يقول ولدت
سنة خمس وثلاثمائة وقال احمد بن محمد
العتيقي كان ثقة وقال التنوخي وهلال
ابن المحسن توفي المعافا بن زكريا النهرواني
يوم الاثنين لثاني عشرة ليلة خلت من
ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة وذلك
في خلافة القادر بالله تعالى

ابو اسحاق تيزون م

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن محمد النحوي

المعروف بتيزون فانه كان اديبا فاضلا
أخذ عن ابى عمر الزاهد غلام ثعلب وعن
غيره وحكى ابو القاسم بن الثلاج انه حدثه
عن ابراهيم بن عبد الوهاب الطبرى صاحب
ابى حاتم السجستانى

ابو عثمان ابن جنى م

واما ابو الفتح عثمان بن جنى النحوى فانه
كان من حذاق أهل الأدب واعلمهم بعلم
النحو والتصريف صنف فى النحو والتصريف
كتبا ابدع فيها كالخصائص والمنصف
وسر الصناعة وصنف كتابا فى شرح القوافى
وفى العروض وفى المذكر والمؤنث الى غير ذلك
ولم يكن فى شئ من علومه اكمل منه فى التصريف
فانه لم يصنف أحد فى التصريف ولا تكلم

فيه

فيه احسن ولا ادق كلاما منه وكان ابوه جنى
مملوكا روميا لسليمان بن فهد الازدى
الموصلى وكان يقول الشعر ويجيد فمنه

فان اصبح بلا نسب فعلمى فى الورى نسبى
على انى الاول الى قروم سادة نجب
اولاك دعا النبى لهم كفى شرفا دعاء نبى

ومن شعره ايضا فى العتب على صديق له

صدودك عنى ولا ذنب لى
يدل على نية فاسدة
وقد وحياتك مما بكيت
خشيت على عينى الواحدة
ولولا مخافة ان لا اراك
لما كان فى تركها فائدة

وانما قال خشيت على عيني الواحدة لأنه كان
اعور وأخذ عن ابي علي الفارسي وصحبه
اربعين سنة وكان سبب صحبته اياه ان ابن
علي الفارسي كان قد سافر الى الموصل فدخل
الى الجامع فوجد ابا الفتح عثمان بن جني يقرأ
النحو وهو شاب وكان بين يديه متعلم
وهو يكلمه في قلب الواو الفا نحو قام
وقال فاعترض عليه أبو علي فوجده مقصرا
فقال له ابو علي زيّبت قبل ان تحصرم ثم
قام ابو علي ولم يعرفه بن جني وسأل عنه
فقيل له هو ابو علي الفارسي النحوي فأخذ
في طلبه فوجده ينزل الى التمرية يقصد
بغداد فنزل معه في الحال ولزمه وصاحبه

من حينئذ الى ان مات أبو علي وخلفه ابن جني
ودرس النحو ببغداد بعده وأخذ عنه وكان
تحر ابن جني في علم التصريف لأن السبب
في صحبته أبا علي وتغربه عن وطنه ومفارقة
اهله مسألة تصريفية فحمله ذلك على
التبحر والتدقيق فيه وأخذ عنه ابو القاسم
الثمانيني وأبو احمد عبد السلام البصري
وأبو الحسن علي بن عبد الله الشمسي وغيرهم
وتوفي ابن جني يوم الجمعة للبلثتين بقيتا من
شهر صفر سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة في خلافة
القادر وأما أبو احمد طالب بن عثمان
ابن محمد بن ابي غالب الازدي النحوي فانه أخذ
عن ابي بكر بن الانباري وكان نحويا ثقة

ابو احمد الازدي م

وكف بصره فى آخر عمره وكان مولده سنة
تسع عشرة وثلاثمائة وتوفى سنة ست وتسعين
وثلاثمائة وذلك فى خلافة القادر بالله رحمه الله

ابو طالب العبد م

وأما أبو طالب احمد بن بكر العبد
فانه كان من أفاضل اهل العربية أخذ عن
ابى سعيد السيرافى وعن ابى الحسن على بن عيسى
الرمانى وعن ابى على الفارسى وشرح كتاب
الايضاح لابى على شرحا شافيا وحكى أبو
طالب العبد فى شرحه الايضاح انه كلم
اباه محمد يوسف بن الحسن بن عبيد الله السيرافى
وكان مكبا فى هذا الأمر على شهرته بين
الناس باللغة فى ياء تفعلين فقال هى
علامة التأنيث والفاعل مضمر فقلت له

لو كان بمنزلة التاء في ضربت علامة للتأنيث
فقط لثبتت مع ضمير الاثنين اذا قلت
انتما تضربان كما تقول ضربتا فلما حذفت
مع ضمير الاثنين علم أن فيها مع دلالتها
على التأنيث معنى الفاعل فلما صار للاثنين
بطل ضمير الواحد الذي هو الياء وجاءت
الالف وحدها فقال هذه اذن زنبيل
الحوائج كذا وكذا وانقطع الوقت بالضحك
من ابن شيخنا وقلة تصوره

ابو الحسن الوراق

وأما ابو الحسن محمد بن عبد الله الوراق
فانه كان من طبقة أبي طالب العبدي
وشرح مختصر الجرمي شرحين اكبر واصغر
فلقب الاكبر كتاب الفصول في نكت الاصول

ولقب الاصغر بكتاب الهداية وكان جيد
التعليل في النحو

ابو احمد البصري م

واما ابو احمد عبد السلام بن الحسين بن
محمد البصري اللغوي فانه كان لغويا فاضلا
قارئا للقرآن عالما بالقراآت وكان يتولى
ببغداد دار الكتب وحفظها والاشراف
عليها وكان ابو القاسم عبد الله بن علي يقول
كان عبد السلام البصري من احسن الناس
تلاوة للقرآن وانشاد الشعر وكان سمحا
سخيا ربما جاءه السائل وليس معه شئ
يعطيه فيدفع اليه بعض كتبه التي لها قيمة
كثيرة وخطر كبير قال علي بن المحسن التنوخي
كان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

وتوفي

وتوفى يوم الثلاث لسبع خلت من المحرم
سنة خمس وأربعمائة فى خلافة القادر بالله تعالى

ابو الحسن الشمسى

وأما ابو الحسن على بن عبد الله الشمسى
اللغوى فانه كان لغويا ثقة أخذ عن ابى الفتح
ابن جنى قال ابو بكر الخطيب أخذت عنه
وكان صدوقا وتوفى يوم الاربعا الأربع
خلون من المحرم سنة خمس عشرة واربعمائة
فى خلافة القادر بالله تعالى

يحيى بن محمد الازدى م

وأما يحيى بن محمد الازدى النحوى فانه أخذ
عن ابى سعيد السيرافى وحدث عنه أبو
المفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدى الخطيب
قال ثم صنف ورأيت له مقدمة فى النحو
لا بأس بها قال وتوفى فى المحرم سنة خمس

عشرة واربعمائة فى خلافة القادر بالله تعالى

على بن عيسى الربعى

واما على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربعى النحوى فانه كان من اكابر النحويين اخذ عن ابى سعيد السيرافى ثم خرج الى شيراز فاخذ عن ابى على الفارسى مدة طويلة نحوا من عشرين سنة فقال له ابو على ما بقى لك شئ تحتاج ان تسأل عنه وكان ابو على يقول له لو سرت الشرق والغرب لم تجد انحا منك ثم عاد الى بغداد فلم يزل مقيما الى اخر عمره وشرح كتاب الايضاح لابى على الفارسى وشرح كتاب الجرمى شرحا شافيا والف مقدمة صغيرة وصنف كتابا فى النحو حسنا جدا يقال له البديع ويحكى انه شرح كتاب سيبويه

ثم غسله وسبب ذلك ان بعض بني رضوان
سأله يوما في مجلسه عن مسألة فأجابه
فنازعه في الجواب فقام من فوره مغضبا
ودخل البيت وأخذ الشرح وجعله في اجانة
وجعل يصب عليه الماء ويقطعه ويلطم
به الحيطان ويقول اجعل اولاد البقالين
نحاة وكان مبتلى بقتل الكلاب فحكى انه
اجتمع هو وابو الفتح ابن جني يمشيان في موضع
فاجتاز على باب خربة فراى فيها كلبا فقال
لابن جني قف على الباب ودخل فلما رآه
الكلب يريد أن يقتله هرب وخرج ولم
يقدر ابن جني على منعه فقال له الربعي ويلك
يا ابن جني مدبر في النحو ومدبر في قتل الكلاب

ويحكى انه كان على شاطئ دجلة فى يوم شديد
الحر وهو عريان يسبح فاجتاز عليه المرتضى
الموسوى امام الشيعة ومعه عثمان بن جنى
وهما فى سميرية وعليهما مظلة تظلهما من
الشمس فلما رأى المرتضى عرفه وعرف ان
معه عثمان بن جنى فقال له يا مرتضى ما احسن
هذا التشيع على ثقل كبده فى الشمس من شدة
الحر وعثمان عندك فى الظل تحت المنكور
لئلا تصيبه الشمس فقال المرتضى للملاح
جدوا سرع قبل أن يسبنا ويحكى من سيره
ونصرفانه ماطيه أحسن من نشره وتوفى
ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة
عشرين واربعمائة فى خلافة القادر بالله تعالى

وانما

ابو الحسين بن عبد الوارث
م

وأما ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن
عبد الوارث النحوى بن اخت ابى على الفارسى
فانه كان نحويا فاضلا أخذ عن ابى على الفارسى
وأخذ عنه ابو بكر عبد القاهر بن عبد الواحد
الجرجانى وحكى عنه انه قال فى قول الشاعر
ديار التى كادت ونحن على منى
تحل بنا لولا نجاء الركائب
هذا فى معنى قول الآخر
قد عقرت بالقوم أم الخزرج يريد أنها
استولت على قلوبهم فوقفوا ينظرون اليها
حتى كأنها عقرت رواحلهم فعجزوا عن
المضى والى هذا ذهب ابو الطيب فى قوله
وقفنا كأنا كل وجد قلوبنا

القوم لعله بالكوم جمع
كوما الناقة ٥

تمكن فى ازوادنا بالقوائم
المعنى انهم وقفوا فى المنازل يقضون فيها
حق التذكر للعهود السالفة ويجيبون داعية
الشوق فكأن ما فى قلوبهم من الشوق والحزن
قد حصل فى قوائم ظهورهم حتى عجزت عن
المشى كما كان المعنى هناك ان المرأة قد
عقرت رواحلهم واعجزتها عن السير حتى
كأنها شوقتها كما شوقت أصحابها

ابو نصر بن حماد الجوهرى

وأما ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهرى
فانه كان أديبا فاضلا أخذ عن ابى على الفارسى
وعن خاله ابى نصر الفارابى صاحب ديوان
الأدب وصنف الصحاح فى اللغة للاستاذ
ابى منصور البيشكى وحصل سماع ابى منصور

وجدت على هامش النسخة المنقول منها فى قول المؤلف وعن خاله ابى نصر الفارابى نظر فان ابا نصر الفارابى كان حكيما لا لغويا واما صاحب ديوان الادب فهو ابو ابراهيم اسحاق بن ابراهيم الفارابى فكان الشبه على الشيخ

منه الى باب الضاد المعجمة واعترى الجوهرى
وسوسة وانتقل الى الجامع القديم بنيسابور
فصعد الى سطحه وقال أيها الناس انى قد
عملت فى الدنيا شيئا لم يغلب على فسأعمل فى الآخرة
امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعى باب
وشدهما بخيط وصعد مكانا عاليا وزعم
انه يطير فوقع فمات وبقى السواد غير منقح
والاسبيض فبيضه بعض اصحابه ابو اسحاق
ابن صالح الوراق بعد موته وغلط فيه فى مواضع
كثيرة فمنها قوله الخضم المسن من الابل
وانما هو المسن قال أبو وجزة

على خضم يسقى الماء عجاج أراد به المسن
لا المسن من الابل ومنها انه قال فى سقر السقر

بالألف واللام وهذا مما لا يغلط فيه فى مثله
قال الله عز وجل ما سلككم فى سقر
ومن اعجب ما فيه من التصحيف انه صحف فيه
تصحيفا مركبا قال الجراضل الجبل فجعل الجر
اضل كلمة واحدة بالجيم والضاد المعجمة
وانما هو الجر اصل الجبل كما قال الشاعر
وقد قطعت ودايا وجرا والجر ايضا حبل
يشد من اداة القِدَان والجر ايضا شئ يتخذ
من سلاخة عرقوب البعير يجعل فيه الخالع
يعلق من مؤخر العكم فهو ابدا يتذبذب وانشد
زوجك يا ذات الثنايا اللغر والرثلات والجبين الحر
اعمى فظناه سناط الجر ثم شددنا فوقه بسمر
والجر ان ترعى الابل وتسير وكأنه مأخوذ من

قولهم جررت الحبل وغيره جرا ومنه قولهم
وهلم جرا الى غير ذلك من الغلط وسبب ذلك
ان مؤلفه مات قبل تبييضه والذى بيّضه
لم يقرأه عليه

أبو محمد مكى بن العيسى م

واما أبو محمد مكى بن ابى طالب بن محمد بن مختار
العيسى فانه كان نحويا فاضلا عالما بوجوه
القرآت وله فيها كتب كثيرة منها كتاب اعراب
مشكل القرآن وكتاب التبصرة فى القرآت
السبع وكتاب البيان عن وجوه القرآات
فى كتاب التبصرة وألفه فى أواخر عمره سنة
أربع وعشرين وأربعمائة وهو كتاب كثير الفائدة
الى غير ذلك

هبة الله الحاجب م

واما ابو الحسين هبة الله بن الحسن المعروف

بالحاجب فانه كان من اهل الفضل والادب
وكان شاعرا مليح الشعر فمنه

يا ليلة سلك الزما ن بطيبها بى كل مسلك
إذ أرتقى درج المسرة مدركا ما ليس يدرك
والبدر قد فضح الظلا م فستره عنه مهتك
وكأنما زهر النجو م بلمعها شعل تحرك
والغيم احيانا يمو ج كأنه ثوب ممسك
وكأن نشر المسك بث مخ فى النسيم اذا تحرك
والنور يبسم فى الربا ض فان نظرت اليه سرك
شارطت نفسى ان أقو م بحقها والشرط أملك
حتى تولى الليل منـ ـهزما وجاء الصبح يضحك
واه الفتى لو انه فى ظل طيب العيش يترك
والمرء يحسب عمره فاذا اتاه الشيب فذلك

وتوفى الحاجب أبو الحسين هبة الله بن الحسن
فجاءة فى آخر شهر رمضان سنة ثمان وعشرين
وأربعمائة فى خلافة القائم بأمر الله ابى جعفر
عبد الله بن القادر بالله تعالى

عمر بن ثابت الثمانينى م

وأما ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانينى فانه
كان نحويا فاضلا وكان ضريرا أخذ عن ابى الفتح
عثمان بن جنى وأخذ عنه ابو المعمر بن طباطبا
العلوى وشرح اللمع لابن جنى وشرح المكودى
فى التصريف لابن جنى ايضا وكان هو وأبو
القاسم بن برهان متعارضين بالكرخ فكان
خواص الناس يقرون على ابن برهان والعوام
يقرون على الثمانينى

أبو الحسن بن هلال م

وأما ابو الحسن هلال بن المحسن ابن ابراهيم

ابن هلال الكاتب فانه كان يطلب الأدب
وسمع من ابي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار
الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وابي بكر محمد
ابن الجراح الخراز وكان صدوقا قال ابو بكر
الخطيب سألته عن مولده فقال ولدت سنة
تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي ليلة الخميس
لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان
سنة ثمان وأربعين وأربعمائة في خلافة القائم
بأمر الله تعالى

ابو القاسم الفضل ابن محمد العصبانى م

واما ابو القاسم الفضل بن محمد العصبانى
فانه كان من اعيان اهل الفضل والأدب
صنف حواشي الايضاح لأبي علي الفارسي
وصنف مقدمة مشهورة في النحو واخذ عنه

ابن زكريا، يحيى بن علي الخطيب التبريزي وأبو
محمد القاسم بن علي الحريري وتوفي يوم الخميس
لست خلون من شهر صفر سنة أربع وأربعين
وأربعمائة في خلافة القائم بأمر الله تعالى

ابو العلاء المعري

وأما ابو العلاء أحمد بن سليمان التنوخي
المعروف بالمعري فانه كان غزير الفضل
وافر الأدب عالما باللغة حسن الشعر جزل
الكلام وكان ضريرا اعمى ولم يكن أكمه كما
توهمه من لا علم له وصنف تصانيف كثيرة
واشعارا جمة كسقط الزند ولزوم ما لا يلزم
الى غير ذلك قال ابو القاسم التنوخي ورد
بغداد وقرأت عليه شعره وذكر انه لما قدم
بغداد دخل عليه علي بن عيسى الربعي ليقرأ

عليه شيئا من النحو قال له الربعي ليصعد
الاصطبل فخرج مغضبا ولم يعد اليه ويروى
انه دخل يوما الى مجلس المرتضى فعثر بانسان
فقال له من هذا الكلب فقال الكلب من
لا يعرف للكلب سبعين اسما وأخذ عنه
ابو زكرياء يحيى بن على الخطيب التبريزى
وذكر ان مولد ابى العلاء يوم الجمعة مغيب
الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأول
سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعمى
بالجدرى وجُدِرَ اول سنة سبع وستين
وثلاثمائة فغشى بمنى حدقتيه بياض وأذهب
اليسرى وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة
سنة او اثنتى عشرة ورحل الى بغداد سنة

ثمان وتسعين ودخلها سنة تسع وتسعين
وأقام بها سنة وتسعة اشهر ولزم منزله
عند منصرفه من بغداد سنة اربعمائة
وسمى نفسه رهن المحتسبين وكان عمره
ستا وثمانين سنة لم ياكل اللحم منها خمسا
واربعين سنة ويحكى عنه انه كان برهميا
وانه وصف لمريض فروج فقال استضعفوك
فوصفوك ويحكى عنه كلمات واشعار
موهمة توجب التهمة فى حقه والله اعلم
وتوفى يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت
من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين
واربعمائة فى خلافة القائم بامر الله تعالى

وأما ابو الفتح محمد الواحد بن الحسين بن احمد

ابن عثمان بن شيطا فانه كان مقرئا اديبا
عالما بالعربية قيما بوجوه القرآن حافظا
لمذاهب القراء قال ابو بكر الخطيب وسألته
عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين لست
خلون من شهر رجب سنة سبعين وثلاثمائة
قال الخطيب توفي ابن شيطا يوم الاربعاء
لخمس بقين من شهر صفر سنة خمسين واربعمائة
في خلافة القائم بامر الله تعالى

عبد الواحد العكبري م

واما ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان
العكبري النحوي فانه كان قيما بعلوم كثيرة
منها النحو واللغة ومعرفة ايام العرب وتواريخ
وله انس بالحديث واخذ عن ابي احمد عبد السلام
ابن الحسين البصري اللغوي وعن ابي الحسن علي بن عبيد الله

الشمني

الشمسى وأخذ عنه ابو الكرم ابن الرياس
النحوى ويحكى عنه انه كان مقيما بالحريم
فنهب فى أول دولة الترك ونهب له فيه رجل
واثاث له قيمة فأخبر المتقدم بذلك فجاء
اليه احتراما له لمكانه من العلم وكان ينتحل
مذهب ابى حنيفة فقال له قد سمعت انه قد
أخذ منك مال له قيمة وأنا اغرمه لك كله
فقال لا أريد الا ما أخذ منى بعينه فقال
ومن اين اقدر على ذلك ولا أعلم من أخذه بل أنا
اغرم لك ذلك واكثر منه فقال لا حاجة لى
فى غير عين مالى لأنى لا ادرى من اين هو وقيل
انه كان فى اول زمانه منجما ثم صار نحويا
وكان حنبليا فصار حنفيا عدليا فيحكى

عنه انه كان يقول الحمد لله لأني كنت منجما
فصرت نحويا وكنت حنبليا فصرت حنفيا
عدليا وتوفي يوم الاربعا ودفن في مقبرة
الشونيزي يوم الخميس سنة خمسين واربعمائة
في خلافة القائم بأمر الله

عبيد الله الرقي م

واما ابو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله
الرقي فانه كان عالما باللغة والأدب عارفا
بالقراآت وقسمة المواريث وكان صدوقا
ويحكى ان الشيخ الامام ابا اسحاق الشيرازي
الفقيه كان يسأله عن الكلمة من اللغة ويقول
له قد سألك عنها صبي ولا تقل انه سألني
عنها الشيخ ابو اسحاق قال ابو بكر الخطيب
سألته عن مولده فقال ولدت سنة احد

وسبعين

وسبعين وثلاثمائة وتوفى يوم الخميس
الثانى من شهر ربيع الآخر سنة خمسين
وأربعمائة فى خلافة القائم بأمر الله تعالى

أبو الحسين ابن الكاتب م

وأما ابو الحسين احمد بن على الكاتب
فانه كان كاتب الخليفة القادر بالله تعالى
مدة وكان اديبا شاعرا وخطيبا فصيحا
حدث عن ابى بكر بن مقسم وذكر هلال بن
المحسن واحمد بن محمد العتيقى انه توفى لتسع
بقين من شعبان سنة خمسين وأربعمائة
فى خلافة القائم بأمر الله تعالى

ابو منصور الخوافى م

وأما أبو منصور عبد الله بن سعد بن محمد
الخوافى فانه كان أديبا شاعرا فرضيا حاسبا
وكان مزاوى الناس مروءة وأسمحهم

نفسًا دخل بغداد فى زمان العميد الكندى
واستوطنها وأخذ عن ابى يحيى خالد بن الحسين
الأديب الأبهرى وكان كثير الرواية واكثر
روايانه كتب الأدب وكان قد جمع كتبًا من
من كل جنس وكان حسن الشعر ومنه قوله
سآخذ فى متون الارض ضربا
واركب فى العلى غبر الليالى
فاما والثرى وبسطة عذرى
واما والثريا والمعالى
وأما ابو الحسن طاهر بن أحمد
ابن رياشاذ فانه كان من اكابر النحويين
حسن السيرة منتفعا به وبتصانيفه
شرح كتاب الجمل لأبى القاسم الزجاجى

أبو الحسن
طاهر
بن رياشاذ

ومصنف

وصنف مقدمة فى النحو وسماها المحسبه
وشرحها للشيخ ابى القاسم بن ابى بكر بن ابى
سعيد الصقلى القرشى وكان هو وابو الحسن
على بن فضال المجاشعى من حذاق نحاة
المصريين على مذهب البصريين

ابو محمد الدهان ؟

واما ابو محمد الدهان اللغوى فانه كان من
افاضل اهل اللغة وأخذ عن ابن عيسى الرمانى
وأخذ عنه ابو زكرياء الخطيب التبريزى
قراءة على الشيخ ابى منصور موهوب بن احمد
ابن محمد بن الخضر الجواليقى اللغوى عن الشيخ
ابى زكرياء الخطيب التبريزى عن ابى محمد
اللغوى الدهان بن ابى سلمى
ولا انكر على الضعن عثا ولا ذكر التجرم للذنوب

ولا تسأله عما سوف يبدى
ولا عن عيبه لك بالمغيب
متى تك فى صديق او عدو
تخبرك العيون عن القلوب

ابو بكر الجرجانى

واما ابو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى فانه كان من اكابر النحويين اخذ عن ابى الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الوارث وكان يحكى عنه كثيرا لانه لم يلق شيخا مشهورا فى علم العربية غيره لانه لم يخرج عن جرجان فى طلب العلم وانما طرأ عليه ابو الحسين فقرأ عليه واخذ عنه على ابن ابى زيد الفصيحى وصنف تصانيف كثيرة جيدة منها كتاب المغنى فى شرح له ايضاح

الايضاح

الايضاح لأبي علي الفارسي وهو نحو من ثلاثين
مجلدا وكتاب المقتصد في شرح الايضاح
ايضا نحو من ثلاث مجلدات وكتاب اعجاز
القرآن وكتاب العوامل وكتاب الجمل وشرحها
بكتابه الموسوم بالتلخيص الى غير ذلك وذكر
في قول جرير

تعدون عقر النيب افضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

ان المراد به ابو الفرزدق غالب لأنه عاقر
سحيم بن وثيل فكان جرير يقول انكم تفتخرون
بعقر الابل فما بالكم لا تفتخرون بمعاقرة
الأبطال وقتل الكماة ويحكى ان غالبا أتى
امير المؤمنين عليا عليه السلام فقال له

من أنت قال غالب فقال له على عليه السلام
صاحب الابل الكثيره قال نعم فقال ما فعلت
ابلك قال دغدغتها النوائب وفرقتها
الحقوق فقال ذلك خير سبيلها من هذا
الذى معك قال ابنى وهو يقول الشعر فان
اذن أمير المؤمنين انشد فقال علمه القرآن
فانه خير له من الشعر

ابو منصور الثعالبى م

وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل
الثعالبى فانه كان أديبا فاضلا فصيحا
بليغا صنف كتبا كثيرة منها كتاب يتيمة
الدهر وسحر البلاغة وكتاب فرائد القلائد
وكتاب سر الأدب الى غير ذلك من الكتب
وأخذ عن أبى بكر الخوارزمى وحكى انه قال

المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق
لخراسان

ابو محمد الاسود الاعرابي

واما ابو محمد الاسود الاعرابي فانه كان اديبا بارعا في معرفة انساب العرب ومعرفة اسماء شعابهم وكان كثيرا ما يروى عن ابي الندى محمد بن احمد ولم يكن بالمشهور وكان ابن الهبادية الشاعر يعيب اباه محمد الاسود الاعرابي بذلك وصنف ابو محمد الاعرابي تصانيف لا بأس بها منها نزهة الاديب وفرحة الاريب وقيد الاوابد الى غير ذلك ويحكى انه كان يتعاطى تسويد لونه فكان يدهن بالزيت ويقعد في الشمس يتشبه بالاعراب ليتحقق تلقيبه بالاعرابي

ابو الحسن الوراق

واما ابو الحسن محمد بن هبة الله بن

الوراق النحوى فانه كان له فى القرآءات
وعلوم القرآن يد ممتدة وباع طويل وكان
ثقة صدوقا وهو سبط ابى الحسن محمد بن
عبد الله الوراق النحوى قال ابو الحسن
الكاتب كان شيخنا ابو الحسن مقرئا استاذ
القائم بأمر الله ليعلم اولاده وكان ضريرا
فلما بلغ الى الموضع الذى فيه امير المؤمنين
قال له الخادم وصلت فقبل الارض فقال
الشيخ السلام عليكم ورحمة الله وجلس
فقال له القائم وعليك السلام يا ابا الحسن
ادن منى فما زال يدنيه حتى لصق بركبته
ركبة القائم فاول ما سأله عن العروض
فقال الا ياصبا نجد متى هجت من نجد

فشرع

فشرع ابو الحسن يشرحه وانه من الطويل
على ثمانية اجزاء فعولن مفاعيلن وانه اتى
به على الاصل ولم يدخله القبض وهو حذف
الياء من مفاعيلن ثم سأله عن عوارض العروض
وعن مسائل نحو فأجابه فلما خرج الشيخ من
عند القائم جاءه محمد الوكيل فقال مولانا
أمير المؤمنين يقول هذا هو البحر وتوفي يوم
الجمعة قبل الصلاة ودفن يوم السبت لخمس
بقين من شهر رمضان سنة سبعين واربعمائة
في خلافة المقتدر بامر الله تعالى

أبو عبد الله سليمان الحلواني

واما ابو عبد الله سليمان بن عبد الله بن الهيصم
الحلواني فانه كان وافر العلم باللغة والعربية
وكان والد الحسن بن سليمان ثقة نشأ

بالمدرسة النظامية ببغداد ونزل باصفهان
وسكنها واكثر فضلائها قرأوا عليه واخذوا
عنه الادب وذكره أبو زكريا يحيى بن عبد
الوارث فى تاريخ اصبهان واستوطن بها
وكان جميل الطريقة فاضلا اديبا حسن
الأخلاق ودخل بغداد سنة ثلاثين واربعمائة
وتشاغل بالأدب على ابى القاسم الشمانينى
وغيره من أدباء وقته وكان مليح الشعر
ومنه قوله

تذللت لمن ان تذللت له
رآى ذاك للفضل لا للبله
وجانب صداقة من لم يزل
على الاصدقاء يرى الفضل له

يحيى بن طباطبا العلوى م

وأما الشريف ابو المعمر يحيى بن طباطبا العلوى فانه كان من اهل الأدب والسودد واليه انتهت معرفة نسب الطالبيين فى وقته وأخذ عن على بن عيسى الربعى وعن ابى القاسم الثمانينى وأخذ عنه شيخنا الشريف أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة العلوى الحسنى النحوى المعروف بابن الشجرى وكان ابن طباطبا عالما بالشعر ورأيت له فى صنعة الشعر مصنفا حسنا وكان شاعرا مجيدا فمن شعره فى الحث على طلب العلم

حسود مريض القلب يخفى أنينه
ويضحى كئيب القلب عند حزينه

يلوم على ان رحت فى العلم راغبا
أحصّل من عند الرواة فنونه
فأعرف أبكار الكلام وعونه
وأحفظ مما استفيد عيونه
ويزعم ان العلم لا يجلب الغنى
ويحسن بالجهل الذميم ظنونه
فيالائمى دعنى أغالى بقيمتى
فقيمة كل الناس ما يحسنونه

وتوفى فى شهر رمضان سنة ثمان وسبعين واربعمائة فى خلافة المقتدى بأمر الله

ابو المعالى ابن قدامة م

وأما أبو المعالى احمد بن على بن قدامة قاضى الانبار فانه كان له معرفة بالفقه والشعر وكان اديبا فاضلا ورأيته

له مؤلفا فى علم القوافى وتعليقا فى النحو
وتوفى لست عشرة ليلة خلت من شوال
سنة ست وثمانين وأربعمائة فى خلافة
المقتدى بأمر الله تعالى

ابو زكريا الخطيب التبريزى م

واما أبو زكريا يحيى بن على بن محمد بن الحسن
ابن بسطام الشيبانى الخطيب التبريزى فانه كان
أحد ائمة اللغة والنحو أخذ عن أبى العلاء
المعرّى وابى القاسم عبيد الله بن على الرقى
وأبى محمد الدهان اللغوى ودرّس الأدب
بالمدرسة النظامية ببغداد وصنف
تصانيف جمة منها كتاب اعراب القرآن
العظيم وكتاب مقاتل الفرسان وكتاب
الكافى فى علمى العروض والقوافى وشرح

اللمع لابن جنى وشرح الحماسة وديوان
المتنبى والمفضليات والسبع الطوال
والمقصورة لابن دُريد وسقط الزند
للمعرى الى غير ذلك وأخذ عنه جماعة
كشيخنا ابى منصور موهوب بن احمد بن
الخضر الجواليقى وابى الحسن سعد الخير بن
محمد بن سهل الانصارى وابى الفضل بن
ناصر وغيرهم وسمعنا انه كان غير مرضى
الطريقة والله اعلم وحكى ابن السمعانى
عن ابى الفضل بن ناصر انه كان ثقة فى اللغة
وفيما ينقله وحكى ابو زكريا عن ابى الجوائز
الحسن بن على الواسطى عن ابى الحسن المخلدى
الأديب وغيره ان المتنبى كان بواسط

جالسًا وعنده ابنه محمد قائمًا وجماعة
يقرؤن عليه فورد اليه بعض الناس
فقال أريد أن تجيز لنا هذا البيت وهو
زارنا في الظلام يطلب سترا

فافتضحنا بنوره في الظلام

فرفع رأسه وقال يا محمد قد جاءك بالشمال
فأته باليمين فقال

فالتجأنا الى حنادس شعر

سترتنا عن أعين اللوام

قال ابو الجوائز معنى قول المتنبي لولده قد
جاءك بالشمال فأته باليمين ان اليسرى
لا يتم بها عمل وباليمنى تتم الاعمال فأراد أن
المعنى يحتمل زيادة فأوردها وقد الطف المتنبي

فى الاشارة وأحسن ولده فى الأخذ وحكى
أيضا أبو زكرياء عن ابى الجوائز الواسطى عن
ابى الحسن بن أذين البصير النحوى قال
حضرت مع والدى مجلس كافور الاخشيد
فدخل اليه رجل فقال فى دعائه أدام الله
ايام سيدنا بكسر ميم أيام ففطن لذلك
جماعة من الحاضرين احدهم صاحب المجلس
حين شاع ذلك فقام رجل من اوسط الناس
وانشأ يقول

لا عز وان لحن الداعى لسيدنا
أو غص من دهش بالريق أو بهر
فتلك هيبته حالت جلالتها
بين الأديب وبين الفتح بالحصر

وان يكن خفض الايام عن غلط
في موضع النصب لا عن قلة النظر
فقد تفاءلتُ من هذا السيدِ نا
والفالُ مأثورة عن سيد البشر
بأن أيامه خفض بلا نصب
وان اوقاته صفو بلا كدر

وأخبرنا ابن ناصر اجازة عن أبي زكريا لنفسه

فمَنْ يَسْأَمْ من الاسفار يوما
فاني قد سئمتُ من المُقام
أقمنا بالعراق الى رجال
لئام ينتمون الى لئام

وتوفي في جمادى الاخرة سنة اثنتين وخمسمائة في خلافة ابن العباس أحمد المستظهر

بالله بن المقتدى بأمر الله تعالى ودفن بمقبرة
باب أبرز

علي بن أبي زيد الفصيحي م

وأما علي بن أبي زيد الفصيحي فانه كان نحويا
حاذقا وتعلم النحو على كبر وأخذ عن عبد القاهر
الجرجاني وأخذ عنه جماعة كأبي نزار النحوي
وأبي الفوارس الصيفي الشاعر الملقب بحيص بيص
ودرس الادب بالمدرسة النظامية بعد
الشيخ أبي زكرياء الخطيب التبريزي وسمي
بالفصيحي لكثرة اعادته ودرسه الفصيح
ويحكى انه دخل يوما على مريض فقال شافاه
الله تعالى وسبق على لسانه ما وأرخيت الستر
لاعتياده كثرة اعادته وكان بعده مقيما
بالمدرسة فاتهم بالتشيع وتعرض له بسبب

ذلك فقال أأتهم بالتشيع أنا متشيع من
الغرق الى القدم وخرج من المدرسة على
قفيتهم ودرس بعده الأدب بها شيخنا
ابو منصور بن احمد الخضر الجواليقي وكان
المتعلمون يقصدون الفصيحي الى داره
التي انتقل اليها حديثا زين الدين الأعرابي
ابن عمر الشهرووردي الصوفي قال قصد
بعض المتعلمين بالمدرسة الى داره فقال
داري بكري وخبزي بشري وقد جئتم
تتدحرجون الى اذهبوا الى ذلك الذي
عزلنا به ورأيت خطه بالقراءة عليه سنة
تسع وخمسمائة

ابن أبي الفرج الكناني

وأما محمد بن أبي الفرج الكناني الصقلي المالكي

المعروف بالذكى فانه كان عالما باللغة
والنحو وعلوم الأدب قال ابو نصر بن
الفضل بن الحسين الطبرانى كنت اقرأ على
الذكى المغربى كتاب الشهاب لأبى عبد الله
القضاعى فقال فى قوله عليه الصلاة والسلام
من لعب بالنرد شير فكأنما غمس يده فى لحم
الخنزير ودمه قال أصله النرد وانما قيل
له النرد شير لأن أول من لعب به اردشير
فنسب اليه قال وقرأت عليه فى قوله عليه
الصلاة والسلام تربت يداك عقيب قوله
عليك بذات الدين قال معناه لا اصبت
خيرا وهو على الدعاء قال وقال ابو عبيد
ان النبى صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء

ولكنها كلمة جارية على السنة العرب
يقولونها وهم لا يريدون وقوع الأمر
وقال ابن عرفة تربت يداك اى ان لم
تفعل ما امرتك به والله اعلم وقال ابن
الانبارى اى لله درك اذا استعملت
ما امرتك به واتعظت بعظتى قال وذهب
بعض اهل العلم الى انه دعاء على الحقيقة
وقوله صلى الله عليه وسلم فى حديث خزيمة
انعم صباحا تربت يداك يدل على انه ليس
بدعاء عليه بل هو دعاء له وترغيب فى استعمال
ما تقدم من الوصاية الا تراه قال انعم صباحا
وعقبه بقوله تربت يداك والعرب تقول
لا ام لك ولا اب تريد لله درك ومنه

قول الشاعر

هَوَتْ أُمُّه مَا يبعَثُ الصّبحُ عاديًا

وَمَاذا يُؤَدّى الليل حين يؤب

وظاهره اهلكه الله وباطنه لله دَرّه

وهذا المعنى اراده الشاعر بقوله

رمى الله فى عَيْنَىْ بُثَيْنَةَ بالقَذى

وفى الغرِّ مِنْ أنيابها بالفوادح

اراد لله درها مَا احسَن عينيها وأراد بالغر

مِنْ انيابها سادات قومها قال الذكى المغربى

فى قوله عليه السّلام لاعقد فى الاسْلام

العقد التحالف كان الرجل يحالف الرجل

فى الجاهلية على انه ان مات أحدهما ورثه

الآخر دون ورثته فجاء الاسْلام بآية الميراث

ونسخ ذلك وتوفى الذكى المغربى باصبهان
فى حدود سنة عشر وخمسمائة

ابو محمد القاسم الحريرى ح

واما ابو محمد القاسم بن على بن محمد الحريرى
فانه كان اديبا فاضلا بارعا فصيحا بليغا
صنف كتبا حسنة عذبة العبارة رائقة
منها كتاب المقامات المشهور فى ايدى الناس
وكتاب درة الغواص فيما تلحن فيه الخواص
وكتاب الرسائل وملحة الاعراب وشرحها
الى غير ذلك من الكتب واخذ عن ابى القاسم
الفضل بن محمد القصبانى وكان نحويا
فاضلا قال الحريرى ذكر شيخنا القصبانى
انك اذا قلت ما اسود زيدا وما اسمر
عمرا وما اصفر هذا الطائر وما ابيض هذا

الحمامة وما احمر هذه الفرس فسدت كل
مسألة منها من وجه وصحت من وجه
فيفسد جميعها اذا اردت بها التعجب من
الألوان وتصح جميعها إذا اردت بها
التعجب من سود د زيد وسمر عمرو وهو
الحديث بالليل خاصة ومن صفير الطائر
وكثرة بيض الحمامة ومن حمر الفرس وهو
أن ينتن فوه وأخذ عن الحريرى كتاب المقامات
شريف الدين على بن طراد الزينبى الوزير وقوام
الدين على بن صدقة الوزير وابن المائدانى
قاضى واسط وابن المتوكل وابن النقود
وجماعة كثيرة من اهل الادب وغيرهم
وروى لى ابن المتوكل عنه

ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى
عن الرشد في انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل اني اخو عمى

ولا غرو أن يحذو الفتى حذو والده
ويحكى انه لما قدم بغداد شيخنا ابو منصور
موهوب بن أحمد الجواليقى وهو يقرأ عليه
كتاب المقامات فلما بلغ في المقامة الحادية
والعشرين الى قوله
وليحشرن أذل من فقع الفلا
ويحاسبن على النقيصة والشغا
قال له الشيخ ابو منصور ما الشغا قال
الزيادة فقال له الشيخ ابو منصور انما
الشغا اختلاف منابت الاسنان ولا معنى

له هاهنا وكان الحريرى ذميم الخلق فيحكى
ان رجلا قصده ليقرأ عليه فاستدل على
مسجده الذى يقرأ فيه فلما أراد الدخول
رأى شخصا ذميم الخلق فاحتقره وقال
لعله ليس هو هذا فرجع ثم قال فى نفسه
لعله يكون هذا ثم استبعد ان يكون هو
والشيخ يلحظه فلما تكرر ذلك منه تفرس
الشيخ منه ذلك فلما كان فى المرة الأخيرة
قال له ارحل فانا من تطلب اكبر من قرد
محنك ويحكى انه كان مولعا بالعبث بلحيته
بحيث يتشوه بذلك فنهاه الامير وتوعده
على ذلك وكان كثير المجالسة له فبقى
كالمقيد لا يتجاسر يعبث بها فتكلم فى بعض

الأيتام عند الامير بكلام استحسنه
منه فقال له الامير سلني ما شئت حتى اعطيك
فقال له اقطعني لحيتي فقال له قد فعلت
ويحكى انه كتب اليه الوزير بن على صدقة خادمه
فكتب اليه يستعفي من ذلك فكتب اليه
ان عدت تستعفي من ذلك كتبت اليك
الخادم قال ابن السمعاني سألت أبا القاسم
ابن ابي محمد الحريري عن وفاة أبيه فقال توفي
سنة ست عشرة وخمسمائة ببني حرام من
البصرة وسألته عن مولده فقال لا ادري
غير أنه كان له وقت ان توفي سبعون سنة

ابو بكر بن الدباس م

واما ابو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد
ابن يعقوب النحوي البغدادي المعروف

يابن الدباس فانه كان بارعا فى النحو اخذ عن ابى
القاسم عبد الواحد بن برهان الاسدى واخذ عنه
ابو محمد عبد الله بن على بن احمد المقرى المعروف
بابن بنت الشيخ ابى منصور الخياط والف
كتبا منها كتاب المعلم فى النحو وشرح خطبة
ادب الكتاب وجواب مسائل الى غير ذلك
وحدثنى خالى ابو الفتح بن الخطيب الانبارى
قال سألت ابا الكرم بن الدباس عن قوله
صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل
البيت على ماذا انتصب اهل البيت فقال
انتصب على الاختصاص وتقديره اعنى
اهل البيت قال ابن السمعانى قرأت بخط
والدى قال سمعت ابا الكرم بن الدباس فاخر النحوى

يقول صَمِتَ يَصْمَتُ وَصَمَتَ يَصْمُتُ لغة
رديئة قال وقال الكوفيون والبصريون
ما من فعل جاء ماضيه على فَعِلَ الا وسمعنا
في مستقبله يفعِل بالكسر ويفعُل بالضم
قال وسمعنا نحن ذلك باليمن والحجاز من
الاعراب وحكى أبو الفضل محمد بن عطاف
الموصلي انه سأل ابا الكرم عن مولده فقال
ولدت في شوال سنة ثمان وأربعين واربعمائة
وقال ابن السمعاني قرأت بخط والدي
قال سألت المبارك بن الفاخر عن مولده
فقال سنة احدى وثلاثين وأربعمائة
وحكى أبو الفضل محمد بن عطاف أنه توفي
أبو الكرم بن الفاخر النحوي ليلة النصف

من ذى القعدة سنة خمسمائة ودفن ببابب
حرب وأخبرنى ابو محمد بن بنت الشيخ ابى منصور
المقرى النحوى انه قرأ عليه شرح كتاب سيبويه
للسيرافى فى مدة آخرها مستهل رجب سنة
أربع وخمسمائة والله أعلم

أبو محمد طلحة النعمانى ٢

وأما أبو محمد طلحة بن محمد النعمانى فانه كان
عالما بالأدب كثير المحفوظ مليح الشعر جيد
القريحة سريع البديهة قال ابو عمرو عثمان
ابن محمد الثقافى بخوارزم كنت أنا والشيخ
أبو محمد طلحة بن محمد النعمانى نمشى ذات يوم
فى السوق فاستقبلتنا عجلة عليها حمار
ميت يحمله الدباغون الى الصحراء ليسلخوا
جلده فعجبت من ذلك فقلت مرتجلا

يا حاملا

يا حاملا صار محـ ـمولا على عجلة

فقال ابو محمد مجيبا

أتاك موتك منـ ـتابا على عجلة

فحكيت له هذه الحكاية فتفكر فى نفسه سويعة ثم أنشأ يقول

والموت لا تتخطى الحى رميته

ولو تباطى عنه الحى ازعج له

وأما أبو البركات احمد بن عبد الوهاب ابن السيبى فانه كان مؤدب الخلفاء وكانت له معرفة بالأدب والشعر وأخذ عنه شئ يسير وتوفى يوم الثلاث لست عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اربع عشرة وخمسمائة فى خلافة المسترشد بالله وصلى عليه بجامع

القصر ودفن بباب حرب

وأما ابو الأزهر الضحاك بن سلمان بن سالم المحولى فانه كان له معرفة وافرة بالنحو واللغة وله قريحة جيدة فى الشعر فمنه قوله

ما انعم الله على عبده بنعمة أوفى من العافيه
وكل من عوفى فى جسمه فانه فى عيشة راضيه
والمال شئ حسن جيد على الفتى لكنه عاريه
ما الحسن الدنيا ولكنها مع حسنها غدارة فانيه
واسعد العالم بالمال من أداه للآخرة الباقيه

ابو اسحاق الغزى

وأما ابو اسحاق ابراهيم بن عثمان ابن محمد الغزى فكان أحد الفضلاء ومن يضرب به المثل فى صنعة الشعر ومحاسن شعره كثيرة فمنها قوله

ان يكرهوا نظم القريض فعذرهم
بادٍ لكاشية الرداء المعلم
هم محرمون عن المناقب والعلى
والشعر طيب لا يحل لمحرم
ومنها قوله ايضا
قالوا تركت الشعر قلت ضرورة
باب الدواعي والبواعث مغلق
لم يبق في الدنيا كريم يرتجى
منه النوال ولا مليح يعشق
ومن العجائب انه لا يشترى
ويخان فيه مع الكساد ويسرق
ومنها قوله
يلغى الكرى فيما يحاول صيده الا الخيال فمن خياله كرى

الى غير ذلك

وكان ابو الفتح محمد بن محمد بن ابراهيم الطبرى الأديب يقول غير مرة فى المذاكرة اذا استحسن شيئا من شعر نفسه هذا يشبه شعر الغزى قال ابن السمعانى وخرج ابو اسحاق الغزى من مرو الى بلخ فادركته المنية فى الطريق وحمل الى بلخ ودفن بها وكان يقول أرجو ان يغفر الله عز وجل لى ويرحمنى لأنى شيخ مسن جاوزت الشعبين ولانى من بلد الامام الشافعى محمد بن ادريس يعنى من غزة وتوفى سنة اربع وعشرين وخمسمائة فى خلافة المسترشد بالله تعالى

ابو الفضائل بن الخاضبة

وأما ابو الفضائل بن ابى بكر بن الخاضبة

م

فانه

فانه كان من أولاد المحدثين وكان له معرفة
باللغة والحديث وكان حسن الكلام على
الاحاديث حسن الحظ ويحكى انه لم يكن له
طريقة جميلة وولد يوم الاثنين لثلاث
ليال خلون من رجب سنة اربع وثمانين
وأربعمائة وتوفى ليلة الاحد سلخ شهر
رمضان سنة ست وعشرين وخمسمائة
فى خلافة المسترشد بالله تعالى

ابو طاهر الاصفهانى م

وأما ابو طاهر اسماعيل بن محمد بن الوثابى
الاصفهانى فانه كان له معرفة تامة بالأدب
ولم يكن بأصفهان فى صنعة الشعر والترسل
افضل منه قال ابن السمعانى سمعت الناس
يقولون انه كان يخل بالصلوات الفرض

والله تعالى اعلم بصحة ذلك وتوفى سنة
ثلاث وثلاثين وخمسمائة فى خلافة المقتفى
لأمر الله تعالى

ابو الفضل الميدانى النيسابورى م

واما أبو الفضل أحمد بن محمد بن احمد الميدانى
النيسابورى فانه كان اديبا فاضلا أخذ
عن ابى الحسن على بن احمد الواحدى وصنف
تصانيف حسنة منها كتاب الشافى الأسامى
وكتاب نزهة الطرف فى علم الصرف وكتاب
الهادى للشادى ويحكى انه قدم عليه
الزمخشرى الخوارزمى فنظر فى كتابه الهادى
للشادى فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا
الاسم وقال له كيف سميت هذا الكتاب
مع نفاسته وغموض معانيه ودقتها بهذا

الاسم فان الشادى من اخذ طرفا من العلم
وهذا الكتاب لا يليق الا بمن كان منتهيا
لا مبتدئا ويحكى انه لما فارقه الى خوارزم
عمد الى بعض كتب الميدانى فزاد على اسم
الميدانى نونا قبل الميم فصار النميدانى
اى الذى لا يعرف فلما فارقه نظر الميدانى
فى الكتاب فشق عليه ذلك وتتبع بعض
كتب الزمخشرى فغير الميم من الزمخشرى
بالنون فصار الزنخشرى ومعناه بالفارسية
تقبيح أى اخرى فى لحيته فلما وقف الزمخشرى
على ذلك كتب الى الميدانى واعتذر اليه من
ذلك فكتب اليه اذا رجعت رجعنا وقبلنا
عذرك وهذه فكاهة لا تليق بالمشايخ

ابو سعد بن اسد الهروى

وأما أبو سعد آدم بن احمد بن أسد الهروى فانه كان أديبا فاضلا عالما باللغة وورد بغداد حاجا سنة عشرين وخمسمائة وقرئ عليه بها الحديث والأدب وجرى بينه وبين شيخنا ابى منصور موهوب بن احمد الجواليقى ببغداد نوع منافرة فى شئ اختلفا فيه فقال الاسدى للجواليقى انت لا تحسن أن تنسب نفسك فان الجواليقى نسبة الى الجمع والنسبة الى الجمع بلفظه لا تصح وهذا الذى ذكره نوع مغالطة فان لفظ الجمع اذا سمى جاز أن ينسب اليه بلفظه كمدايني ومغافري وأنماري وما اشبه ذلك فكذلك هاهنا وتوفى ابو سعد الهروى لخمس بقين من شوال

سنة

سنة ست وثلاثين وخمسمائة فى خلافة
ابى عبد الله محمد المقتفى لامر الله تعالى

ابو القاسم الزمخشرى م

وأما ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى
فانه كان نحويا فاضلا وأخذ عن ابى مضر
ورثاه ببيتين وهما
وقائلة ما هذه الدرر التى
تساقطها عيناك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذى كان قد ملا
ابو مضر اذ نى تساقط من عينى
وصنف كتبا حسنة منها كتاب الكشاف
عن حقائق التنزيل وكتاب الفائق فى غريب
الاودية وكتاب ربيع الابرار وكتاب اسماء
الاودية والجبال وكتاب المفرد

والمؤلف فى النحو وكتاب المفصل فى النحو
وكان يزعم انه ليس فى كتاب سيبويه مسألة
إلا وقد تضمنها هذا الكتاب ويحكى أن
بعض اهل الأدب انكر عليه هذا القول
وذكر له مسألة من كتاب سيبويه وقال
هذه ليست فيه فقال انها ان لم تكن فيه
نصا فهى فيه ضمنا وبين له ذلك وقدم الى
بغداد للحج فجاءه شيخنا الشريف بن الشجرى
مهنئا له بقدومه فلما جالسه أنشده الشريف

كانت مسائلة الركبان تخبرنى
عن أحمد بن دؤاد اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت
أذنى باحسن مما قد رأى بصرى

وانشده ايضا

واستكبر الاخبار قبل لقائه

فلما التقينا صغر الخبر الخبر

واثنى عليه ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه فلما فرغ شكر الشريف وعظمه وتصاغر له وقال ان زيد الخيل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحين نصر بالنبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم يا زيد الخيل كل رجل وصف لي وجدته دون الصفة الا انت فانك فوق ما وصفت وكذلك الشريف ودعا له واثنى عليه قال فتعجب الحاضرون من كلامهما

لأن الخبر كان أليق بالشريف والشعر أليق
بالزمخشري ومدحه ابن وهاس السليماني
فقيه مكة فقال

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي
تبوءها دارا فدأز مخشرا
وأحرى بأن تزهى زمخشر بأمرئ
اذا عد في اسد الشرى زمخ الشرى

وحكى أبو عمرو عامر بن الحسن السمسار
قال ولد خالي في خوارزم بزمخشر يوم الأربعا
السابع والعشرين من رجب سنة سبع
وستين وأربعمائة وتوفي بعصبة خوارزم
ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة

الزمخ الشاخ وقد زمخ
تكبر وتاه والأنثى
الزمخ أي الشيخ

وأما ابو المظفر شبيب بن الحسين

ابو المظفر شبيب
البروجردي

ابن عبيد الله بن الحسين بن سباب البروجردي
القاضي فانه كان اديبا شاعرا حسن الجملة
والتفصيل وكان يحفظ أشعارا كثيرة
ويحكى انه مات له ولد وكان يحبه حبا
شديدا فصبر ولم يجزع وقال أعطيت بغير
استحقاق وأخذت غير ظالم فلك الحمد
في الحالين جميعا وسئل عن مولده فقال
ولدت لخمس بقين من رجب سنة احدى
وخمسين وأربعمائة وتوفي في شهر ربيع
الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
أبو منصور الجواليقي م
وأما ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد
ابن الخضر الجواليقي اللغوي فانه كان من كبار
اهل اللغة وكان ثقة صدوقا وأخذ عن

الشيخ أبي زكرياء يحيى الخطيب التبريزي
وكان يصلي اماما بالامام المقتفي لأمر الله
وصنف له كتابا لطيفا في علم العروض والف
كتبا حسنة منها شرح أدب الكتاب ومنها
المعرب ولم يعمل في جنسه اكبر منه والتكملة
فيما يلحن فيه العامة الى غير ذلك وقرأت
عليه وكان منتفعا به لديانته وحسن
سيرته وكان يختار في بعض مسائل النحو
مذاهب غريبة وكان يذهب الى ان الاسم
بعد لولا يرتفع بها على ما يذهب اليه الكوفيون
وقد بينت وجهه غاية البيان في كتاب
الانصاف في مسائل الخلاف وكان يذهب
الى ان الالف واللام في نعم الرجل للعهد

على خلاف ما ذهب اليه الجماعة من انها
للجنس لا للعهد وحضرت حلقته يوما وهو
يقرأ عليه كتاب الجمهرة لابن دريد وقد
حكى عن بعض النحويين انه قال اصل ليس
لا ايس فقلت هذا الكلام كأنه من كلام
الصوفية فكأن الشيخ انكر على ذلك ولم
يقل في تلك الحال شيئا فلما كان بعد
ذلك بأيام وقد حضرنا على العادة قال
ابن ذلك الذى انكر أن يكون اصل ليس
لا ايس ليس لا تكون بمعنى ليس فقلت للشيخ
ولم اذا كان لا بمعنى ليس تكون اصل ليس
لا ايس فلم يذكر شيئا وكان الشيخ رحمه الله تعالى
في اللغة امثل منه في النحو وحكى شيخنا

أبو منصور عن الشيخ أبي زكرياء يحيى بن علي
التبريزي عن أبي الجوائز الحسين بن علي الكاتب
الواسطي قال رأيت في سنة اربع عشرة وأربعمائة
وأنا جالس في مسجد قبا من نواحي المدينة امرأة
عربية حسنة الشارة رائقة الاشارة حسنة
من أزيائها رامية القلوب بسهام جمالها
فصلت هناك ركعتين احسنتهما ثم رفعت
يديها ودعت بدعاء جمعت فيه بين الفصاحة
والخشوع وسمحت عيناها بدمع غير مستند
ولا ممنوع واتت تقول وهي متمثلة

يا منزل القطر بعد ما قنطوا
ويا ولي النعماء والمنن
يكون ما شئت ان يكون وما

قَدَرتَ أنْ لا يكون لمْ يَكن

وسألتني عن البئر الذى حفرها النبى صلى الله
عليه وسلم بيده وكان أمير المؤمنين
تناول ترابها منه بيده فأريتها اياها
وذكرت لها شيئا من فضلها ثم قلت لها لمن
هذا الشعر الذى انشدتيه منذ الساعة
فقالت بصوت شيخ ولسان منكسر انشدنا
حضرى لاحق لبدوى سابق وصلت له
منها علائق ثم رحلته الحظوب وقد رقت
عليه القلوب وإن الزمان ليشيخ بما يشيخ
ويُسلِس ثم يشرس ولولا أن المعدوم
لا يحسن لقلت ما اسعد من لم يخلق
فتركت مفاوضتها وقد صبت الى الحديث

نفسها خوفا أن يغلبني النظر في ذلك المكان
وأن يظهر من صبوتي على ما لا يخفى على من كان
في صحبتي ومضت والنوازع تتبعها وهو احس
النفس تشيعها وتوفي يوم الاحد منتصف
المحرم سنة تسع وثلاثين وخمسمائة في خلافة
المقتفي لامر الله تعالى

أبو البركات الشريف م

وأما ابو البركات عمر بن ابراهيم بن محمد بن محمد
ابن احمد بن علي بن الحسين بن علي بن حمزة
ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن الامام الشهيد
ابن علي زين العابدين بن السبط أبي عبد الله
الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام
فانه كان من اهل الكوفية وكان نحويا لغويا
فقيها محدثا شرح اللمع شرحا شافيا واخذ

عن

عن ابي القاسم زيد بن علي الفارسي وأخذ عنه
ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد المقرى النحوى
ابن بنت الشيخ أبي منصور الخياط ومدحه
بأبيات لنفسه ببغداد فقال

يا كوفة البلد المسدى اليّ يدًا
والجالب الخير اذ عزّت مطالبه
تراك تجمعنا الايام في زمن
يا منزل العلم لا بستّ ملاعبه
بذلك الصدر صدر الناس كلهم
والباسق الغر لا غابت كواكبه
حتى أروح قلبًا بات مرتقبًا
طوالع الفجر أو تبدو غواربه
أحيى بكوفان علمًا كان مندرسا

وقام بالحق فيها وهو خاطبه
فماله في الورى شكل يماثله
وماله في التقى عدل يناسبه
نجل النبي رسول الله متصل
بآله الغر لا مالت جوانبه
بر عطوف رؤف ماجد ورع
غيث على الأرض قد عمت سحائبه
فاسمع مديح امرئ قد ظل ممتزجا
بلحمة المدح اصلا لا يجانبه
وكان ابو محمد ممن قرأ عليه لأنه كان علامة
في النحو وقرأ عليه جماعة كثيرة واستضاء
بعلمه خلق كثير ويحكى انه مر به اعرابيان
وهو يغرس فسيلا فقال أحدهما للآخر

يطمع هذا الشيخ مع كبره أن يأكل من جنى
هذا الفسيل فقال له الشريف يا بنى كم من كبش
فى الرعى وخروف فى التنور ففهم أحدهما
دون الآخر فقال الذى لم يفهم لصاحبه
ايش قال فقال هو يقول كم من ناب تسقى
فى جلد حوار فعلم الاعرابى ما قال وأعجبه
ذلك فيقال أنه عاش حتى اكل من ثمرة
ذلك الفسيل وكان معمرا قال ابن السمعانى
ولد الشريف عمر سنة اثنتين وأربعين
وأربعمائة بالكوفة وتوفى فى شعبان
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وذلك فى خلافة
المقتفى ودفن يوم السبت فى المسبلة المعروفة
بالعلويين وصلى عليه كل من بالكوفة وقد

من صلى عليه ثلاثين الفا

ابو عبد الله بن نصر المزيدى م

وأما أبو محمد عبد الله بن نصر بن عبد العزيز ابن نصر بن عبد الله بن اسماعيل بن محمد بن احمد بن محمد بن سويد بن مالك بن عمرو ابن سفيان المزيدى فانه كان أديبا فاضلا روح البلاد وسار فى الآفاق واقتبس العلم من الائمة الأكابر وقرأ الأدب على الاديب الأبيوردى وبرع فيه فى شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وتوفى فى المحرم يوم عاشوراء سنة احدى واربعين وخمسمائة فى خلافة المقتفى

ابو محمد المقرى بن بنت الشيخ المنيطا م

وأما ابو محمد عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله المقرى النحوى ابن بنت الشيخ ابى منصور

الحافظ

الخياط المقرى فانه كان مشهورا بعلم القرآن
والقراآت وكان له معرفة وافرة بعلم العربية
وأخذ عن ابى الكرم بن الدباس النحوى وسمعت
عليه كتاب سيبويه وشرحه لأبى سعيد
السيرافى كلاهما عن ابى الكرم بن الدباس
وكان قد تفرد برواية شرح كتاب سيبويه
وبأسانيد عالية لم تكن لغيره وكان شيخنا
متودداً متواضعاً حسن التلاوة والقراءة
فى المحراب خصوصاً فى ليالى شهر رمضان
وكان الناس يجتمعون اليه لاستماع
قراءته فى كل ليلة من ليالى الشهر لحسنها
وجودتها وكانت له تصانيف كثيرة فى علم
القراآت وتخرج عليه خلق كثير وكان

يقول لو قلت انه ليس مقرى بالعراق الا وقد
قرا على او على جدى او قرا على من قرا علينا
لكنت اظننى صادقا وكان له مقطعات من
الشعر فمنها قوله

أيها الزائرون بعد وفاتى
جد ثا ضمنى ولحدا عميقا
سترون الذى رايت من الهو
ل عيانا وتسلكون طريقا

وكان مولده ليلة الثلاث لثلاث بقين
من شعبان سنة اربع وستين واربعمائة
وتوفى فى شهر ربيع الآخر سنة احد واربعين
وخمسمائة فى خلافة المقتفى ودفن من
الغد بباب حرب عند جده على دكة الامام

أحمد بن حنبل رضى الله عنه

ابو السعادات ابن الشجرى م

وأما شيخنا الشريف ابو السعادات هبة الله ابن على بن محمد بن حمزة العلوى الحسنى النحوى المعروف بابن الشجرى فانه كان فريد عصره ووحيد دهره فى علم النحو وكان تام المعرفة باللغة أخذ عن ابى المعمر يحيى بن طباطبا العلوى وصنف فى النحو تصانيف وأملى كتاب الامالى وهو كتاب نفيس كثير الفائدة يشتمل على فنون من علم الأدب وكان فصيحا حلو الكلام حسن البيان والافهام وكان نقيب الطالبيين بالكرخ نيابة عن الطاهر وكان وقورا فى مجلسه ذا سمت حسن لا يكاد يتكلم فى مجلسه بكلمة الا وتتضمن أدبا

نفس أو آداب درس ولقد اختصم اليه يومًا
فى رجلان من العلويين فجعل احدهما يشكو
ويقول عن الآخر انه قال فى كذا وكذا فقال
له الشريف يا بنى احتمل فان الاحتمال قبر
المعائب وهذه كلمة حسنة نافعة فان
كثيرا من الناس تكون لهم عيوب فيغضون
عن عيوب الناس ويسكتون عنها فتذهب
عيوب لهم كانت فيهم وكثير من الناس
يتعرضون لعيوب الناس فتصير لهم عيوب
لم تكن فيهم وسأله يومًا ولد النقيب
الطاهر عن الآل فقال الآل الذى يرفع
الشخوص أول النهار وآخره والأصل فيه
الشخص يقال هذا آل قد بدا أى شخص

والآل أهل البيت وذكر فيه وجوها فقال
له ولد النقيب هل جاء في اللغة في الآل
غير هذا فقال لا فقلت ما تقول في قول زهير
فلم يبق إلا آل خيم منضد أليس المراد
به عيدان الخيم فقال اليس قد قلت ان
الآل في الأصل هو الشخص في قولهم هذا
آل قد بدا أي شخص قد ظهر فقوله آل خيم
يرجع الى هذا وجعل يصغني لولد النقيب
ويقول فيه وفيه ولقد حكى يوما قول
ابي العباس المبرد في بناء حذام وقطام انه
اجتمع فيه ثلاث علل التعريف والتأنيث
والعدل فبعلتيه يجب منع الصرف وبالثانية
يجب البناء اذ ليس بعد منع الصرف الا البناء

فقلت له هذا التعليل ينتقض بقولهم
اذربيجان فان فيه اكثر من ثلاث علل
ومع هذا فليس بمبنى بل هو معرب غير منصرف
فقال الشريف هكذا قيل وهكذا قيل عليه
وكان الشريف بن الشجرى انحا من رأينا من
علماء العربية وآخر من شاهدنا من حذاقهم
واكابرهم وتوفى سنة اثنتين واربعين
وخمسمائة فى خلافة المقتفى وعنه أخذت
علم العربية وأخبرنى أنه أخذه عن ابن
طباطبا وأخذه ابن طباطبا عن على بن عيسى
الربعى وأخذه الربعى عن ابى على الفارسى
وأخذه ابو على الفارسى عن ابى بكر بن السراج
وأخذه ابن السراج عن ابى العباس المبرد

وأخذه

واخذه المبرد عن ابى عثمان المازنى وابى عمر
الجرمى واخذاه عن ابى الحسن الاخفش
واخذه الأخفش عن سيبويه وغيره واخذ
سيبويه عن الخليل بن احمد واخذه الخليل
عن عيسى بن عمر واخذه عيسى بن عمر
عن ابن ابى اسحاق واخذه ابن ابى اسحاق عن
ميمون الأقرن واخذه ميمون الاقرن عن
عنبسة الفيل واخذه عنبسة الفيل عن ابى
الأسود الدؤلى واخذه أبو الاسود عن أمير
المؤمنين عليه السلام على ما قدمناه فى أول
الكتاب وهذا آخره والحمد لله رب العالمين

م

اما بعد حمد الله على تتابع آلائه وشكره
على توالي احسانه وترادف نعمائه والصلاة والسلام
على افضل انبيائه وعلى آله واصحابه واحبائه
واصفيائه قد تم بعون رب البرية بحمد الحنان
المطابع المصرية طبع كتاب طبقات ائمة النحويين
وتاريخ علماء الادب المعتبرين في سنة اربعة
وتسعين ومائتين والف من هجرة من خلق على اكمل
وصف الموسوم هذا الكتاب بزهة الالبا
في طبقات الادبا تاليف العلامة الامجد والفهامة
الهمام ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري
المتوفى سنة تسع وسبعين وخمسمائة كما في كشف
الظنون فانه من الطف المؤلفات في هذا الباب
وضعا واحسن المصنفات لذوي الآداب نفعا

لاشتماله على لطائف الفوائد المستعذبة وظرائف
النوادر المستغربة مع كثرة اعاجيبه وحسن
اساليبه وصغر حجمه وغزارة علمه وذلك
في ظل مرفرف دهره على ما مر من الدهور وافتخر
عصره على ما تقدم من العصور حضرة ذي المكارم
والمآثر والفضائل والمفاخر مزاحمي دوارس
العلوم ومحييها خديو مصر افندينا اسماعيل بن
ابراهيم لازال محفوظا بعين العناية الربانية
محفوفا بتوفيق الارادة الالهية ممتعا ببقاء انجاله
الكرام مؤيدا بالنصر والتوفيق على الدوام بجاه
النبي وآله الكرام عليه وعليهم
افضل الصلاة
والسلام